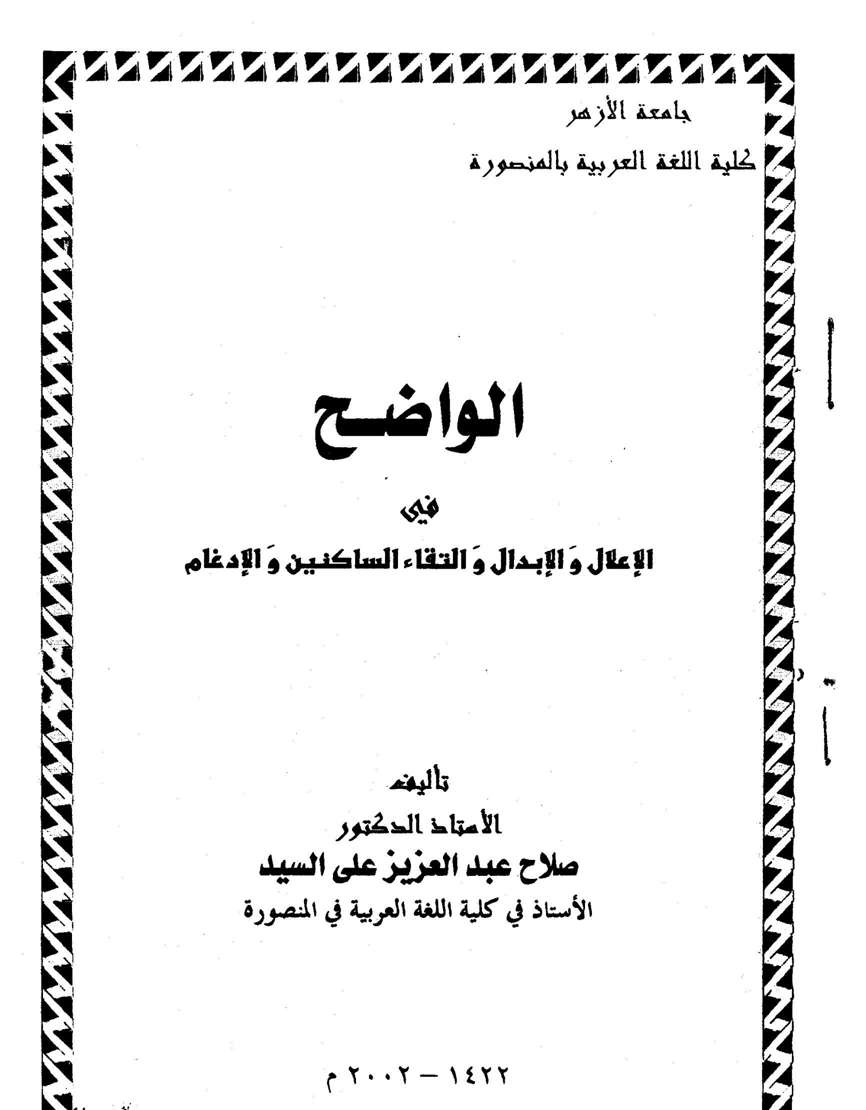


جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالمنصورة

الواضح

في

الإعلال والإبدال والتقاء الساكنين والإدغام

تأليف
الأستاذ الدكتور
صلاح عبد العزيز على السيد
الأستاذ في كلية اللغة العربية في المنصورة

١٤٢٢ - ٢٠٠٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - امام الفصحاء ، وسيد البلغاء ، وخاتم الرسل أجمعين ، عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ؛

فقد أستقر رأيي ، وشرح الله صدري لوضع مؤلف في فن الصرف وهو من العلوم الجليلة ، التي تحتاج الى جهد فكرى ، ودراسة واسعة في كتب الصرف ، ولذلك شمرت عن ساعد الجد ، وطلبت من الله توفيقه في هذه المهمة السامية حتى أستطيع بعونه وسدده أن أوفى موضوعات الابدال والاعلال ، والتقاء الساكنين والادغام ، وأن يظهر ذلك في كتاب سميته بالوافي في هذه الموضوعات .

ولقد حرصت على أن يكون هذا الكتاب سهل العبارة ، بعيدا عن التعقيد ، قريب المأخذ دقيق العرض للقواعد الصرفية ، مكثرا من ايراد الاسئلة والتمرينات والتطبيقات عقب كل باب حتى يحسن النفع به ، بملكة واعية ، وحب جم لهذا العلم .

كما ألزمت نفسي أن أعتمد على الكلمات والاساليب اللغوية السليمة لتكون معوانا لسلامة النطق ، والدربة على الاداء اللغوى المستقيم

وأن أربط الطالب بالمصادر والمراجع حتى يعود اليها ، وتقوى صلته بالتراث اللغوى العظيم ، ويعرف جهد علماء هذه الامة فى سبيل بناء صرح اللغة العربية ونشرها فى أرقى صورة ، وأبهى بيان ، وأننا نعيش على جهد هؤلاء الكرام ، ونتزود من معارفهم ، وما قدموه لنا من مجهودات شهية الثمر ، دانية القطوف ، فلهم منا كل تقدير ، واجلال وعرفان بالجميل .

كما صدرت هذه الموضوعات بدراسة مقارنة ، لرؤية جديدة فى الصرف العربى ، بينت سبق الاسلاف ، ودقتهم ، وحسن استيعابهم لمسائل هذا الفن استيعابا رائعا موفقا ، فلهم السبق والفضل والفخر .

والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وإضافة للبحث الجامعى الهادف ، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت ، واليه أنيب والحمد لله أولا وآخرا .

أ . د / صلاح عبد العزيز على السيد
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية بالمنصورة

الباب الاول

الابدال

مقدمة :

الابدال ظاهرة فى لغتنا العربية ، وهو جعل حرف مكان آخر يقرب منه فى المخرج مع اتفاق اللفظين فى المعنى مثل : مدح ومده ، وبعثر المتاع وبحثره ، وأكد العهد ووكده ، وهرجت الدابة وأرجتها .

وأساسه هو التقارب بين الأصوات المتبادلة ، والغاية منه هو تحقيق نوع من الاقتصاد فى عمليات النطق والمتابعة .

ومنشأ هذا الابدال هو اختلاف لهجات القبائل فى النطق بالألفاظ ثم شيوع اللغتين بينهما بحيث يستعملان لغويا عندهما ، وهو بذلك باب واسع من أبواب نمو اللغة وزيادة ألفاظها .

وقد وضعت كتب كثيرة تتناول ظاهرة " الابدال " بين الحروف باعتبار القرابة الصوتية بينهما ، نذكر منها كتاب " القلب والابدال لابن السكيت ، وكتاب الابدال لابن الطيب اللغوى ، وهما حافلان بالكثير من روايات اللهجات الغريبة ، التى تسجل اختلافها فى نطق الكلمات كما ذكرت هذه الكتب نوعا آخر من الابدال ، لتخفيف النطق

وتسهيل اللفظ على اللسان بابدال لام الفعل الثلاثي المضعف ياء اذا ضعفت عينه للتخلص من توالي الامثال مثل : قصيت أظفاري في قصصت وتظنيت في تظننت ، وعلى ذلك فالابدال في اللغة له فوائد :-

أولا : تحقيق الاقتصاد في عمليات النطق .

ثانيا : التخفيف على اللسان ، والتسهيل في اللفظ .

ثالثا : ينمى اللغة في ألفاظها ، ويزيد مفرداتها .

ويقول صاحب كتب " المنهج الصوتي للبنية العربية "[1] رؤيـــة جديدة في الصرف العربي " فاذا تحقق للصوتين أساس القرابـــة الذي يجمعهما أمكن لاحدهما أن يتبادل مع الآخر ، سواء في شـكل ردود كل منهما في صورة من صور الكلمة أو في شكل حلوله محلـــه ، والاساس الاول في القرابة الصوتية كون كلا الصوتين المتبادلـــين من الصوامت أو من جنس الحركات الذي يشمل الحركات وأشباهها .

والاساس الثاني : هو الاتحاد أو التقارب في المخرج ، وهـــو مكان اعتراض الهواء بعد خروجه من الرئتين ، فهذا المكان هو النقطة التي تتكون عندها الصـــوت .

فاذا توفر للصوتين هذان الأساسان للقرابة الصوتية أحتمل أن يؤثر أحدهما في الآخر أو أن يحل محله ، فالتأثير هو موضوع المماثلة

(١) ص ١٦٨ ، ١٦٩ بتلخيص واف .

وأما حلول أحدهما محل الاخر فهو الابدال الذى نعالجه هنا بين الحركات وأشباهها ، متعرضين لما جرى فى دروس القدماء للمشكلة من خلط بين الصوامت والحركات ، اضطربت به أحكامهم .

والحق يقـــال :

إن القدماء ما خلطوا ولا اضطربوا فى أحكامهم فى باب الابدال ولا فى غيره ، واليك أمثلة لنظرتهم ، ثم نقد الباحث الفاضل لهم .

نقـــول :

إن تقسيمه للحركة بالقصر وهى الحركات المعروفة من الفتحه الى الكسرة الى الضمة ، ثم جعل حروف المد حركات طويلة ، شىء بعيد عن الصـواب ، فالحركة كما يقول ابن جنى صويت وهى نصف حرف ، والمد صوت كامل ، وهو الحرف ضرب ، ثلاثية ، وضارب ، الالف حـــرف جعلها رباعية ، وهذه نظرة جيدة تعتمد على عمق الفهم ، ودقـــة الأدراك لطبيعة الكلمة فى اللغة العربية ، والحركات القصيرة والطويلة درسناها فى اللغة العبرية ، وهى بلا شك تخالف العربية فـــى طبيعتها ، وسماتها الاعرابية .

وقول الباحث : (١) فأما أصوات المد فى مثل : قام ، يقوم ، يقيم فليست أصوات علة ... بل كل ذلك حركات طويله ، يمكن تجزئتها الى حركات قصار .

---

(١) صـ ١٧٠ .

ونقـــول :

إن هذا منطق مقلوب : فحروف العله وهى الالف ،والواو ،والياء تتحد فى حقيقتها الصرفية ،وهى تغيرها لاى طارئ بالاسناد أوالجزم ونحو ذلك فهى عارية عن سلامة الحرف الصحيح الثابت غير المتغير،وهى نظرة جيدة تعتمد على رؤية حقيقة لطبيعة حروف العلة ،وظروفـها غير الثابته فالصرفيون الاقدمون لم يخلطوا فى القضية وانما كانت أحكامـهم صائبة موفقة ،وانما أدخلوا فى أحكام الاعلال ،الهمزة مع حروف العلـه ،مـع معرفتهم الكاملة بأنها ليست من حروف العله ،لا نـــطقا لانها كما يقول : "سيبويه" عنها : نبرة تخرج من الصدر باجتهاد ويصفها بأنها من الحروف المهموسة " الانفجارية " ،وأما باقى حـروف العله فهى مجهوره انطلاقيه ،وانما رأوا بالاستقراء المتأنى فى بنيـة الكلمات العربية أن حروف العله قد قلبها العربى همزه مثل : كساو وبناى الى كساء وبناء تجاوز ،وقصايد ،ورسائل : الى عجـائز وقصائد ،ووسائل ۰۰۰۰ وأواول ،وصواوغ ،وبياين ،الى أوائـل وصوائغ ،وبنائف ۰۰

كما رأوا العكس مثل : أجوه الى وجوه ،واشاح واسادة الى وشاح ووسادة ۰۰۰ وقالوا : غائى ورائى فـى غاية ،ورايـة ،وقضـايا فى قضية ،وطوايا فى طواوى ،وعطايا فى عطايو ،وخطايا فـى

خطائى ، واداوه فى أدائو جمع إداوه .

كما وجدوا الصلة قوية عند العربى فى الهمزتين الملتقيين بابدال الثانية ياء اذا كسر ما قبلها مثل : ايمان فى أءمان ، أو واوا اذا ضم ما قبلها مثل : أوتمن فى أؤتمن ، وأوثر فى أؤثر ، أو ألفا اذا فتح ما قبلها مثل : آمن فى أأمن ، وآثر فى أأثر .

أليس كل ما سبق كفيلا بايجاد صلة قوية فى أحكام الاعلال والابدال بين الهمزة وحروف العلة ، وأن يلحق الصرفيون الهمزة مع حروف العله فى أحكام الاعلال ، إن هذا أمر واضح ولايحتاج الى بينة ، قال ابن يعيش : (1)

قد أبدلت الهمزة من خمسة أحرف وهى : الالف ، والواو ، والياء والهاء ، والعين " مثل : حمراء ، وكساو ، وبناء ، وماء من موه بدليل جمعها على أمواه وشاء من شوه .

والعرب تقول : أل فعلت ، يريدون : هل فعلت ؟ وأباب بحر فى عباب بحر ، كما جاء العكس بأن أبدلت العين من الهمزة فى مثل : أعن ترسمت ، أى : أأن ترسمت وهى عنعنة تميم "

كما أدخل الرضى الهمزة مع حروف العله فى أحكامها مع بيانه بأن مخرجها مختلف عن الهمزة ، ولكن الصلة بينها قوية فى الابدال الواضح

(1) شرح المفصل ١٠/٩ ط . عالم الكتاب ، بتصرف .

فيها . (١)

فاذا رأى الصرفيون هذه الصلة الوثيقة فى الأحكام بين الهمزة وحروف العله ،وحكموا بأنها ملحقة بحروف العله فى أحكامها ،فما عدوا الحقيقة ،ولا خلطوا فيها ،ولم تضطرب أحكامهم،وانما كانوا رادة موفقين فى هذا الباب . امتازت أحكامهم باليسر ،والوضوح والدقة ،والكلية فى النظرة ،لأنها مبنية على الاستقراء ،والتقصى والتدقيق فى بنية الكلمات العربية .

وأضرب مثالاً واحداً لبيان الحقيقة السابقة ،إظهاراً للحق واعترافاً بفضل أصحابه فأقول : قال الصرفيون فى بيان سر قلب الواو همزة فى كساو أبدلت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

ويعلل الباحث صاحب الرؤية ،الجديدة فى الصرف : " يمكن تفسير الهمزة بخاصة الوقف العربى ،الذى لا يكون على حركة فى مثل : كساو ،فحذفت الضمة المولدة للواو،بازدواجها مع الفتحة الطويلة ،وأقفل المقطع بصوت صامت ،هو الهمزة ،التى تستعمل هنا قفلا مقطعيا تجنبا للوقف على مقطع مفتوح " (٢)

---

(١) انظر شرح الشافيه ج ٣ ص ٢٠٧ .

(٢) ص ١٧٧

بل تجد العجب العجاب فى التعليل لقلب مثل : بايع ، عجاوز صحايف ، نهايف ، بقوله : إن المقطع الأخير يبدأ بحركة مذدوجة تالية لحركة طويلة ، وهذا ضَعْفٌ فى البناء المقطعى ، فسقط الانزلاق وحلت محله الهمزة النبرية ، كوسيلة صوتيه ، لتصحيح المقاطع ، لا على سبيل الابدال ، لعدم وجود العلاقة المبيحة له " .

هل هذا هو تيسير الصرف ؟ يدفع أبناء العربية لحبه والتعلق به ؟ ان لم يكن هذا هو التعسير والتعقيد بعينه ، فقل لى بربك أين التعسير ؟ .. هل هو فى كلام الصرفين فى سهولته ، ودقته ووضوحه أم فى مثل هذه الألغاز التى لا تخرج ملا يدخل فى القاعدة ، لان الحديث مبنى على الحركة ، والمقطع والصوت ، وترك أهم شئ الا وهو الاستقراء والمشاهدة ، والربط بين الأمثلة المختلفة ، واستنباط القاعدة الكلية الجامعة لكل جزئيات الموضوع ، وكيف تعلل صوتيا مع مماثلتها فى قاول ، عداوة ، وهداية ، وعور ، عاين .

وكيف أعلّ العرب : حلائب ، وعجائز ، وقصائد ، وفرائض ورسائل ، وعمائم ، ولم يعلوا بالقلب الى الهمزة فى : قساور ، جداول مقاول ، مخايط ، مثاوب ، ومصايف ، معايش ، مقاوم . مع أن الصورة والصوت ، والمقاطع متحدة .

أن القاعدة لاتكون ناجحة الا اذا كانت كلية تشمل جميع أحكام أفرادها ،معتمدة على واقع يؤيدها ،ووضوح يقوى أمرها ،وهنا الغموض والإبهام .

كما وسم الباحث [1] الصرفيين فى قاعدة : ابدال الواو ،والياء ألفا بشروطها " بأنها من أعقد المسائل الصرفية ،حيث حكم بأن حفظ هذه الشروط يكاد يكون مستحيلا على الباحث والدارس ،ثم حل هذه العقدة بقوله : " ان اللغة تميل دائما الى جعل الحركة الثلاثية ثنائية أو أحادية ،والى جعل الثنائية أحاديه ،فاذا تأملنا الامثله :

" قام ،باع ،باب ،ناب ،غزا ،وعاد ،رمى ،بكى ،نجا "

وجدنا أنها من قبيل الحركة المزدوجة أو الثلاثية التى تتحول الى حركة واحدة ،فكلمة " قَوَمَ " اجتمعت فيها حركة ثلاثية ،نشأ عن اتصال أجزائها " واو " ،فاذا سقطت الضمة ،التقى الانزلاق ،واتصلت الفتحتان القصيرتان قبلها وبعدها لتصبح الكلمة : قام ،فكل ما حدث هو اسقاط عنصر الضمة فى واقع الامر هربا من ثلاثية الحركة ،الى الحركة الطويلة ،وكلمة مثل : بيع ،تعرضت لنفس الإجراء ،وهو حذف الحركة الوسطى ،فتلتقى الحركتان " الفتحتان " لتصبحا فتحة طويلة هى : باع ،وكذلك : رمى ،وعوى ،أستقوام ،استهيان .

(١) ص ١٩٤

والواقع أن كل ما حدث فى هذا النوع من الكلمات ، هو اسقاط الحركات الاولى من المزدوج ، وسقوط الضمة فى استقوام ، والكسرة فى : استبيان ، اختفى الانزلاق ، وبقيت الفتحة الطويلة ، ثـــم أضيفت التاء ، باعتبارها لاحقة لهذا النوع من المصادر ، فقيــل : استقامة واستبانة ، وبهذه الاضافة تحقق نوع من التعادل الايقاعى بين الاصل والبديل .

وهذا كلام حسن ينطبق على الامثلة التى ذكرها الباحث . ولكنها تصطدم بما بقى من الكلمات التى لم تعلها العرب مــع تحقق كلامه من حب الانتقال الى الحركات الطويلة ، فلماذا لــم يبدل العرب من الواو والياء فى مثل : جيل ، وتوم مُخَفَّفَيْ جيئل وتوْم ، والعوض ، والحيل والسور ، والهيف ، العور ، ومثل : أجْتَـوَرَ واشْتَوَرَ ، والحـوى والجولان ، والهيمان ، ونحو ذلك مما خـرج عن الابدال .

والقاعدة التى يجب أن يعول عليها فى العلم هى القاعدة العامة الشاملة لافراد موضوعها ، أما اذا كانت القاعدة تنطبق على بعـض الجزئيات ، ثم يخرج عنها الكثير ، أو يدخل بها ما ليس منها فـهى غير جامعة ولا مانعة ولا يصح أن تدخل فى نطاق البحوث العلميـة الهادفــة .

كما علل الباحث الأعلال بالنقل فى مواضعه الأربعة ،بحدوث التضارب بين الأصوات المختلفة ،ويضرب مثلا لذلك فى الفعل يقوم فهو بوزن يفعُل أى يَقْوُم فى الأصل ،فالصرفيون يقولون : ونقلت حركة الواو المعتله الى الساكن الصحيح قبلها ،فصار الفعل : يَقُوم وينتهى ،حديث الاعلال بالنقل أى نقل الحركة المناسبة للحياة فى الحروف الصحيحة ،ولا تناسب الحرف المعتل .

فالعربى بحاسته الفطرية الصافية نقل الحركة ونطق الفعل بعد النقل ،لا قبله ،وهو عمل واضح هيّن .

ولكن الباحث جعل التعليل أشبه ما يكون شعرا ،حيث يقول [1]

" تسقط الواو نظرا لكراهة اجتماعها مع ضمه (wu) فتبقى الضمة وحدها (u) فتختل الرنه ،وايقاعها ،فيعوض موقع الواو الساقطه بطول الضمة بعدها (uu) فيقال : يقوم ،وكذا الامر فى يبيع " .

أى ينقل الحركة القصيرة فى الواوى ،واليائى الى الحركة الطويلة حتى تتناسب الاصوات ،كما يعلل النقل فى مصدر إفعال واستفعال من الفعل الأجوف ،وكذلك صوغ اسم المفعول معه نحو : اقامة ،واستبانة ومَقُول ،ومَبِيع .

---

(1) ص ١٩٨

ثم يأتي بأمر عجيب يظن أنه السباق اليه بأن المحذوف في مقوول مبيوع هو عين الكلمة ، الواو الاولى في مقوول ، والياء في مبيوع ثم تقلب الضمه الطويله كسره تحقيقا للمغايرة بين واوي الاصل ويائيه فيقال مبيع ، وأنه خالف الصرفين في أن المحذوف عندهم " واو " صيغه منقول لان سقوطها سيؤدى الى هدم الصيغة ، وضياع وظيفتها .

وهذا شيء قد سبقه به الاخفش ، ويجب أن تنسب الاراء في علم البحث العلمي الى أصحابها ، اعترافا لذوي الفضل بفضلهم . هذا منطق الحق والمعرفة قال الراضي (١) :

" أعلم أن أصل : مقول ، ومقوول ، نقلت حركة العين الى ماقبلها فاجتمع ساكنان ، فسيبويه يحذف الثانية دون الاولى وإن كان القياس حذف الاولى اذا اجتمع ساكنان والاولى مدة ، وانما حكم بذلك ، لانه رأى الياء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو : مبِيع فحدث أن الواو هي الساقطة عنه ، ثم طرد هذا الحكم في الأجوف الواوي ، وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثاني لأن الكلمة تصير به أخف منها بحذف الاول ، وأيضا يحصل الفرق بين المنقولين الواوي واليائي ، ولو حذف الاول لالتبسا ، فلما حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء .....

(١) شرح مشابه ابن الحاجي جـ٣ ،صـ ١٤٧ .

وأما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول فى الواوى واليائـــــى ،كمـا هو قياس التقاء الساكنين .

فالكلام للصرفيين.وليس للباحث جديد فيـه ،وبذلك يظهـر لنا صـدق كلام أهل الصرف ودقة بحوثهم ،ويحكم الرضى بأن سيـبويـه خالف أصله بحذف ثانى الساكنين ،وأصله وأصل غيره حذف " أولها " ،وكذلك الأخفش ،لان أصله أن الياء الساكنه تقلب واوا ،لانضمـام ما قبلها وإن كانت الياء مما يبقى ،وقد كسر ههنا ما قبل اليـاء مع أن الياء مما يحـذف .

فهل بعد هذا البيان الرائع مجال لباحث ،بل الاولى نسبـة الاراء الى أصحابها .

=xxx=xxx=xxx=xxx=xxx=

* * ** * *

xxxxxx

=

الاعـــلال بالحـذف

ذكر الباحث أسباب الحذف فى الاعلال مثل [(١)] :يعد فى وعـد ولم يقم فى يقوم ،ونحو يدعون ويرمون ،ونحو : يكرم فى أكرم ،حيث حذفت الهمزة ،وفى بقية تصاريف الكلمة من اسم الفاعل ،وأســم المفعول نحو : مُكرِم ،ومُكرَم .

وأرجع الحذف فى ذلك الى المقطع عرفه بأن : مزيج مـــن صامت وحركة ،يتفق مع طريقة اللغة فى تأليف بنيتها ،ويعتمد عـلى الايقاع التنفسى " .

فكل ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين يمكن أن تنتج إيقاعا يعبر عنه بمقطع مؤلف فى أقل الاحوال من صامت وحركه (ص+ح) ثم قال : وقد تعمد العربية الى نقص الكلمة كما فى الامر من وعد " عد " وهذا التصرف فى الكلمة بالنقص هو أوفى وسائل اللغة أهمية بالقيـاس الى وسيلتى التحول الداخلى والألصاق .

والواقع أن هذا الكلام لايقنع أحدا ،لانها دراسة تعتمد علـى الحدس والتخمين ،وغير قائمة على قاعدة يرجع اليها ،فضلا عن أنـها

---

(١) صـ ٣٨ : ٤٥

تعلل ما حدث من ظواهر فى الكلمة حذفا أو اثباتا بكلام واسع فضفاض لايشفى غلة الباحث ، فضلا عن أن حديث الصرفيين فى أنواع الاعلال بالحذف يعتمد على الواقع ومشاهدته ، ووصف ما حدث من تغيير بناء على استقراء والتقصى فى أسلوب سهل محدد ، فاذا أخذت المضارع من الماضى الذى هو على وزن " أفعل " فانه يجب حذف الهمزة من مضارعه وصفى فاعله ومفعوله نحو : أكرم ، فتقول : يكرم ، ومُكرِم ، ومُكرَم والمضارع والأمر من الفعل المثال : نحو : وَعَدَ ، تحذف فاؤه ، نحو : يعد ، وعِدْ ، واذا كان مكسور العين .

واذا كان الماضى مكسور العين مضعفا ، نحو : ظلّ ، فتقول عند اسناده لضمير الرفع المتحرك : ظَلِلْتُ ، والادغام : وظلت ، بحذف اللام الاولى مع كسر أوله ، وظَلْت بفتح أوله على أصله ، ونحو ذلك .

هذا حديث محدد متقن يفيد الطالب ، وييسر له طريق التحصيل الجيد .

ولذلك سنبدأ بعون الله تعالى ، شرح الابدال والاعلال وغيرهما على حسب ما قرره علماء الصرف فى كتبهم ..

وجزاهم الله خير الجزاء !

الابـــــدال

الابدال لغـــة :

مصدر أبدلته بكذا ابدالا أى نحيت الاول ، وجعلت الثانى مكانه قال تعالى : (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكـــن) من أبدل وهو يتعدى الى مفعولين مثل بدّل .

واصطلاحـــــا :

جعل حرف مكان آخر مطلقا ، سواء أكان الحرفان صحيحين أم معتلين أم مختلفين ، مثل : " اذّكر ، واظّلم " فان التاء فيهمـــــا أبدلت ذالا وظاء ، والاصل " اذتكر ، واظتلم " وكلاهما حرف صحيح .

ومثل : صام " ، وان : فالالف فيهما مبدلة من الواو والياء وهمـــــا معتلان :

ومثل : ديماس ، وديباج ، فالياء فيهما مبدلة من حرف صحيح ، وهو الميم ، والباء بدليل جمعهما على دمابيس ، ودبابيج .

ونحو : اتصل ، واتسر ، وأصلهما : أوتصل ، وايتسر ، أبدلت التـــاء فيهما من الواو والياء ثم أدغمت فى تاء الافتعال .

وهو بلا شك أبدال صحيح من معتل ،فالابدال يأتى فى الحروف الصحيحه والمعتله ٠

والمراد بجعل الحرف مكان الاخر مطلقا :

محو الحرف الاول وازالته وبذلك يفارقه ٠

القلب المكانى :

لان الحرف فيه لايزال بل ينقل من مكان الى آخر ٠

والعوض :

لانه قد يكون فى غير مكان العوض منه كتاء عدة ،وهمزة ابن ،وقد يكون أكثر من حرف أو عن حركة ٠

والقلب :

لانه مختص بحروف [1] العله ،بخلاف الابدال ،فيدخل عند الادغام جميع الحروف الا الالف اللينه ،والمجرد القياسى منه فى تسعة حروف وهى " هدأت موطيا " ٠

وقال الرضى [2] :

ولفظ القلب مختص فى اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها من بعض ،والمشهور فى غير الاربعة لفظ الابدال فالقلب

(١) انظر التصريح جـ ٢ ،ص ٤٦٦

(٢) شرح الشافية جـ٣ ،ص ٠٦٧

خارج عن الابدال وبينهما التباين " .

والابدال بالمعنى السابق يشمل الابدال النادر مثل قولهم : فى وَكْـفَة " وهى بيت القطا فى الجبل " وُقْفَة ، وفى أغن . أخنّ ، وفى ريح ريح ، وفى خطر عطر ، وفى جلد جضد ، وفى تلعثم تلعذم والشـاذ مثل : ألطجع من اضطجع ، والكثير كما فى علجّ فى عليّ أو جاء للادغام مثل : من رّبهم أو الشائع للتصريف مثل : ضائـــــغ فى ضايع .

فكل ما ســـبق يدخل فى تعريف الابدال ، وهو جعل حــرف مكان آخر مطلقا .

أنـــــــواع الابـــــدال

للابدال نوعـــان :

الاول : ابدال شائع للادغام : وهو فى جميع الحروف الا الالـــف اللينـــه وذلك عند اجتماع حرفين متقاربين فى المخرج ، فتبدل أحدهما مثل الاخر ليتحقق التماثل بالأدغام ، تخفيفا للنطق بالحرف مشددا مثل : يكادّ سنا برقـه ، بابدال الدال سينا ، وادغامها فى السين ، ويخِصِّمون والأصل يختصمون ، فأبدلت التاء صـــادا

ثم أدغمت ، ٠

وقد تبدل الثانى مثل الاول وتدغمها مثل اسَّمع فى استمع ،وأجَّمع فى أجتمع ،فتبدل التاء سينا ثم تدغمها فى السين الاولى ،والتاء جيما ثم تدغمها فى الجيم تحقيقا للتماثل بينهما ٠

وهذا الابدال جائز فى الحروف كلها الا الالف اللينة ،لانها ساكنة لاتقبل الادغام مع غيرها أو غيرها معها ٠

الثانى : ابدال مجرد عن الادغام ،وله أنواع :-

النوع الاول : ابدال قليل :

وذلك مثل : أصبغ ،وريح ،وجضد ،وصقر ،وعِتِيًّا ،وخرازل فى أسبغ ،وريح ، وجلد ،وسقر ،وعُتُوًّا ،خرادل ٠

فهذا الابدال نادر قليل يحفظ ولا يقاس عليه ٠

النوع الثانى : ابدال شاذ :

وذلك نحو : أصيلال ،بابدال اللام من النون لقرب المخرج وأصلها أصيلان ،تصغير : أصيل ،ثم زادوا عليها الالف والنون مثل قولهم : مغيربان تصغير : مغرب ،شذوذا ،ولو كان جمعا لاصيل فتصغيره أيضا شاذ ،لان التصغير للمفرد ثم يجمع جمع مؤنث سالما فيقال : أصيلات ٠

قال النابغة الزبيـــانى :

وقفت فيها أُصَـــيْلاَ لاً أسائلها ∴ أعيت جوابا وما بالربع من أحد

وقال الفـــراء(1) : أصيلال تصغير : آصـــال ،واللام زائـــدة عوضا عما حذفوا ،والا لقالوا : أويصـــال .

ومثل : الضجع : بابدال اللام من الضاد والاصل اضطجع ،قال الشـــاعر :

لما رأى أَلاَّدَعَـة ولا شِبَع ∴ مال الى أرطأة حقف فالطجع(2)

قال المازنى : (3)بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين ويبدل مكان الضاد أقـرب الحروف اليها ،وهى اللام .

وفى قراءة الأعشى :((فشرِّذْ بهم مَنْ خلفهم))بابدال الدال ذالا وهى قراءة شـــاذه .

النوع الثالث : ابدال شائع ضرورى :

وهو ما أطرد وكثر فى بعض لهجات العرب مثل :

---

(1)

(2) البيت لمنظور بن ميه الاسدى يصف ذئبا ـ والدعة سعة العيش ـ والارطأة : من شجر الرمل ،والحقف المعوج من الرمل .

(3) التصريح ،٣ص ٣٦٧ .

عجعجة قضاعة :

وهى ابدال الياء المشددة جيما فى الوقف نحو : علج فى على ، وقرشج فى قرشى ، وذلك لاشتراكهما فى المخرج لكونهما من وسط اللسان ، واشتراكهما فى الجهر ، والوقف يزيدها خفاء ، قال أعرابى من البادية :

خالى عويف وأبو علج ∴ المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج ∴ يقلع بالود وبالصيصج (١)

وقد ينطق بعض العرب بالياء المشددة جيما ، فى غير الوقف

قال الشاعر :

كأن فى أذنابهن الشول ∴ من عبس الصيف قرون الأجل (٢)

أى : الابل ، وقد أبدلت الياء غير المشددة جيما .

كقول الشاعر :

لاهم إن كنت قبلت حجتج ∴ فلا يزال شاحج يأتيك بج
أقمر نهات ينزى وفرتج (٣)

---

(١) البيت لرجل من البادية ، وعلج : على ، العشج : العشى ، البرنج ، البرنى : نوع من التمر الجيد ، الود : الوتد ، الصيصج : قرن البقرة .

(٢) البيت لابى النجم ، الشول : جمع شائل وهى الناقة التى ترفع ذنبها للقاح ولا لبن أصلا ، الأجل : الابل ، وهو ذكر الادغال .

وقولهم : حتى اذا ما أصبحت وأمسجت

أى : حجتى ، وبى ، فروتى ، أصبحت وأمسيت .

وكشكشة ربيعة :

وهى ابدال كاف المؤنث شيناً مثل : أبوشِ فى أبوكِ وقرش ، قد جعل رَبُّشِ تَحْتَشِ سَرِياً " قال الشاعر :

تضحك منّى أن رأتنى أحترِش .·. ولو حرشْتِ لكشفتُ عن حِرِش

والاحتراش : صيد الضب بخاصة ، وحرش أى حرك .

وقد عد ابن جنى فى سر الصناعتين من الكشكشة : زيادة الشين بعد كاف المخاطبة نحو : أكرمتكش ، وان كان الرضى لم يعدها منها .

وكسكسة هوازن :

وهى ابدال الكاف السابقة سيناً ، مثل : أعطيتِس فى أعطيتكِ ، أنس فى انك .

وعنعنة تميم :

وهى ابدال الهمزة عينا نحو : عنَّك فى أنَّك ، ولعنَّك فى لأنَّك .

(٢) البيت لبعض أهل اليمن ، الشاجح : البغل الاقمر : الابيض نهات . نهاق ينزى : يحرك الوفرة : الشعر الى الاذن

(١) ١/٢٣٥ .

وفحفحة هذيل :

والمراد بها ابدال الحاء عينا نحو : عتّى فى حتّى ، وهى خاصة بلفظ حتّى : وقرأ ابن مسعود بها فى : ليسجننه عتى حين .. ، فنهاه عمر عن ذلك ، وقال أقرئ الناس بلغة قريش فإن القرآن نزل بها .

ووَتْم اليمن :

وهو ابدال السين تاء مثل قولهم : النات فى الناس .

والاستنطاء :

وهو ابدال العين الساكنة نونا اذا وقعت قبل الطاء فيقولون فى لغة اليمن : أنطى فى أعطى ، وقرئ : إنا أنطيناك الكوثر ، وجاء الحديث لا مانع لما أنطيت ولا مُنْطى لما منعت .

وطمطمانية حمير :

وهى ابدال لام التعريف ميما : وبها تكلم الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى قوله : ليس من أمبر أمصيام فى أمسفر ، وهذا النوع من الابدال جدير بأن يذكر فى كتب اللغة لا فى كتب التصريف .

٤ـ ابدال شائع قياسي ضروري :

وتركه يترتب عليه الخطأ أو مخالفة أكثر العرب ،وهو المقصود للصرفيين وعليه مدار بحثهم ،وله عقد هذه الابواب ،وحروفه تسعة جمعت فى عبارة : هدأت موطيا " وهدأت من الهدوء وهو السكون وموطيا من أوطأته أى مهدته ولينته ،فالياء بدل من الهمزة ،وهى المقصودة .

طرق معرفة الابدال

يعرف الحرف البدل من الأصلى فى الكلمات بالأمور الآتية :ـ

الاول : الامثلة التى اشتقت مما أشتق منه الكلمة التى فيها الابدال (١)

مثل : تراث ،أى المال الموروث .

فلو رجعنا الى أمثلة اشتقاقه لوجدنا أنها تبدأ بالواو : مثل : ورث ،وارث ،موروث ،وجميعها مشتق من الوراثة ،فتراث مشتق منها ،والتاء بدل من الواو فيها .

ونحو : أجوه : فالهمزة فيها بدل من الواو لان تصاريف الكلمة بدئت بالواو تقول : توجه ومواجهة ووجهه ،فالواو هى الاصل والهمزة بدل منها .

---

(١) شرح الشافيه ٣/١٩٧ .

الثاني : قلة استعمال اللفظ الذى فيه البدل ، فلو وجدنا لفظين

بمعنى واحد ، ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف فى أحدهما ،

ونريد أن نعرف الاصل والبدل ، فاننا ننظر الى الاستعمال

فأيهما أكثر استعمالا كان هو الاصل والثانى بدل منه :

نحو : الثعالب والثعالى ، والارانب والارانى ، فالياء فيهما

بدل من الباء ، وقال الشاعر : وهو النمر بن تولب .

لها أشارير من لحم تُتَمِّرُهُ ... من الثَّعالى وَوَخْزٌ من أرانيها (١)

الثالث : الرجوع فى بعض التصاريف الى المبدل منه لزوما

أو غلبة مثل حدث وجدف ، فالفاء مبدله من الثاء ، بدليل

الجمع أجداث بالثاء فقط ، والغلبه مثل :

ألطت أى ألصقت ، فان الطاء بدل من التاء ، لان التاء أغلب

فيه فى الاستعمال ، وكذا قولهم فى لصّ : لصت ، فالتاء بدل

من الصاد ، لان جمعه على لصوص أكثر من : لصوت .

فان وجدنا الكلمتين قد تساوتا فى التصريف نحكم بأنهما

أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر ، لأن التصاريف جاءت بهما

فليس أحدهما بدلا من الاخر :

مثل : أرَّخ ، ورَّخ ، أكَّد وكَّد .

---

(١) البيت من البسيط ولها : أى لفرخة العقاب ، أشارير : قطع اللحم القديد ، تتمره : يجففه ، والوخز : الشى القليل .

الرابع : كون اللفظ فرعا ، والحرف زائد فيه ، نظرا لعدم وجود ،

في أصله نحو :

ضارب ، والمصغر ضويرب ، فالواو بدل من الالف ٠

أو كون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع مثل : ماء ومَوَه ،

فالالف والهمزة بدلان من الواو والهاء ٠

الخامس : أن يكون الابدال فيه مدخلا له في الاوزان الصرفيه

المعروفه مثل : هراق وهراح ، اصطبر ، وادّراك ،

فلولم تحكم به لزم وزنها بأبنية مجهولة خارجة عن الأوزان المعروفة

ويكون ما سبق على بناء : هفعل ، وافطعل ، وافّاعل وهى أبنية

مجهولة ، فوجب الحكم بابدال الهاء من الهمزة ، والطاء

من التاء ، وكذلك الدال الاولى من التاء ٠

xxx

x

التعويض

لغة :

جعل شئ بدلا وخلفا عن آخر ، من قولك عوّضنى أى أعطانى العوض وهو البدل .

واصطلاحا :

جعل حرف خلفا لحرف أو أكثر فى مكان المعوض أو فى غير مكانه أو خلفا عن حركة ، وعلى ذلك قد يتحد مع الابدال بأن كان المعوض عنه فى مكان العوض مثل : اصطبر ، واضطرب .

وقد يكون فى غير مكانه مثل : عدة ، ابن ، فحذف الواو فى وعدة وعوض عنها التاء المربوطة فى الآخر ، وكذلك حذف واو بَنَوٍ فى ابن وعوض عنها همزة الوصل فى أوله فهو تعويض لا بدل .

ومن جعل حقيقة التعويض أن يكون حرف التعويض فى غير مكان المعوض منه كما مثلنا ، جعل بين التعويض والبدل ، التباين ومثال ما يكون التعويض فيه عن أكثر من حرف :

مخيريج ومخاريج فى تصغير مستخرج وتكسيره ، فان فيهما عوض السين والتاء حيث حذفتا من أجل تحقيق الصيغة فيهما .

أو يكون عوضا عن حركة وهما فى " أَهْرَاقَ - أَسْطَاعَ " فقط

فيرى سيبويه : أن أصلهما : أَرْوَقَ ، وَأَطْوَعَ فنقلت حركة الواو

فيهما الى الساكن الصحيح قبلها ، ثم أنقلبت فيها الواو ألفا

فصارا : أراق ، وأطاع ثم عوضت العرب عن حركة الواو فيهما حرفا

وهو الهاء والسين . والهمزة فيهما همزة قطع ، ومضارعهما بضم

حرف المضارعة تقول : يُهْرِيقُ يُسْطِيعُ ولا يمكن وزن أهراق ، واسطاع

، لانه يجتمع فى الميزان الصرفى ساكنان : السين وفاء الكلمه

الساكنه .

وأسطاع من الطاعة والانقياد ، وليست من الاستطاعة بمعنى

القدرة ومضارعها يَستطيع لفتح حرف المضارعه ، وهى الواردة فى قوله

تعالى : (فما اسطاعوا أن يظهروه ، وما استطاعوا له نقبا) (١)

فهى مخفف استطاع ، وعليها قوله تعالى : (مالم تسطع عليه صبرا) (٢)

حروف التعويض : وهى خمسة

التاء ، والسين والياء ، والهاء ، وهمزة الوصل .

أنواع التعويض :

تحدث ابن جنى فى الخصائص عنه بعنوان : " باب زيادة حرف

---

(١) سورة الكهف آية ٩٧

(٢) سورة الكهف آية ٨٢

عوضا من آخر محذوف [١] ثم جعله قسمين وهما : -

أصلى ، وزائد ، وجعل الأصلى ثلاثة أضرب " فاء وعين ولام " .

فالفاء :

فى باب فِعْلَة ، فى المصدر : نحو : عِدة ، زنة ، شية جهة ، والاصل ... وعد ، وزن ، وشي ، وجه ، وحذفت الفاء ، وجعلت التاء فى آخره عوضا عن أوله .

ويدخل فى ذلك : أناس قيل ناس ، بحذف الهمزة وجعل الالف عوضا .

وتقى ، يتقى ، والأصل ... اتَّقَى يتّقِي ، فحذفت الفاء وعوض عنها تاء الافتعال ، ومثله : تَجه ، يتجه والاصل .. اتَّجه يتَّجه .

العين :

مثل : أَيْنُق وأصلها : أونق ، حذفت العين أى الواو وعوض عنها الياء ووزنها أيفل .

وقيل : العين قدمت على الفاء ، وأبدلت ياء فصارت أنيق ووزنها أعفل .

ومثل ذلك رجل خافٌ ، ورجل مالٌ ، وهاعٌ لاعٌ ، فيجوز أن يكون فعلا كفرق وبطر أو فاعلا حذفت عينه وصارت ألفه عوضا منها .

(١) حـ ٢ صـ ٢٨٥

وأيضا : سَيِّد وَمَيِّت وَهَيِّن واين فأصلها فيعل ثم حذفت العين وعوض ياء فَيْعل عنها .

والـلام :

مثل باب سنه ، ومئه ، وفئه ، ورئه ، وعضه ، وضَعَه فكل ما سبق حذفت لامه ، وعوضا عنها تاء التأنيث ، والتعويض فيما سبق واجب وقد يكون جائزا كما في التصغير والتكسير ، وذلك عند تصغير الكلمات الخماسية مثل : سفرجل ، عنقل ، فرزدق تلك بعد التصغير ، وحذف ما نحل بالصيغة أن تعوض عن المحذوف ومثل ذلك عند الجمع الاقصى تقول : سفيرج ، سفيريج ، وسفارج وسفاريج ، وعُقَيْقِل ، وعُقَيْقِيل ، وعَقَاقيل ، وفُرَيْزِد ، وفريـزيد ، وفرازد وفرازيد .

وقد يقع التعويض سماعيا فيقتصر على الوارد نحو :

أسم ، وأسطاع ، وأهراق ، والطجع ، ونحو ذلك .

=========

xxx

x

النسبة بين التعويض وبين الابدال

قلنا فيما سبق إنَّ بعض العلماء يشترطون فى التعويض أن يكون الحرف المعوض فى غير مكان المعوض عنه مثل : ابن ، عدة ، سَعه وعلى ذلك ، فالفرق بينهما واضح أنهما لا يلتقيان فبينهما : التباين وجمهرة الصرفيين يرون أن التعويض قد يكون فى مكان المعوض عنه وقد يكون فى غير مكانه حرفا أو أكثر أو حركة ، وعلى ذلك فيجتمعان فى نحو : أضطرب واصطبر ، والفاء المحذوفة فى مكان الطاء التى هى عوض عن التاء . فيطلق عليهما ابدال وتعويض ، وقد يكون فى غير مكانه نحو : جهة وشيه فينفرد بذلك التعويض ، ولا يُطلق عليه إبدالا .

إذًا يجتمعان فيما اتحد مكانه وينفرد التعويض فيما اختلف مكانه فيكون بينهما العموم والخصوص المطلق .

xxx

x

الاعـــــلال

لغـــة :

مصدر أعلّه اللهُ فهو معلول أى أصيب بالعله ·

واصطلا حـا :

تغيـير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف قَصْدًا الـى التخفيـــف ·

فالقلب مثل :

صام ،دان ،والأصل فيهما ،صَوَم ،دَيَن ،فلما تحركت الــواو والياء فيهما قلبت ألفا ·

والتسكين مثل :

يصوغ ،تدين ،يدعو ،يرمى ،والاصل ··· يَصْـــــــوُغ وَيدْيِنُ ،ويدعُوُ ،ويَرْمِــــىُ ·

استثقلت الحركة على حرف العله لأنّ المناسب له السكون فنقلت الى الصحيح الساكن قبلها فى يصوغ ،ويدين ،وحذفت فـــى : يدعوا ،يرمى ،فالتخلص من الحركة الى السكون بالنقل أو بالحذف الواجب كما رأيت ·

والحذف مثل :

يَعِدِ ،يَكِلُ ، فى وَعَـــدَ،وَكَـــل ·

والاصل : يوْعِد ، ويوْكِل ، فلما وقعت الواو بين الياء المفتوحة والكسرة بعدها حذفت ، وحمل باقي أحرف المضارع عليها ، كما حمل الامر كذلك عليها ، فمدار الأعلال على تغيير حرف العلة الى حرف آخر معتل كما يرى المتأخرون ، وأما المتقدمون فيجيزون التغير الى حرف صحيح نحو اتَّصل واتَّسَرَ ، والاصل إوْتَصَل إيتَسَرَ .

حروف الاعلال :

ثلاثة : الألف ، والواو ، والياء .

والألف لا تكون أصلا في الاسم المتمكن ، ولا في الفعل المتصرف بل هي اما منقلبة عن الواو أو الياء ، فإنْ وقعت في الاسم المبني نحو : متى أو في الجامد نحو : عسى ، فهي أصلية .

قال الرضي : " ولا يقال لتغيير الهمزه بأحد الثلاثة : اعلال نحو : راس ، وسله ، والمراة ، بل يقال انه تخفيف للهمزة ، ولا يقال أيضا لأبدال غير حروف العلة والهمزه نحو : هِيَّاك ، وعلجٌ في إيَّاك وعليّ ، ولا لحذفها نحو : حِرٍ في حِرحْ ، ولا لإسكانها نحو إبْل في إبِل ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابدال حروف العله والهمزه بعضها مكان بعض ، والمشهور في غير الأربعة لفظ الابدال ، وكذا يستعمل في الهمزة أيضا ".(1)

(1) شرح الشافيه جـ ٣ ص ٦٧ .

وعلى ذلك يكون حروف العله الثلاثه ويلحق بها الهمزة فتكون أربعة والتغيير في الحرف الصحيح أو لغير التخفيف لا يكون اعلالا نحو: اصطبر ،واست ،وأصلها سته ،أو كان التغيير للاعراب في حروف العله في الاسماء السته نحو : أبوك ،وأباك ،أبيك ،وفي المثنى وجمع السلامه لمذكر نحو : سلمان ،مسلمين ،ومسلمون ،ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف ،ونحو لم يدع ،ولم يسع ،ولم يقض ولم يدع ،كل ذلك التغير لغير التخفيف بل للاعراب فلا يدخل في باب الاعلال .

والسر في تسميتها حروف عله .

وسماها العلماء حروف عله ،لانها تتغير ولا تبقى على حال ولا تثبت على حالة واحده لضعفها ،فهي دائمة التغير ،وقال الرضي في شرح الشافية :(1)

" هي كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال ،وتغيرها لطلب الخفه ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها ،بحيث لا تحتمل أدنى ثقل ،وأيضا لكثرتها في الكلام ،لانه إن خلت كلمه من أحدها تخلوها من أبعاضها ـ أعني الحركات ـ محال ،وكل كثير مستثقل ،وأن خف "

ولذلك كانت محل التغيير في الفعل والاسم المعرب .

(1) شرح الشافيه جـ ٣ صـ ٦٨

أنـــــواع الاعـــلال :

أعلم أن : أنواع الاعلال ثلاثه واليك التفصيل .

١ـ اعـــلال بالقلـــــب :

وهو جعل حروف العله بعضها مكان بعض قصدا للتخفيف

أى قلب بعضها الى بعض ، فيخرج عنه تخفيف الهمـــــزة وقـلب

حـــــرف العله تاء أو همزة أو غيرهمـــا من الحروف الصحيحـــــة

وما عدا حـرف العله يسمى عند المتأخرين إبدالا .

والرضى عرّفــه بأنه : جعل حروف العلهوالهمزه بعضها مكـــان

بعض وقيل الى مطلق حرف فيشمل نحو : اتّصَل ،اتّسَرَ .

أحـــــرفه :

ثلاثة : الالف والواو ،والياء ،وأدخل الرضـى معها الهمـــزة

فتكون حروفه أربعة وهذا هو الصحيح .

٢ـ إعلال بالتسكين :

والمقصود به تسكين حروف العله بنقل حركته الى الســـــــاكـن

الصـــــحيح قبله : نحو : يقوم ،ويبـــــيع ،أو حذف الحــــركة

كما فى ينمو ،ويهدى للتخفيف .

٣ـ إعلال بالحــــذف :

والمراد به حذف حرف العله للتخفيف نحو : يعد ،يصف ،يزن .

الفرق بين حروف العله والمد واللين

الالف والواو والياء أحيانا تسمى حروف عله ولين ومد إن سكنت بعد حركه تناسبها نحو : صام ، يصوم ، يبيع ، فالفتحه تجانس الالف والضمه تناسب الواو ، والكسرة تجانس الياء ، فان سكنت بعد حركه لا تجانسها فانها تسمى حروف عله ولين فقط نحو : فرعون ، غُرْنَيْق ، فإن تحركت فقط ، نحو : عَوِر ، قَـوِيَ ، هيف ، سميت ، حروف عله فقط .

وعلى ذلك فكل حرف مد ، لين وعله ، وكل لين عله ، ولا عكس فهذه الأحرف للعله سواء أتحركت أم سكنت ، والساكنه لين مطلقا سواء سبقتها حركة مناسبة أم لا ، والمد : الساكن المسبوق بحركة مناسبه .

أحرف العله وأوضاعها في الكلمة

الالف : لاتكون الالف أصلا في الافعال المتصرفه ، أو الأسماء المتمكنة بل هي منقلبه عن الواو أو الياء أو الهمزة نحو : قال ، كال ، دعا ، رمى ، آمن ، آثر ، وهي لاتقع في الاول لان الابتداء بها محال ، اذ لايبتدأ بساكن ، وانما تقع وسطا نحو : عَامَ وآخر نحو : قضى ، نما ، وليست أصليه ، وانما هي منقلبة كما قلنا وان وقعت في اسم مبنى نحو : متى أو فعل جامد نحو عسى كانت أصليه .

أما : الواو ، والياء : فقد وقعتا أصليين من اصول الكلمة فاءيـــن نحـــو : وعد و يسر ، وعينين نحو : قول ، بيع ، ولا مين كغزو ورمى ، وفـاء وعينا مثل : يوم ، ويـل ، ويوح من أسماء الشمس ويـــب ، ويس وعينا ولاما مثل نحو : قوى ، وطوى ، ولى بشرط تقدم الـواو على الياء لكثرة باب طريت وشويت وغويت ، بخلاف العكس ، فـلم يأت العين ياء واللام واوا ، لان الوجه أن يكون الحرف الاخـير أخف مما قبلـه لتثاقل الكلمة كلما ازداد حروفها ، والحرف الاخير عليه حركة الاعـــراب .

وأما كلمة " حيوان " فيرى سيـبويه وأصحابه أن واوهـــــا مبدلة من الياء الثانية ، والاصل " حييان " فكره توالى الياءيـــن فقلبت الثانية واوا ، حتى لا تحمل على باب " طويت " الكثير ، وفـى القلب بيان أنها غير أصليه فى موضعها ، اذ لو حكم بأنها أصـلية لأدّى الى محظور وهو وجود عدم النظير فى كلام العرب ، وهـــذا شيء مردود .

والمازنى يقول : واو حيوان ، أصل ، وليس فى حييت دليل عـلى كون الثانية ياء ، لجواز أن يكون كـشقيت ، ورضيت ، قلبت ياء لانكسـار ما قبلها .

ورأى سيـبويه ، هو القوى فيها : فهم لم يقلبوا الاولى ، لان

الثقل حصل بالثانية ، ولو قلبوا الاولى لحملت على أنها أصـــلية
، الكسثرة باب طويت ، ولم يقلبوا أى واحدة منهما ألفا ، لعـــدم
تحقق شرط القلب ألفا ، اذ بعد اللام ألف وبعد العين حـرف علة
، ولم يدغـموا لانهـــا على وزن فَعَلَان ، ويمتنع فيه الادغام .

الصـلات والفروق بين الابدال وبين التعويض والاعلال

مما سبق نستطيع أن نوضح أن بين الانواع الثلاثة صـــلاتٍ
وفروقـــا نلخصها فيما يلى :

أولا : الابدال والتعويض :

الابدال جعل حرف مكان آخر مطلقا ، وهذا يكون فى مـكان
واحد ، والتعويض قد يكون فى مكان المعوض عنه نحو : اصطـــبر
واضطرب ، فيسمى إبدالا وتعويضا فان كان فى غير مكان المعـــوض
عنه نحو : ابن ، عدة ، زنـة ، واجابة ، فهذا يسمى تعويضـــا
ولا يسمى ابدالا ، لأن حرف العوض وهو : همزة الوصـل ، والتـاء
فى عدة ، وزنة ، واقامة لم يقع فى مكان الحرف الذى حذفـــه .

فيكون بينهما العموم والخصوص المطلق ، اذ يجتمعان فى شئ
وينفرد الاعم ومن اشترط وجود حرف التعويض فى غير مكان المعـوض
عنه كالامثلة السابقة يكون بينهما .. التباين .

ثانيا : الابدال والاعلال :

يظهر لك من تعريف الابدال السابق ، والاعلال وهو تغيير ، حرف العله والهمزه قصداً للتخفيف ، فيجتمعان فى نحو : صام ، باع وينفرد الابدال فى : اصطبر ، ادَّكر ،
والاعلال : فى التسكين والحذف نحو : يصوم ، وقم ، فيكون بينهما العموم والخصوص الوجهى ، اذ يجتمعان فى شىء وينفرد كل واحد منهما بأمر .

ثالثا : الابدال والقلب :

القلب : وهو جعل حروف العله والهمزة بعضها مكان بعض ،
والابدال : هو جعل حرف مكان آخر مطلقا .

فيجتمعان فى ابدال حروف العله والهمزه وينفرد الابدال فى ادَّكر واطَّجع ونحوهما مما ليس فى حروف العله والهمزة وعلى ذلك يكون بينهما العموم والخصوص المطلق .

رابعا : الاعلال والفعل :

اعلم أن الاعلال أصل فى الفعل ، فرع فى الاسم ، لثقل الفعل معنويا ، لدلالته على الحدث بمادته ، وعلى الزمن بصورته ، وثلاثيه وهو أكثره لايجىء ساكن العين ، وأنه يتصل به الفاعل ، والمفعول

والحال والتمييز كثيرا ، وكذلك الضمائر المرفوعة بما يكون مع الفعل كالكلمة الواحدة ، والمضارع فرع الماضي بزيادة حرف المضارعة لذلك يتبعه في الاعلال والامر فرع عن المضارع لذلك صار الفعل أصلا أصيلا في باب الاعلال ، لكونه فرعا واثقله ثم تبعه المصدر الذي هو أصله في الاشتقاق ، وسائر المشتقات ، ولذلك خفف الفعل باعلال وأزيل ثقله به .

ونستطيع بعد العرض السابق أن نلخص ما سبق في خطوط رئيسة فنقول :-

١- الابدال : لغة : مصدر أبدلت كذا من كذا اذا أقمته مقامه .

واصطلاحا : جعل مكان آخر مطلقا سواء أكانا صحيحين أم عليلين أم مختلفين ، وهو نوعان :

أ - ابدال لقصد الادغام ب - وابدال مجرد عن الادغام .

فالابدال للادغام يكون عند اجتماع حرفين متقاربين ، فتبدل أحدهما مثل الاخر تحقيقا للتماثل بينهما مثل : اركب معنا واجمع في أجمع .

والابدال المجرد أنواع :

١- ابدال شائع قياسي ضروري في التصريف يوقع موقع تركه في

الخطأ أو مخالفة الاكثر وحروفه تسعه يجمعها قولـــــك :
(هدأت موطيا) وهو مقصود الصرفـيين ،وموطن بحثهم ،وله
عقـد الباب .

٢ـ ابدال شائع غير ضرورى : وهو ما كثر فى بعض اللغات كعجعجة
قضاعه ،وعنعنة تميم ،وكشكشة ربيعة ،وكسكسة هـــــوازن
وفحفحة هذيل ،ووتم اليمن ونحو ذلك .

٣ـ شاذ : وذلك كابدال اللام من نون أصيلان ،واللام من الضاد
مثل : الضجع .

٤ـ قليل : نحو السراط فى الصراط ،الثعالى من الثعالـــب
والارانى من الارانب .

٢ـ التعويض : لغـة : جعل شئ خلفا لشئ .
اصطلاحا : جعل حرف خلفا عن حرف آخر أو أكثـر
أو عن حركة ،سواء أكان فى مكان المعوض
عنه أم فى غـــيره .

مثل : إقامـه ،ابن وعده ،واصطبر ،مخيريج ،ومخاريج ،فى
تصغير مستخرج وتكسيره .

أنواعـه : ثلاثة : فاء ،عين ،لام نحـو : عدة ،جهة ،وسـيد
وميت ،وباب سنه ،ومائه وزنـه ،وفئـه .

٣- الاعــــلال : لغــــة : مصـدر أعـل بكذا أصيب به .

واصطلاحا : تغيير حرف العله بالقلب أو التسكين

أو الحذف قصداً للتخفيف .

أنواعــــه : ثلاثه :

أ - قلب : وهو قلب حرف العلة أو الهمزة الى حرف آخر نحــو

قال، أتصــــل .

ب - تسكين : وهو تسكين حرف من نقل حركه نحو يصوغ أو

بحذفها نحو يسـمو.

ج - حذف : وهو حذف العله للتخفيف كما في يصـــــف

، وصـــــف .

الباب الثانى

الاعـلال بالقلب

(قلب الواو ، والياء ، همـزة)

ان الصلة قوية بين الهمزة وحروف العله ، ولذلك نجد أن هذه الحروف تبدل الى همزة فى مواضع محددة ، وأن تخفيف الهمـزة للتخلص من ثقلها ونبرتها الشديدة تجعلها تبدل الى حرف مناسب لما قبلها كراس ، وبيـر ، ومومن ، ولذلك خففها أهل الحجـاز ، لانهم ليسوا بأصحاب نبر ، ولولا أن القرآن نزل بالهمزة ، ما همزوا ، وفى رواية عن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " انا معشـر قريش لا ننـبر " .

لذلك كانت وشيجة العرى واضحة بين حروف العلة والهمزة ولنبدأ بذكر مواضع أبدال الهمزة من الواو والياء ، فنقول : تبدل الواو والياء همزة فى خمسة مواضع :

أولا : الموضع الاول :

أن تتطرف احداهما بعد ألف زائده ، نحو : كساء ، سماء ، دعاء . ونحو : ظباء ، بناء ، وفناء ، والاصل : كساو ، سماو ، دعاو ، وظباى وبناى ، فناى .

بدليل عودة أصلها عند الاسناد الى ضمير الرفع المتحـــرك
تقول كســـوت ، وسموت ، ودعوت ، وظبى ، وبنيت ، وفنيت ، فعادت
الـــواو والياء عند ذلك ، دلالة على أصلها ، ثم تطرفت الواو إثـــر
ألف زائـــدة فقلبت الواو والياء همزة ، وهما متطرفتان حقيقـــــة
اذ ليس بعدهما حرف وقد يكون التطرف تقديريا ، بأن يليهـــما
حرف عارض ، لغرض طارئ ، ثم يزول ، فيزول هذا الحرف ، فليس
بلازم دائم ، كتاء التأنيث التى هى على تقدير الانفصال نحـــو :
بناء مؤنثـــه بنّاءة

أو علامة تثنية نحو : كسائين مثنى : كساء ، والاصل بنايه مثل
بناى فقلبت ياء لوقوعها متطرفه بعد ألف زائدة ، ولا عبره بتـــــاء
التأنيث لانها طارئة ، والتى يمكن الاستغناء عنها أحيانا ، ونحو :
اصطفاء مؤنث : اصطفاء .

ونحو : كسائيـــن ، بنائين ، والاصل : كساوين ، وبناييـــن
تطرفت الواو والياء اثر الف زائدة ، ولا عبره بعلامة التثنية ، لانها
طارئة ويمكن الاستغناء عنها وجرى عليها الابدال مثل المتطرف
حقيقة .

ويعرف عـــروض علامة التثنية باستعمال المفرد نحو : كسائيـــن
مـــثنى كساء ، فان لم يستعمل المفرد كانت علامة التثنية لازمـــة ،

تجعل حرف العله في الوسط ومتعدده عن التطرف مثل : ثنايين

مثنى ثناء تقديرا ،فهذا المفرد لم يستعمل أصلا ،والثنايان :

طرفا العقال تقول :

عقلت البعير بثنايين ،بتصحيح الياء .

كما تكون تاء التأنيث عارضة اذا كانت في الصفات فرقا بين المذكر والمؤنث نحو : بنّاء ،بنّاءه ،والمصادر القياسية نحو : استجابة واصطفاءه ،وما عدا هذين الامرين تكون التاء لازمه ،ولا يعمل المفرد معها لخروجها عن التطرف نحو : عداوة ،هداية ،اداوة ،حلاوة لان التاء بنيت الكلمة عليها ،ودخلت في صياغتها وتكوينها .

فان وقعت الواو والياء وسطا ،ولم تتطرف وجب فيهما التصحيح نحو : قاول ،بايع ،أو لم تسبقا بألف نحو : غزو ،ظبى ،أو كانت الالف التي قبلها أصليه وليست بزائده نحو : واو ،أى جمع أيه ، وأيه غايه ،لان الالف أصليه فيها فلا ابدال ،والا لتوالى اعلالان وهو ممنوع .

وقد تجد التصحيح مع العارضه والابدال مع اللازمه شذوذا ، مخالفا للقياس فيحفظ ولا يقاس عليه مثل قولهم :اسق رقاش ،فانها سقّايه وهو يضرب للمحسن ،أى أحسن اليه لاحسانه ،والقياس سقاءه بالابدال ولكن الامثال لا تغير ،فأشبه ما بنى على هاء التأنيث

، وقولهم صلاءة في صلايـة ، وعباءة ، والقياس عدم الابدال أي صلايه ، وعبايه ، لفوات التطرف ، بوجود التاء التي بنيت عليها الكلمة من أول الامـر .

كيفيـة الابـدال :

اختلف علماء الصرف في كيفية (١) الابدال في كساء وسماء و نحوهمـا فقال بعضهم أبدل كل من الواو والياء همزة لتطرفهـا اثر الف زائدة .

وقال حذاق أهل التصريف : أبدل من الواو والياء ألف ثـم أبدلت الالف همزة ، وذلك أنه لما قيل : كساو ، ورداى ، تحركت الواو والياء بعـد فتحة ، ولا حاجز بينهما الا الالف الزائده ، وليست بحاجز حصين ، لسكونها وزيادتها ، وانضم الى ذلك انهما في محل التغيير وهو الطرف ، فقلبا ألفا حملا على باب : عـصا ورحا ، فألتقى ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة لانها من مخـرج الالف .

وتقلب أيضا الالف همزة اذا تطرفت اثر الف زائده كالواو واليـاء فتشاركهما في ذلك الحكم نحو : حسناء ، صحـراء ، والاصـل : حسـنى صحرى ، زيدت ألف للمد قبل ألف التأنيث ، تتميـة للفة ، وزيادة لابنية التأنيث منها ، ممدودة ومقصورة : فألتقـى

(١) حاشية الصبان ، على الاشموني جـ٤ ، ص ٢٨٦

ساكنان فقلبت الثانية همـــزة .

وفى ابدال الواو والياء همزة ، يقول ابن مالك : أحرف الابدال

هدأت موطيا ..... فأبدل الهمزة من واو ويا .

آخر اثر ألف زيد ....

المضـــع الثانى :

وقوع احدهما عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو : قائل وبائـع

والاصل : قاول ، بايع ، وفعله قوّل ، بيّع ، فأعلت الواو والياء فـــى

الفعل وحملا على الفعل فى الاعلال ، أعل اسم الفاعل بقلب الــواو

والياء ألفا ثم قلبت الالف همزة وكذلك تقلب الواو والياء همزة وتعل فى

نحو : حائر ، " مجتمع الماء " وجائز " البستان " " وجائــزة "

وهى الخشبة فى وسط السقف حملا على اسم الفاعل لانها على صيغته

، وليس لها فعل أصلا .

فان كان عين الفعل غير معله امتنع الابدال نحو : عَين الرجــل

" اتسع سواد عينه " فهو عاين ، وعَوِر ، أى صار أعور ، فهو عـــاور

لان العين لما صحت فى الفعل خوف الالباس بعان ، عار صحـــت

فى اسم الفاعل .

أو نقلت من مكانها بأن وقعت فى موضع اللام لم تقلب همــــزة

بل تعل اعلال قاض نحو : لاثٍ ، شاكٍ ، والأصل .. فيهما : لاوث

، شاوك قدمت الثاء ، والكاف على الواو مضـــارا : لاثو ، شـــاكو

، ثم أعلتا بقلـــب الواو ياء لتطرفهما اثر كسرة ، ثم أعلت اعلال قاض

" حيث استثقلت الضمه على كل من الواو والياء فحذفت " فالتقى

الساكنان الياء والواو والتـــنوين لالتقاء الساكنين فصارتا : لاث ،

شاكٍ .

قال الرضي : في شرح الشافيه : " انما التجئوا الى القلب فـــى

لاثٍ ، وشاكٍ ، خوفا من الهمزة بعد الالف ، وأما نحو : جَاءٍ فيلزم

همزة واحده بعد الالف ، سواء قلبت اللام الى موضع العين أولا " (١)

قال سيبويه(٢) " وأكثر العرب يقولان : لاث وشاك بحذف

العين ، فكأنهم قلبوا العين ألفا ثم حذفوا العين للساكنين ، ولـــم

يحركوها فرارا من الهمزة .

وقيل : أصلا لاث ، وشاك ، لوث وشوك مبالغه لائث وشائك

كيفيـــة الابدال :

اختلف علماء الصرف في هذا الابدال :

ـ فقيل أبدلت الواو والياء همزة .

وقال الأكثرون : بل قلبتا ألفا ثم أبدلت الالف همزة كما في كساء

ورداء ، وكسرت الهمزة على أصل التقاء الساكنين .

---

(١) جـ ٣ ، ص ١٢٩

(٢) الكتاب ٤ / ٢٧٧

- ويرى المبرد : لما اجتمع ألفان ألف فاعل أولا ثم ألف اعتلال رباع وأشباههما ، حركت العين لان أصلها الحركة ، والالف اذا تحركت صارت همزة .

وفى هذا الموضع يقول ابن مالك : ....

وفى فاعلى ما أعل عينا ذا اقتفى .

الموضع الثالث :

أن تقع أحدهما فى جمع التكسير بعد ألف مفاعل ، وشبهه فى عدد الحروف وحركاتها مثل : مفاعل وفواعل ، بشرط أن تكون الواو والياء مدة ثالثة زائدة فى المفرد مثل : عجائز ، وصحائف ، وقلائد ، ورعائف ، وشمائل ، وسلائق ، فالمفرد فيها عجوز ، وصحيفة ، وقلادة ، رعوفة "خروج الدم من أنفه" ، وشمال ، وسليق ، فالمفرد كما ترى ثالثة مدة فقلبت الواو والياء همزة فى عجاوز ، صحايف ، وقلايد ، رعاوف ، شمايل ، سلايق .

فان كانت الواو والياء أصليتين غير زائدتين فى المفرد ، فلا أبدال مثل : مفاوز ، ومفاوز ، ومثوبة ، ومشاوب ، لعدم الزيادة .

وشذ على ذلك : مصائب ، منائر ، ومعائش ، والأصل :

مصاوب ومناور ، ومعايش (1) لان حرف العله فى المفرد مدة أصلية .
وقد نطق فيها بهذا الاصل ، وقرئ معائش فى قوله تعالى : (وجعلنا لكم فيها معائش) .

كما خرج نحو : صيرف ، وعوسج " الشوك واسم فرس " وحائط ومفتاح ، وقنديل ، لعدم كونه ثالثا .

وتشترك الالف فى هذا الحكم وتقلب همزة مثل : رساله ورسائل وعامه وعمائم ، وحمامه وحمائم .

وفيما سبق يقول ابن مالك ـ رحمه الله ـ .

والمد زيد ثالثا فى الواحد
همزا يرى فى مثل كالقلائد

---

(1) فعلها عاش ، وجمعها معايش ، فالياء أصله فلا قلب وقيل : مَعش وجمعها معايش ، فالياء زائده والوزن فعائل فتقلب الياء همزة وبها قرأ بعض القراء ، وفى كتاب أصول اللغة صـ ٢٢٦ لسنة ١٩٦٦م للمجمع أجاز إلحاق المد الاصلى فى صيغة مفاعل بالمد الزائد فى صيغة فعائل ، وخالف رأى الجمهور .

السـر في الابـدال :

يرى ابن جني (١) أنه حينما جمعت هذه المفردات على مفاعل وشبهها وقعت ألف الجمع ثالثه ،ووقع بعدها ألف المفرد مثـل : قلادة ،فاجتمع ألفان ،فلم يكن بد من حذف احداهما أو تحريكها ،فلو حذفوا الاولى فاتت الدلالة على الجمع ،ولوحذفوا الثانيـة تغير بناء الجمع ،لان هذا الجمع لابد أن يكون بين ألفه وحـرف اعرابه حرف مكسـور ،لتكون كمفاعـل فتعين تحرك الثانية بالكسـر ، ليكون كعين مفاعل ،والالف اذا تحركت قلبت همزة ،ثم شبهت واو عجوز ،وياء صحيفه بألف قلادة لسكونها أثر حركة من جنسها كالالف "

وقال الخليل (٢) انما همزت الالف والواو والياء في رسائـل ،صحائف عجائز ،لان حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركـة ،وانما هي حروف مبنية لاتدخلها الحركات ،فلما وقعن بعد الالف همزن ،ولم يظهرن اذا كن لا أصل لهن في الحركه .

وهذا يظهر لك أن سر الابدال في هذا الوضع مع طلب الخفه بيـان الفرق بين المد الزائد والمد الاصلي حيث أعلوا المـد الزائد ،وصححوا غير المد والمد الاصلي ،ولم يعكسوا لقوة غـير المد بحركته والمدة الاصليه وان كانت ساكنه فلها أصل الحركـة ، فترجع الى أصلها بعد ألف مفاعل .

(١) شرح الصبان على الاشموني جـ ٤ ،ص ٢٨٨ ، ٢٨٩
(٢) التصريح جـ ٢ ،صـ ٣٦٩

الموضـــع الرابع :

مما تبدل فيه الهمزة من الواو والياء : أن تكون احداهمـــا ثانى حرفى عله بينهما ألف " مفاعل أو شبهه ،دون مفاعيـــــل أو شبهه سواء أكان الحرفان يائين نحو : نيائف جمع نيف وهـــو الزيادة على العقد من ناف ينوف أو ينيف أو واوين نحو أوائـل جمع أول أو مختلفتين كسيائد جمع سيد وأصله سيود . ثم قلبـت الواو ياء ،لاجتماعها فى كلمة وسبق احداهما بالسكون ،وأدغمت الياء فى الياء ،وصوائد جمع صائد .

والسر فى الابدال : استثقالا لتوالى ثلاث لينات متصـــله بالطـــــرف .

والاصـــل : نيايف ،أواول ،سياود ، صوايد .

فلو توسطت بينهما ألف مفاعيل ،وما يشبهه حروفا وهيئـــة لم ينقلب الثانى منهما همزة نحو : طواويس جمع طاووس ،ووجـــب تصحيحه وعلى ذلك جاء قول جندل بن المثنى الطهوى ،عـلى القياس وهو :

حَتَّى عظامى وأراه ثاغـــرى .. وَكَحَّل العينين بالعـــواور

(فالعـواور) جاءت صحيحة غير مبدله فيها الواو همزة . لان العـواور جمع عُوّار وهو الرمد الشديد ،وجمعه عواوير كطواويـــس

،فصحح منه الواو ،لبعده من الطرف ثم حذفت الياء ضرورة ،
والمحذوف فى حكم الموجود .

وكذلك جاء على القياس أيضا قول حكيم بن معية
الربعى فى رجزه

فيها عيائيل أسود ونُمُر

لأن الأصل : عيائل جمع عيّل ،والأصل : عيايل ،ثم أبدل
الياء همزة على القياس ،ثم أشبع الهمزة اضطرارا فنشأت الياء
كقول الشاعر :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة
نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

فأشبع : الدراهيم والدنانير وزاد فيها الياء .

آراء العلماء فى الابدال هنا :

مذهب سيبويه السابق فى هذا الموضع هو الرأى القوى
،فلا فرق بين اليائين أو الواوين أو المختلفين ،لان القياس
والسماع يؤيده :

أما القياس : فلان الابدال فى أوائل انما هو بالحمل على
كساء ورداء ،لشبهه به من جهة قربه من الطرف ،وفى كساء ورداء
،لا فرق بين الياء والواو فكذا هنا .

وأما السماع : فورد عن العرب : سيِّقه وسيائق بالهمز ، وهى فعيلة من ساق يسوق ، كما جاء : جيِّد وجيائد بالهمز ، وقوائل أيضــا .

ويرى الأخفش أن الابدال لا يكون الا فى الواوين فقــط ، وأمـا الياءان والياء والواو فلا قلب فيهما فتقول : نيايف ، وسياود وصوايد على الاصــل .

واحتج : أن الابدال انما كان فى الواوين لثقلهما ، ولان له نظيرا وهو اجماع الواوين أول الكلمة كما فى أواصل جمع واصلة والأصل : ووصل فأبدلت الواو الاولى همزة لتصدرها والتقائها مع الـواو الأخرى ، وأما اذا اجتمعت الياءان أو الياء والواو أول كلمة [1] فلا يستثقلان ثقـل الواوين ولا ابدال فيهما فى الصدر نحو يَيَن ، ويَوْم كما احتج بقـول العرب : فى جمع ضَيْوَن ضَيَاون وهــو السِّنَّور الذكر ويقول الرضى [2] ردا على الاخفش : وكان قيــاس ضياون ضيائن بالهمز ، لكنه شذ فى الجمع كما شذ فى المفــرد " لان القياس ادغام الياء فى الياء بعد قلب واو ضَيْوَن يــاء ، ولكنه شذ فى ذلك ، وتبعه الجمع فى الشذوذ والصحيح مذهــب سيبويه والخليل ومن وافقه السابق .

---

(١) التصريح جـ ٢ ص ٣٧٠

(٢) شرح الشافية جـ ٣ ص ١٣٠

وفى هذا الموضع يقول ابن مالـك :

كذاك ثانى ليّنين اكتـنفـا ٠٠ مد " مفاعل " كجمع " نيفـا

الموضـع الخامس :

وهو ما تنـفرد به الواو فى ابدالها همـزة :

وهو أن يجتمع واوان فى أول الكلمة ،وتتحرك الثانيـة مطلقا أو كانت ساكنة وهى متأصلة فى الواوية أى ليست مبدلـة من غيرها ،فان الواو ،الاولى منهما تبدل همزة وجوبا ٠

فالصـورة الاولى : التى تحركت فيها الواو الثانية قـد تكون عارضـة أى مبدلة من غيرها نحو أواصل جمع واصلة ٠ والاصل : وواصل ،وواقى ،جمع واقية ؛ وواصـلة بواوين فيهما ثـم أبدلت الواو الاولى فيهما همزة وأعـل أواق : اعـلال قاض ٠

وقد تكون أصلية أى غير مبدله من غيرها نحو أول جمـع أولى ،أنثـى أول والثانية فيهما متحركة ٠

والصورة الثانية : أن تكون ساكه وهى متأصلة فى الواويـه كما فى أولى أنثى أول ،وكما فى أوعد على مثال جوهر من وعـد فيجب قلب الواو الاولى همزة فى الصورتين أى اذا تحركت الثانية مطلقا أو سكـنت متأصلة فى الواوية وهذا القلب لسببين :

أحدهما : أن التضعيف فى أول الكلمة قليل وانما جاء منه أحرف معلومة كددن (اللهو) فلما قل التضعيف بالحروف الصحاح فى أول الكلمة امتنع فى الواو لثقلها .

والثانى : أنهم لما كانوا يجيزون البدل فى : وجوه ونحوه ، وهى واو مفرده لاجل أنها بالضمة بالواوين كان من الاولى أن يلتزموا الابدال اذا وجد الواوان ، لان الواوين أثقل من واو وضمة .

وكل ما سبق جعل الابدال من الواو المصدرة واجبا ، فتصير همزة كما سبق فى الصورتين الماضيين .

أما الابدال : الجائز فى الواوين المصدرتين فيتحدد فى الاتى :

مواضع ابدال أولى الواوين المصدرتين همزة جوازا :

تبدل هذه الواو همزة جوازا فى ثلاثة مواضع :

الأول : اذا سكنت الثانية وكانت عارضة مبدلة من غيرها . سواء أكانت مبدلة من حرف زائد مثل : وُوصِل وُوفِى مبنين للمجهول ، أو من حرف أصلى مثل : وُوْلَى مخفف وُؤلَى أنثى أَوْأَل من وأل اذا لجأ ، فيجوز قلب الواو الاولى همزة تقول : وُوصِل ، وأُوصِل ، وُوفِى وأُوفِى ، لان الواو الثانية منقلبة عن الالف الزائدة التى فى ثانى الماضى وقد أنقلبت واواً ، لضم ما قبلها .

وتقول : وُولَى ، وأولى بابدال الواو المصدرة همزة ، جوازا ، وهذا بخلاف أولى أنثى أَوَّل بمعنى أسبق أو سابق ، فانه يجب فيها القلب . وتقول : فى مثال طُوْمار من أَوْعَد وُوعاد ، ويجوز ابدال الواو المصدرة همزة فتقول : أوعاد ، لان الواو زائدة ، كما تقول : من الموعد فعلا على حَوْقل ثم بنينه للمجهول فانك تقول : وُوْعِد بواوين والثانية مدة ، لعروض الضمة قبلها فيجوز قلب الواو الاولى همزة فى هذه الصور الاربع وهى :

١ ـ أن تكون الثانية مدة مبدله من ألف فاعَل مثل : وُوصِل من واصَل .

٢ ـ أن تكون الثانية مدة بدلا من همزة مثل : وُولَى مخفف وُؤْلَى أنثى الاوأل ، أفعل تفضيل .

٣ ـ أن تكون زائدة مثل : وُوعاد على مثال طُومار .

٤ ـ أن تكون عارضة مثل : وُوْعِد . وُوصِل .

فالاشمونى يجيز الابدال فى هذه الصور [1] وابن هشام لا يجوز الابدال الا فى الصورة الاولى والثانية ، ويوجبه فى الصورتين الأخيرتين لان الواو ليست منقلبه ، ويمتنع القلب اذا لم تتصدر الواوان نحو : هَوَوِىّ ، نَوَوِىّ فى النسب الى هَوَى وَنَوَى وفى ذلك يقول ابن مالك :

وهمزاً أوّل الواوين رُدّ ... فى بدء غير شبه وُوفِىَ الأشدّ

(١) شرح الاشمونى جـ ٤ صـ ١٩٤ على الصبان .

الثانى : الواو المضمومة ضمة لازمة بشرط أن تكون غير مشددة وليس

منها سبب يوجب ابدالها مصدرة كانت أو غير مصدره مثـل :

وجوه ، وُقِّتت تقول : أجوه وأُقّتت ، ونحو : أَدْوُر ، أَثْوُب

، قوول صيغة مبالغة .

تقول : أدؤر ، أثؤب ، قؤول ، فيجوز فى كل ما سـبق

ابدال الواو همزة وخرج بذلك ما يلى :

اذا كانت الضمة للاعراب فهى غير لازمه ، لانها متغـيرة

نحو هذا قولك ، أو كانت للتخلص من الساكنين نحو :

اشتَرَوُا الصلاة بالهدى ، لأنّ عروض الضمة خفف الثقل ، أو كانت

الواو مشددة نحو : التَّصَوُّن والتحوُّل ، لأن التشديد حصنها

من التغيير .

والسر فى جواز الابدال فى هذا الموضـع :

لان الضمة بلزومها أصبحت كواو ، فكأنه اجتمع واوان .

واجتماع الواوين حقيقة يوجب الابدال ، وما أشبه ذلك يجعل

القضـيّة مجوزة للابدال .

الثالث : اذا كانت الواو مصدرة ، وقد كسرت نحو : إعاء ، وإِسام

وإشاح فى وعاء ، وسادة ، وشاح .

فان خرجت الواو عن التصدر بأن كانت وسطا نحو طويـل

لتحصينها بالوسط ، أو كانت غير مكسورة بأن كانت مفتوحة فلا تقلب همزة لخفة الفتحة ، وما ورد من ذلك مخالفا فيحفظ ولا يقاس عليه نحو : أناة فى وفاء من الونى وأسماء اسم امرأة وأصلها وسماء من الوسامة ، وأحد فى العدد وأصله وحد . كل ذلك شاذ لا يقاس عليه .

وعلى ذلك فسيبويه يرى أن الابدال فى هذا الموضع سماعى يقتصر فيه على السماع بخلاف المازنى الذى يرى أنه مقيس لثقل الكسرة على الواو فى الابتداء ، فابدالها همزة تخفيف لهذا الثقل .

ابدال الياء همزة جوازا :

تبدل الياء همزة جوازا وذلك فى موضع واحد ، فى باب النسب مثل : رائى ، وغائى نسبة الى راية وغاية ، والأصل رايى ، غايى بثلاث ياءات خففت الاولى بابدالها همزة ، للثقل الناشئ من وقوعها بين ألف وياء مشددة .

فيجوز لك أن تقول : رائى ، رايى ، وغائى ، وغايى والابدال صحيح ، ولكنه قليل كما نص فى باب النسب .

" تلخيص ما سبق من قلب أحرف العلة همزة "

يظهر لك مما شرح سابقا أن الواو تقلب همزة وجوبا وجـوازا

فتقلب واوا وجوبا فى خمس مسائل :-

الأولى : أن تتطرف حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة نحو كســاء وكساءين .

الثانية : أن تقع الواو عينا لاسم فاعل فعل أعلت عينه ، ولم تنقل من مكانها نحو ، صائم ، نائم .

الثالثة : ان تقع بعد ألف مفاعل وشبهه . وقد كانت مدة زائدة فى المفرد نحو قصائد عجائز .

الرابعة : أن تقع الواو ثانى حرفين علـة بينهما ألف مفاعـل دون مفاعيل ونحوها : مثل فواصل جمع فاصله ، شواهد جمع شاهدة .

الخامسة : أن تكون أولى واوين مصدرتين وتتحرك الثانية مطلقـا أو ساكنة متأصلة فى الواويه نحو : أواصل ، وأول جمع أولى .

وتقلب الياء همزة وجوبا وذلك فى المسائل الأربـع

الأولى نحو : بناءة ، بائع ، صحائف ، شيائف .

" قلب الالف همــزة وجــوبا "

وتقلب الالف همزة وجوبا فى موضعين :

الاول : — أن تتطرف بعد ألف زائدة نحو : صحراء ، حمــــراء

الثانى :— أن تقع بعد ألف مفاعل ، وقد كانت مدة زائدة فى المفرد

نحو : رسائل ، عمائم .

مما سبق تعلم أن أحرف العلة تقلب همزة وجوبا فى

موضعين ١ ، ٣ وتشترك الواو والياء فى موضعين

أخرين ٢ ، ٤ وتنفرد بموضع خامس ٥ .

" مواضع قلب الواو همزة جوازا "

مواضع قلب الواو همزة جوازا ثلاثة :

١ — وقوع الواوين مصدرتين والثانية عارضة وقد سكنت نحو وُوصِــــل

مبنيا للمجهول ، وُولى أنثى الأوَّل .

٢ — أن تكون مضمومة ضمة لازمة وهى غير مشددة نحو أجوه وأدور ،

وأنوار .

٣ — أن تقع أول الكلمة وهى مكسورة نحو إشاح فى وشاح .

" قلب الياء همزة جوازا "

وتقلب الياء همزة جوازا فى موضع واحد : وهو أن تكون بين ألف وياء مشددة نحو : رائى ، غائى .

وقد سمع شاذا قلب الهمزة من الالف نحو : العَأْلَم فى العالم ودَأْبة فى دابّة فيحفظ أمثال ذلك مثل ولا الضألين وجأَن فى جانّ واشْعَأَلّ فى اشعالّ (1)

ولا يقاس عليه .

" حكم الواوين المصدرتين "

تقلب أولى الواوين المصدرتين همزة وجوبا فى موضعين :-

الاول : أن تتحرك الواو الثانية سواء كانت منقلبة عن حرف زائد نحو أواصل أو كانت أصلية غير مد نحو أُوَل جمع أولى أنثى الأَوّل والأصل وُوَل .

الثانى : أن تكون الثانية ساكنة وهى متأصلة فى الواوية نحو أُولَى أنثى الاول أصلها : وُولَى بوزن فُعْلَى وهذا مثال فريد لها فيجب قلب الواو الاولى وجوبا دَفْعاً للثقل الناشىء من اجتماع واوين فى صدر الكلمة .

---

(1) الممتع جـ ١ صـ ٣٢٠

وجوازا فى موضع واحد وهو :-

أن تسكن الثانية وهى عارضة نحو وُوفِى ونحو : الأولى أنثى الأَوْل وصياغة الامثلة التى تكون فيها واوان فى صدر الكلمة سهل ميسور ، وذلك بأن تأتى من الفعل المثال الواوى اسم فاعل لمؤنث ، ثم تجمعه الجمع الاقصى تقول من وقى ، ورث وعظ ، ونى واقيه وارثه ، واعظه ، وانيه ، ثم تجمعه على صيغة منتهى الجموع فتقول : وواقى ، وووارث ووانى ، وواعظ بواوين مصدرتين - كل مثال سبق الواو الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الالف الزائدة فى المفرد وهنا يجتمع فيها شرط ابدال الواو المصدرة همزة لتحرك الواو الثانية وان كانت بدلا ، ثم تعل الثانية اعلال قاضى فتقول أواق ، أوارث ، أوان ، أواعظ وهكذا ...

- كما تستطيع أن تمثل لما كان على وزن مفاعل من الاجوف الواوى أو اليائى بأن تفعل كما سبق بجمع اسم الفاعل المؤنث أو غير العاقل منه جمعا أقصى نحو : صائمه ، نائمه عائدة ، ونحو : سائل ، حائط ، سائمة قائله فتجمعها على صيغة منتى الجموع أولا على صوائم ، نوائم عوائد ، سوايل ، حوائط ، سوائم ، قوائل واعلم أن الواو والياء قبل ألف الجموع بدلا من الالف الزائدة فى المفرد واما حرف

العلـه التالى الالف الجمع هو عين الكلمه فيقلب همزة فتقول صوائم ،نوائم ،عوائد ،سوائل ،حوائط ،سوائم قوائل وهكذا ٠

" أسـئله وتطبيقات "

١ـ عرف الابدال ،ومثل لما تذكر ،وكيف تفرق بينه وبـين القلب المكانى ؟

٢ـ اذكر أنواع الابدال ،ومثل لكل نوع ،وما النوع الذى يعـنى به الصرفيون ؟

٣ـ بين معنى التعويض ،آراء العلماء فيه ،واذكر الصلة بينـه وبين الأبدال وكيف وقع التعويض فى الحركة ؟

٤ـ حدد المقصود من الأعلال ،واذكر أنواعـه ،وحروفـه مع التمثيل ؟

٥ـ بين الابدال ،والتعويض ،والاعـلال صلات وفروق وضـح ذلك ومثل له

٦ـ أذكر طرق معرفه الابدال فى الكلمات العربية ومثل لما تذكـر ٠

٧ـ بين حروف العله والمـد و اللين مواضع التقاء و افتراق اشـرح ذلك ومثل له ٠

٨ـ تحدث عن أحرف العله وأوضاعها فى الكلمة وبين رأى سيـبويه فى كلمة حيوان " وأدلته فى ذلك ٠

٩ ـ وضح الصلة بين الابدال والقلب ،ومتى يجتمعان ؟ ومتى يفترقان ؟

١٠ ـ اذكر بإيجاز مواضع قلب الواو والياء همزة مع التمثيل

١١ ـ متى تكون التاء عارضة أو أصلية ؟ وبم يعرف عروضها وعروض علامة التثنيه ؟

١٢ ـ كيف تبدل الواو والياء همزة فى كساء وبناء ؟ أشرح ذلك.

١٣ ـ ما حكم التصحيح فى سقايه ؟ والاعلال فى عباءة وصلاءة مع التوجيه ؟

١٤ ـ لماذا لا يعل الاسم الفاعل فى عين ،حور ،لاث ،شاك؟

١٥ ـ فى أى اوزان المصادر والجموع تتطرف الواو او الياء بعد ألف زائدة ؟ وما السر فى الابدال ؟

١٦ ـ هات مصادر الأفعال الآتيه ؟ وبين ما يحدث فيها من تغيير: أوصى ،اقتدى ،استوفى ،سعى ،استرضى ، انطوى .

١٧ ـ متى تقلب الواو والياء همزة وجوبا ،وما حكم الواوين المصدرتين ومتى يكون قلب الواو أو الياء همزة جوازا ؟

١٨ ـ زن الكلمات الآتيه وبين الأبدال فيها إن وجد :

وقائع ،غائل ،جواء ،حائط ،عائده ،أبناء ،أشلاء ،عطاء قوائل ،جيائد ،أوراث .

١٩ـ بين حكم الابدال في العواور ،عيائيل مع التوجيه ثم اذكر

آراء العلماء في الأبدال في نيايف وأوايل .

٢٠ـ في أي المواضع تشترك أحرف العله الثلاثه في قلبها همـزة

وما الموضع الذى يختص بالواو ؟ مع التمثيل .

٢١ـ متى تبدل أول الواوين المصدرتين همزة جوازا ؟ اذكـــر

ذلك بالتفصيل والتمثيل .

٢٢ـ لابدال الياء همزة جوازا موضع واحد ؟ اذكره وبين الســر

في الأبدال ومثل له .

٢٣ـ اذا وضع حرف العله بعد ألف مفاعل فمتى يقلب همزة ؟

ومتى يسلم ؟ وما حكم ثانى اللينين بينهما مد مفاعيــل ؟

٢٤ـ بين الســر في عدم الابدال فيما يلى :-

دلوك ،اشتروا الضلاله ـ التعوذ ،هَوَىً

قســـورة ،معيشه ،مقابة ،شتايلهوآيم ،طويل ،ددن

٢٥ـ بين السر في شذوذ الأبدال فيما يأتى :-

أناة ،أسماء ،أحد ، مصائف ،متائــب .

تطبيقات ونماذج للاجابـــه

أوالنى : قد تكون جمع آنيه جمع اناء ،وجمع وانيه .

بأوالى : اما جمع واليه أو أول أو آليه أو أولى .

أ - اضاء : يجوز أن تكون جمع أضاة أى غدير ،وجمـــع وضىء

د - ضع اسم الفاعل لمؤنث من (وقى) واجمعه على صيغة منتهى
الجموع وبين ما يحدث فى الجمع من اعلال .

هـ - ضع اسم الفاعل السابق اسما على مثال " طومار" وبـــين
ما يحدث فيه من اعلال .

و - اذكر ما حدث من تغير فى الكلمات الاتيه مع التوجيه :-
الجزاء . جفاء . عظائم . خزائن . كبرياء .

أ - اضاء يوزن فعال أصله اضاو ،تطرفت الواو اثر ألف زائـــده
فقلبت همزة ،وواحده اضاء بوزن إِفَعْله (الغدير الصغير)
وأصله . أضوه تحركت الواو و فتح ما قبلها فقلبت الفاء ويجمـع
على أَضَوات وعلى أَضاً كقناة وقنى وحصاة وحصى .
ويجمع وضىء على وضاء أى حسان ثم تبدل الهمزة من الواو جوازا
لوقوعها مكسورة أول الكلمه فتصبح إِضَاء أيضًا .
فاذا كانت إِضَاء جمع أضاة بالفتح والهمزة الأولى أصـــلية
وهى فاء الكلمة ،والهمزة الاخيره منقلبه وجوبا عن واو وهـــى
لام الكلمة .

وإذا كانت جمع وضيء أو وضيئة فالهمزة الأولى أصلها واو وهي فاء الكلمة ، والهمزة الأخيرة أصلية وهي لام الكلمة .

ب - (أوالي) قد تكون جمع والية مؤنث الوالي اسم فاعل من ولي الأمر يليه وأصله ووالي على وزن فواعل فأعل إعلال الأواقي الأواقي وقد تكون جمع " أول " فأصل أوالي على أفاعل بقلب العين الى موضع اللام ، واللام الى موضع العين أو الّو بزنة أفالع .

فوقعت الواو بعد كسرة فقلبت ياء فصارت الأولى على وزن الأفالع وقد تكون جمع " آلية " مؤنث الآلي اسم فاعل من : ألا يألو ألواً .

" اذا قصر وأبطأ وما ألوت الامر أي ما استطعت وما ألوت جهداً أي لم أدخر وسعاً ، فأصل آلي آلو مثل الداعي أصله الداعو تطرفت الواو عقب كسرة فقلبت ياء وكذا الآلية .

أصله : الآلوة كالداعية أصلها الداعوة ثم جمع على الأوالي بزنة فواعيل فالهمزة الأولى أصلية هي فاء الكلمة والواو هي المنقلبة عن ألف فاعلة في الجمع لوقوعها في موضع يجب تحركها وفتحها فيه وكذا تصغير على : أُوَيْلية .

وقد تكون جمع الأولى : اسم تفضيل من ولي نحو : الأفضل والأفاضل : فوزنه أفاعل ، ولا اعلال فيه حينئذ .

جـ -

أواني : قد تكون جمع آنية الذى هو جمع اناء مثل رداء وأردية وتجمع آنية على أواني على وزن أفاعل مثل : سقاء وأسقية وأساقي ووزنها أفعلة وأصلها أأنية وتصغر على أوينة لان ألفه الثانية منقلبة عن همزة كما فى آدم وآخر .

وقد تكون جمع آنية مونث الآني اسم فاعل من أنى " أي تأنى " ورجل آنٍ بزنة فاعل كثير الأناة والحلم وامرأة آنية فجمعها أواني بزنة فواعل فهمزته أصلية هي فاء الكلمة والواو منقلبة عن الالف فى " فاعلة " وقد تكون جمع آنية مؤنث " وانٍ " اسم فاعل من ونى يني اذا فتر في العمل وعليه فأوانٍ بزنة فواعل وأصله " ووان " أبدلت واوه الاولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة كما فعل فى نحو الأواقي والأواصل جمعى واقية وواصلة .

د -

(واقي) اسم الفاعل لمونث من وقى : واقية وجمعه أوان وأصله ووافي بواوين فى الصدر الاولى فاء الكلمة والثانية مبدلة من الالف الزائدة فى المفرد ، أعل الطرف إعلال جوار وقلبت الواو الأولى همزة لتصدر الواوين مع تحرك الثانية .

هـ -

مثال : طومار من وفى أوفاء وأصلها ووفاى . قلبت الياء الاخيرة همزة لتطرفها بعد ألف زائدة و قلبت الواو الاولى همزة وجوبا ،لاجتماع واوين فى الصدر مع كون الثانية المتأصله فى الواوية لانها ليست منقلبة عن غيرها وعلى ما ذكره أبو الحسن الأشمونى : القلب جائز فيقال : أوفاء ،ووفاء لان الثانية مدة عارضة لزيادتها .

و -

الجزاء : الهمزة منقلبة عن الياء لتطرفها اثر ألف زائدة اذ أصلها الجزاى ،لانها من الفعل جَزى يَجْزى .

جفاء : أصلها جفاو وفعلها جفا يجفو تطرفت الواو إثر ألف زائدة فقلبت ياء .

عظائم : جمع عظيمة قلبت الياء همزة فى الجمع الأقصى لانها فى المفرد مدة ثالثة زائدة .

خزائن : جمع خزانة فالالف فى المفرد مدة ثالثة زائدة ، فقلبت همزة بعد ألف الجمع الأقصى .

كبرياء : أصلها بألفين فى الطرف ،الالف الزائدة وبعدها ألف التأنيث المقصورة ،فوجب قلب الاخيرة همزة .

تطبيق آخر ونموذج للاجابه

١ـ أجمع ما يأتى من الكلمات وبين ما يحدث فيها من اعلال وسببه

جذوة . ريّان على فعّال ـ طلاء صفاة على أفعال . شمال

مقامه ، سيّقة وأزرة ، وانيه على صيغة الجمع الاقصى .

٢ـ بين الشاذ وغيره فى الكلمات الاتيه مع ذكر السبب .

إتاوه ـ غوايه ـ ضيازن ، معايش ، مناثر ، نواويس ، عوائر ، سقايه

صلاءة عباءة .

٣ـ بين الاعلال فيما تحته خط :

هى الأيام جائرة القضايا   وملحقة الأواخر بالأوالى

الاجـــابه

جذوة : جمعها جذاء والاصل جذاو تطرفت الواو بعد ألف

زائدة فقلبت همزة .

ريان : وجمعها : رواء والاصل رواى لما تطرفت اليـــاء

بعد الالف الزائده قلبت همزة .

طلا : وجمعها أطلاء والاصل فيها أطلاو وتطرفت الواو فيها

صفاة : وجمعها أصفاء والاصل أصفاو إثر الف زائـــده

فقلبت همـــــزة .

شمال : وجمعها شمائل والاصل : شماال بالفين وقعـــت

الالف بعد ألف مفاعل ، وهى مدة زائده فى المفرد فقلبت همــــزة .

مقامه : وجمعها : مقاوم والاصل أيضا مقاوم وقعت الواو بعد ألف الجمع ولم تُهمز ، لأنها فى المفرد مدة أصيلة اذ أصل المفرد مَقْوَمَة ، نقلت حركة الواو الى الساكــــن قبلها ثم قلبت الفا ، وفى الجمع رجعت الالف الى أصلها وهو الواو لزوال سبب قلبها .

سَيِّقه : وجمعها سيائق والأصل سَيَاوِق وقعت الواو ثانى حرفى عله بينهما مد مفاعل فقلبت همزة استثقالا ، لاجتماع أحرف العله الثلاثه قريبةً من الطرف .

وازرة : رانيه : وجمعها أوازر ، وأوان وأصلهما وَوَازِر ووَانٍ اجتمع واوان فى أول الكلمه مع تحرك الثانية فقلبت الاولى همزة فرارا من ثقل اجتماعهما وأعلت الياء الاخيره فى أوان اعلال قاض .

جـ ٢ اناوة : وغوايه صححت الواو والياء فيها ، لعدم تطرفهما اذ التاء غير عارضه فلا شذوذ .

ضياون : قياسه ضيائن بقلب الواو همزة لوقوعها ثانى حرفى عله بينهما ألف مفاعل وهو شاذ عند سيبويه لعدم الابدال ، قياس عند الأخفش لأنه يرى أن لا قلب الا فى الواوين .

معائش : لما كان المد فيها أصلى وجب فيهما التصحيح وشذ

الابدال ومنائر ؛ تقول على القياس معايش ، مناور ٠

عواور ، نواويس / تصحيح الواو فيها على القياس لأنّ مدهما

على مفاعيل ٠

سقّايه : تطرقت الياء حكما بعد ألف زائدة فالقياس قلبها

همزة سقّاء وعند هنا التصحيح ٠

جائـرة : أصلها جاورة وقعت الواو عينا لاسم فاعـــل

فعل أعلت فيه فقلبت همزة ٠

أوالى : أصله ووالى تصدرت الواوان وتحركت الثانيـة

فقلبت الأولى همزة على القياس فقيل : أوالى ٠

(الباب الثالث)

إبدال الواو والياء همزة

إنَّ الصله _ كما قلنا _ قويةَ بين الهمزة وحروف العله ولذلك أدخلها المتأخرون مع حروف العلة، وقد مضى مواضع قلب أحرف العلة همزة، وهنا يذكر الصرفيون تمام الصلة بينهما بقَلْب الهمزة الى أحرف العله فتكون الوشيجه بينهما قويه، والصله متينه، ولا فرق في التعبيريين أن تقول : إبدال حروف العله من الهمزة أو تذكر إبدال الهمزة من حروف العله فالمعنى فيهما واحد، العبارتان متساويتان في الدلالة على المراد، كما بينا لك الصله بين الابدال والقلب، وأنه لا فرق في اللفظ بينهما ولكن الرضي : يرى أن الابدال مختص بغير حروف العله والهمزة والقلب ما عدا ذلك، ولكن الجمهرة ترى أن كل قلب ابدال ولا عكس فيجتمعان في ابدال حروف العله والهمزة، وينفرد الابدال في غيرهما نحو : اصطبر _ فكن على ذكر من ذلك وأعلم بأنه لا فرق في التعبير هنا بالابدال أو القلب.

وابدال الهمزة واوا أو ياء يأتي في بابين.

١_ باب الجمع الذى على وزن مفاعل.

٢_ باب الهمزتين الملتقتين في كلمة واحدة وإليكَ التفصيل :

أولا : باب الجمع الذى على مفاعل :

تبدل الهمزة من الواو والياء فى باب الجمع الذى على وزن مفاعل أو شبهه اذا وقعت الهمزة بعد ألف الجمع ، وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لام الجمع همزة أو ياء أو واو فيجب قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء فى ثلاث مسائل :

١- أن تكون لام الفرد ياء أصلية نحو قضايا وطوايا جمعى قضية وطوية .

٢- أن تكون لام الواحد همزة مثل : خطايا وبرايا جمعى خطيئة وبريئة .

٣- أن تكون لام الواحد ياء منقلبة عن واو مثل : عطايا ومطايا جمعى عطيّة ، مطيةّ وتقلب واوا فى مسألة واحدة وهى : أن تكون لام الواحد واوا ظاهرة فى اللفظ سالمة من القلب ياء كهراوى وأداوى جمعى : هراوة ، إداوة .

واعلم أن شروط هذا القلب ثلاثة :

١- أن تقع الهمزة بعد ألف مفاعل أو شبهه .

٢- أن تكون الهمزة عارضة فى الجمع .

٣- وكون لام الجمع معتلة .

كيفية الابدال :

يجب فيه عملان :

١- قلب كسرة الهمزة فتحه ٠

٢- وقلب الهمزة ياء في ثلاث صور و واوا في صورة واحدة سبق ذكرها وأليك تفصيل المسائل الأربع :

أ - ما كانت لام الواحد ياء أصليه مثل : قضايا جمع قضيه أصلها قضايي بيياءين الأولى ياء فعيله والثانية ياء الجمع ٠

١- ثم أبدلت الياء الاولى همزة كما في صحائف فصارت قضائيُ

٢- فتحت الهمزة العارضه للتخفيف كما في عذارَى ومدارَى قضائيُ

٣- قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت قضاءا ٠

٤- اجتمع شبه ثلاث الفات لأنَّ الهمزة من مخرج الالف فقلبت الهمزة المتوسطه بين الألفين ياء رجوعا الى أصلها فصارت قضايا وذلك بعد أربعة أعمال وهي :-

أولا : ابدال الياء الاولى همزة ٠

ثانيا : قلب كسرة الهمزة فتحه

ثالثا : قلب الياء الثانية ألفا

رابعا : قلب الهمزة ياء على الترتيب ٠

ب ـ ما كانت لام الواحد همزة :ـ

وذلك مثل خطايا جمع خطيئة فعيله من الخطأ أصلها خطايئ بياء مكسورة هى ياء خطيئه ، وهمزة بعدها هى لامها ثم صارت خطائئ بقلب الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل على حد الابدال فى صحائف بهمزتين البدل ولام الكلمة ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لتطرفها اثر كسره فيما ظنك بها بعد الهمزة المكسورة فتكون أولى فتصير : خَطَائِيْ .

ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف والعرب قلبت الكسرة فتحه مع ابدال لام الجمع صحيحه فقلبها هنا فى المعتل للثقل أولى فتصير خَطَاءَيْ .

وعلى ذلك جاء قول امرىء القيس بالفتح :ـ

ويوم عقرت للعذارَى مطيتى ... فيا عجبا من رحلها المُتَحَمَّلِ
غدائره مستشزرات الى العلا ... تضل العدارَى فى مُثَنّىً ومرسل

ثم قلبت الياء المفتوحه الفا فصارت : خطاءا

اجتمع شبه ثلاث ألفات وهذا مستكره فقلبت الهمزة ياء فصارت لخفتها خطايا بعد خمسه أعمال وهى :

أولا : ابدال الياء همزة .

ثانيا : ابدال الهمزة ياء

ثالثا : قلب كسره الهمزة الاولى فتحه .

رابعا : قلب الياء ألفا .

خامسا : قلب الالف ياء على الترتيب . هذا مذهب سيبويه والبصريين

مذهب الخليل :

يرى الخليل أن مدة الواحد لاتبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فتصير خطائي ثم يفعل فيه ما تقدم .

ضعف مذهبه :

رُدَّ هذا المذهب بأن العرب قد نطقت به على الأصل سمع من كلامهم اللهم اغفر لى خطائئى بهمزتين ولو كان كما قال الخليل ما كانت هناك همزة ثانيه أليه .

جـ - ما كانت لامه ياء منقلبه عن واو :

وذلك مثل : مطايا جمع مَطيَّة (الراحله) فاصلها مطيوه فعيله من والمطا وهو الظهر أو من المطّ وهو المد اجتمع فيها الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء فى الياء مثل سَيِّد وميِّت وجمع مطيَّه : مطايا وأصلها : مَطَايِو

ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسره فصار : مَطَايِى

ثم قلبت الياء الاولى همزة لوقوعها بعد ألف الجمع فصار : مطائِيُ

ثم أبدلت الكسره بفتحه للخفه فصار : مطائَيُ

ثم أبدلت الياء الأخيره ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها : مطاءا

ثم اجتمع شبه ثلاث ألفات وهذا مستكره فقلبت الهمزة يـاء :

مطايا بعد خمسة أعمال ،

وهـي :

١ـ قلب الواو ياء .

٢ـ قلب الياء الاولى همزة

٣ـ ابدال الكسره فتحه .

٤ـ ابدال الياء ألفا .

٥ـ ابدال الالف ياء .

والسر في عدم رجوع الهمزة الى اصلها الواو ،لانها أثقل من الياء أو لانها لما أعلت في المفرد أعلت في الجمع .

د ـ مالامه ظاهره سلمت في واحده من الاعلال وهذه تقلب واوا :

مثال : ذلك : هراوه وهي العصا الغليظه وجمعها : هراوى

والأصل : هراوو بواوين وفيها خمسة أعمال وهي :

١ـ قلب الالف همزه على حد القلب في رساله و رسائل فصار : هرائِوُ

٢ـ ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصـار : هرائِيُ

٣ـ ثم فتحت الكسرة طلبا لرفع ثقل الجمع فصار : هرائَ

٤ـ ثم قلبت الياء الفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : هراءا

٥ـ قلبت الهمزة واوا طلبا لمشاكلة الجمع لمفرده لفظا فصار : هراوا

وبذلك يتلخص لنا أن الهمزة بعد ألف مفاعل أو شبهه تبدل ياء في ثلاث صور وتبدل واواً في صورة واحدة .

ما يخرج عن الاعلال في هذا الموضع :

ما عدم شرطا من شروط هذا القلب يجب تصحيحه وذلك فيما يلي :ـ

أولا : اذا كانت الهمزة أصلية في المفرد وليست عارضة في الجمع مثل المرآة والمرائي فالهمزة موجودة في المفرد لأنها مِفْعَلة من الرؤية فلا تغير في الجمع بالابدال لان الهمزة أصلية في الجمع أو موجودة في المفرد عارضة نحو جواء جمع جائية .

ثانيا : أيضا اذا كانت لام الجمع صحيحة كما في صحائف وأوائل

ثالثا : أيضا اذا كان جمعا على غير وزن مفاعل أو شبهه .

ما جاء شاذا مخالفا لهذا الباب :

شذ عن الباب كلمات جاءت بخلاف ما سبق وهي ثلاثة أنواع :ـ

الاول : تصحيح الهمزة بعد ألف مفاعل وقد استوفت شروط الأبدال كقول عبيدة بن الحارث :

فما برحت أقد امنا فى مكاننا ... ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا

المنائيا : بالهمزة على الاصل والقياس المنايا وأزيروا أوردوا الموت

ويدخل فى ذلك قولهم : اللهم أغفر لى خطائئى بالهمز

والقياس الابدال . لان القياس خطايا ى جمع خطيئه

وهذا المثال أشذ مما قبله لاجتماع الهمزتين .

الثانى : إبدال ما بعد الالف حرفا لا يقتضيه القياس نحو هديه

وهداوا والقياس هدايا وعطيه وعطاوا والقياس عطايا .

الثالث : إعلال الهمزة الأصليه مثل المرايا والقياس مرائى

ولكنهم عاملوها معامله الهمزة العارضه شذوذا .

وزن الجمع الاقصى المعتل والمهموز

يرى الكوفيين أن هذه الجموع كلها على وزن فَعالى " نحـــو
هراوى ومطايا وخطايا والصحه والاعـتلال فى الجمع تتبع المفـــرد
فأصبحت الواو فى هراوى وأعلت فى مطايا المفرد وجاءت على الاصل
كهدايا وخطايا بالأبدال والادغام وهم يجرد ون الكلمة عن زوائدها
ثم بألف الجمع بعد الفاء والعين ،ثم باللام والالف الزائدة أخيرا
للتأنيث مطلقا وذهب البصريون الى أنها على وزن فعائل حمــلا
للمعتل على الصحيح كصحيفة جمع صحائف وهذا هو الصحيح بدليل
حتى أزيروا المقائيا .

ومذهب الخليل أنها على وزن فَعالى والألف الأخيرة عنده بدل
من المدة المؤخره لانه مقبول بتقديم الهمزة على الياء فى مثل خطايا
حتى لا تجتمع همزتان ثم يُعَمل بعد ذلك وهذا هو الخلاف الذى بينه
وبين الكوفيــــين .

وفى هذا الموضع يقول ابن مالك ـ رحمه الله :ـ

وهمزا أول الواوين رُدّ . . فى بدء غير شبه وُوفِيَ الأشدّ

مناقشة ما سبق

أ ـ اذا وقعت الهمزة بعد ألف الجمع الاقصى فمتى تغل ومتى تسلم؟

وضح إجابتك بالتمثيل ؟ ٠

ب ـ ما شرط إبدال الهمزة العارضة بعد ألف الجمع وما المراد

بعروضها ؟

جـ ـ متى تقلب الهمزة ياء ؟ ومتى تبدل واوا مع التمثيل ؟

د ـ بين شروط قلب الهمزة واوا وياء وما كيفية الأبدال ؟

هـ ـ فصل الأعمال فى قلب كل من :ـ

قضيّه وقضايا وخطايا وخطيئه ـ مطايا ،هراوى

و ـ وضح ما يخرج عن الاعلال فى هذا الباب وما يشذّ فيه ٠

ز ـ هات اسم التفضيل من ولى وصغ منه على زنة فاعله وفعيله واجمع

كليهما الجمع الاقصى وبين وزنه ؟ وما حدث فيه من إعلال

وسببه ٠

ط ـ ذهب الصرفيين الى شذوذ صماء جمع سماء ،وهداوى جمع

هديّه فلماذا ؟ وما القياس فيهما؟ ٠

ع ـ غوايا : يصلح أن تكون جمع غاويه ،وجمع غويّه أو جمع غَوايه

بين وزنه وما دخل فيه من اعلال على كل احتمال ٠

ك ـ لماذا شذّ الابدال فى مزايا ،مطايا ،المنائيا ؟

تطبيق آخر ونموذج للاجابه

س١: اجمع كلمة شِلْو ، على أَفْعُل وأَفعَال وكلمة (صفاة) على أَفعَال وفُعُول وكلمة (جَزْو) على أَفْعُل وأَفْعِلَه وفِعَال (بهو) على أَفْعَال وأَفْعُل وفُعُول ثم بين الأعلال في كل صيغة .

س٢ : اجمع أب ، عدو ، عروس ، ابن ، هديّه وبين ما يحدث في الجموع من إعلال .

س٣ : صغ من غوى ، رأى ، جَاءَ اسم فاعل لمؤنث ، ومن سخا ودنو وبرأ اسما على فَعيلة واجمعها الجمع الاقصى وبين ما يحدث في المفرد والجمع من إعلال وسببه .

الاجـــابة

ج ١ : شلو (هو الجلد والجسد) يجمع على أشل وأشلاء ، وأصل أشل أَشْلُو بزنه أَفْعُل قلبت ضمه عين الجمع كسرة ثم قلبت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة ثم أعل إعلال قاضٍ وليس في العربيه اسم معرب آخره واو قبلها ضمه لذلك قلبت الضمه كسرة توصلا لقلب الواو المتطرفه ياء .

أشلاء : أصلها أشْلاو قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائده (صفاة) (الحجر الأملس) . وأصلها صَفَوَة قلبت الواو ألفا

لتحركها مع فتح ما قبلها ومثناها : صَفَوان وجمعها : أصْفاء وصُفِيّ وصَفَوات وصُفِيّ وأصل أصفاء : أصفاو - وأصل : صُفِيّ صُفُوُوٌ بزنة فُعُول • وقعت الواو لاماً لفُعُول جمعا ، فقلبت الواو ياء فصار صُفُوِيٌ كسر الفاء لمناسبة الياء بعدها ، ثم قلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت صُفِيّ بضم الصاد أو كسر للأصل أو للاتباع واصل صفاء صَفَوٌ قلبت الواو ألفا لتحركها بعد فتحة ، وتصغر صفاة على صُفَيَة والنسب اليها صَفَوِيّ •

(الجرو) الصغير من كل شيء وجمعه أَجْرٍ وأَجْرِيَة والأصل : أَجْـرُو أعل إعلال أشل ، وأصل أَجْرِيَة : أَجْرُوَة تطرفت الواو حكما عقب الكسرة فقلبت ياء •

(بهو) جمعه أَبْهاء ، أَبْهٍ ، بُهِيّ • وأصل : أَبْهٍ أَبْهُـو وأصل : بُهِيّ بُهُوٌ ، واعلالهما كاعلال أَدْلٍ ، وصُفِيّ •

ويقال : بَهِيَ الرجل يَبْهَى ، وبَهَا يَبْهُو ، وبَهُو فهو بَهِيّ وهي بهية وهنّ بَهَايَا وهُوَيَة أيضا وتقول هو الأبهى وهي البهيا وأصله البُهْوى قلبت الواو ياء ، لانها لام فُعْلَى وصف نحو الدنيا والعليا قلبت الواو ياء لمجاوزتها الثلاثة ويثنى الأبهى الذي أصله " أبهو على أبهيان وأبهيين •

س ٢ أَب : ويجمع على آباء والأصل ٠ أأباو٠ برد اللام المحذوف

في المفرد قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائـــدة

وقلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفا ،لوقوعها بعد همـزة

مفتوحة في صدر الكلمة ٠

عـدو : جمعه أعداو ٠ قلبت الواو همزة لتطرفها اثر ألف زائدة

عروس : جمعها : عرائس قلبت الواو همزة في الجمع الاقصـى

لانها في المفرد مدة ثالثة زائدة ٠

ابـن : جمعه أبناو ٠ قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألـف

زائـدة وحذفت همزة الوصل التي كانت في المفرد ٠

هديـة : تجمع على هدايا وأصله هدايى بياءين وقعت أولاهمـا

بعد ألف الجمع الاقصى ،وكانت الألف مدة ثالثة زائـدة

في المفرد فوجب قلبها همزة فأصبحت الكلمة هَدَائِيْ ثـم

قلبت كسرة الهمزة فتحه تخفيفا فصارت هدائَيْ ثم قلبـت

الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هداءا ٠ ثـم

قلبت الهمزة ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات وردّ الهمـزة

الى أصلها ٠

غـوى : اسم الفاعل لمؤنث غاوية وجمعه الأقصى على : غوايـا

وأصله غواوى بواوين ،الواو الاولى مبدله من الالف الزائـدة

فى المفرد ،والـــواو الثانية عين الكلمه ،قلبت الواو

الثانيه همزة لوقوعها ثانى حرفى علـه ،بينهما ألـف

مفاعـل ، فتحت الهمزة تخفيفا فصارت غواوى ثـــم

قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع شبه

ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء لان الجمع ياء أصلية .

رأي : اسم الفاعل لمؤنث رائيــه وجمعه الأقصى : رَوَاءٍ وأصله

روائى بقلب الالف الزائده فى المفرد واوا ،حذفت

الضمه لثقلها فالتقى ساكنان (الياء والتنوين) ثـم

حذفت الياء لذلك ثم حذفت التنوين لصيغة مفاعــل

تقديرا ثم جيء بالتنوين عوضـا عن الياء المحذوفـة

وهنا قدم الأعـلال على منع الصرف ويجوز العكـــس

والأصل رَوَائِيُ بدون تنويــن حذفت الضمه ثم حذفت

الياء للتخفيف وجيء بالتنـوين عـوضا عنها .

جاء : اسم الفاعل منه (جائية) والاصل جَايِيَـه . قلبـت

الياء همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيـه ،

فصارت جائئـــه ثم قلبت الهمزة الثانيه ياء ،لتطرفها

بعد همزة .

والجمع الأقصى : جواء والأصل : جوائى أبدلت اليـاء

همزة ، لوقوعها بعد ألف مفاعل ، وهى مده زائده فى المفرد عارضه ثم قلبت الهمزة المتطرفه ياء فصارت جوائى ثم أعمل إعلال جوارٍ ولا تقلب كسرة الهمزة فتحة لأنَّ الهمزة موجودة فى المفرد فبقيت على حالها .

سخا : وزن فعيلة منها : سَخِيَّه وأصله سَخِيوه . اجتمعت الياء والواو فى كلمه والسابقة منها متأصله ذاتا وسكونا . فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء . والجمع سخايا : وأصله سخايوُ قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسره ثم قلبت الياء الاولى همزة ، لأنها كانت فى المفرد مدة زائده ، ثم فتحت الهمزة لعروضها مع اعتلال اللازم وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . اجتمع شبه ثلاث ألفات وهذا مستكره فقلبت الهمزة العارضه ياء .

دنو : مثال فعيله منه دنيئه والجمع دنايا وأصله دنايِئى ، قلبت الياء همزة ، لأنها كانت فى المفرد مدة زائده ، ثم قلبت الهمزة الأخيره ياء لتطرفها بعد همزة ، فتحت الهمزة العارضة وصارت دنائىُ .

ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت دناءا

اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء فصارت دنايا .

برأ : مثال فعيلة منه (بريئة) والجمع برايا وفاصله

برايِئُ قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل

، وهي مدة زائدة في المفرد فصار برائِئُ ، ثم قلبت

الهمزة المتطرفة ياء فصارت برائِيُ ثم قلبت الكسرة

فتحة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصارت براءا اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء

تخلصا من هذا الامر المستكره وعودة لأصل

الهمزة .

تطبيق آخر ونموذج

س١ : اجمع ما يأتي من الكلمات على صيغة منتهى الجموع ، وبين

وزنها وما حدث في الجمع من إعلال وسببه :

سرية - سقاية - عظاءة - علاوة - حاوية .

س٢ : اجمع كلمة أَمَة ودَلْو ، على فعال وأفْعُل ، وفُعُول واجمع كلمة

(قَـرْو) وهو الحوض على أفعال ، وأَفْعُل ، وفُعُول ، وأَفْعِلَة

وكلمة (قَلْو) على فعائل ، وكلمتى (وائية ، آوية) على وزن

فواعل ، وبين الأعلال في كل كلمة يكون فيها الاعلال .

س٣ : روايا يجوز أن تكون جمع رَاوِيه أو جمع رَوِيّة بين وزنها : وما

حدث فيها من إعلال على الاحتمالين .

الأجـــابه

سريّـه : وتجمع على سرايا ووزنها : فعائل عند البصريين وعـــند الكوفيين (فَعَالَى) والألف الأخيرة للتأنيث ، وعند الخليـــل بدل من المدة المؤخره والاصل : سَرَايِيُ . قلبت الياء الاولى همزة ، لوقوعها بعد ألف شبه مفاعل ، وهى مده زائده فــــى المفرد (سَرِيَّه) ثم قلبت كسـرة الهمزة فتحـه طلبا للخفه كالمدارَى والعذارَى ثـم تحركت الياء الأخيرة ، وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فـصارت ســراءا ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، فأبدلت الهمزة ياء فصارت سرايــا .

سَقَّايه : وجمعها سقايا ووزنها فَعَائل أو فَعَالَى وأصله : سقائـــى والهمزة فيه كانت مدة زائده فى المفرد ولذلك قلبت فى الجمع همزة ثم فتحت الهمزة للتخفيف ثم قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت : سقاءا فاجتمع شبه ثلاث ألفات . فابدلت الهمزة ياء وصارت سقايا .

عَظَاءَة : وجمعها عظايا والوزن فعائل أو فَعَالَى و الأصل عظائى ـ قلبت الالف الزائده فى المفرد همزة ، وردت الهمزة التى كانت موجودة فى المفرد الى أصلها وهو الياء ثم فتحت الهمزة لعروضها

مع اعتلال اللام ثم سلك فيها فى طريق الاعلال كما فعل مع ما قبلها حتى صارت عطايا .

علاوة : وجميعها علاوى والوزن : فعائل أو فعالى والاصل علائو بالهمزة المنقلبه عن آلف المفرد الزائده ، وبالواو والتى هى لام الكلمه ، ثم قلبت الواو ياء ، لتطرفها بعد كسره ، ثم فتحت الهمزة تخفيفا لعروضها واعتلال اللازم ، فصارت علائىُ ثم قلبت الياء الأخيره ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأجتمع شبه ثلاث ألفات علاءا ثم قلبت الهمزه واوا ليشاكل الجمع مفرده فى الصوره اللفظيه .

جاويه : الجمع جوايا والوزن : فواعل والاصل جوواى بواوين الاولى بدل من الالف الزائده فى المفرد ، والثانية : هى عين الكلمه وهى واقعه بعد ألف فواعل .

قلبت الواو الثانية همزة لوقوعها ثانى حرفى علة بينهما ألف الجمع ثم فتحت الهمزة لما سبق ، فصارت حواوى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها انفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة ياء ، لاجتماع شبه ثلاث ألفات .

س٦ أمه : جمعها : إماء، آم ، أمى آموات ، أموان واصل إماء : إماو فقلبت الى الهمزة الواو لتطرفها إثر الف زائدة .

وآم : أأمُوُ على وزن أفعُل . قلبت الهمزة الثانية ألفا لوقوعها بعد همزة مفتوحة فصار : آمُو . ثم قلبت الواو المتطرفة ياء تخلصا من عدم النظير ، وهو أن يكون أسما معربا آخره واو لازمة قبلها ضمة ، ثم أعلت إعلال قاضٍ .

وأصل : أُمِي : أُمُوو بزنة فُعُول . وقعت الواو لاماً لفُعُول جمعا قلبت الواو ياء فصار (أُمُوي) اجتمعت الواو والياء وسبقت أحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

دلو : يجمع على : دِلاء ، أَدْلٍ ، دُلِيّ واصلها دِلاو ، دُلُوو وما يجرى لها من اعلال مثل ما سبق في أمة .

قرو : يجمع على أقراء ، أَقْرا ، أَقْرٍ ، أَقْرِيَة ، قُرَيّ وإعلالها كما سلف لك .

فلو : وهى الجحش والمهر اذا بلغا السنة " والجمع أفلاء والاصل أفلاوٌ وفلاوِى بزنة فعائل والأصل فلاوُو قلبت الواو الاولى همزة لوقوعها بعد ألف شبه مفاعل ، وكانت مدة زائدة في الواحد فصارت فلائو ، تطرفت الواو اثر كسرة فقلبت ياء ثم قلبت الكسرة فتحة ، ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصارت فلاءا اجتمع شبه ثلاث ألفات وهذا أمر ثقيل ومستكره فقلبت الهمزة واوا ليشاكل الجمع مفرده في الصورة اللفظية

فصارت (فــلاوى) .

واثيه : اسم فاعل من وأى بمعنى وعد والجمع (أواثى) واصلــه ووائى قلبت الواو الاولى همزة لوقوعها قبل واو متحركة فصـارت (أوائى) .

آويــه : اسم فاعل من أوى والجمع : أوايا وأصله : أواوى بزنــه فواعــل قلبت الواو الثانية همزة لوقوعها ثانى حرفى علــه بينهما ألف صيغة منتهى الجموع فصار : أوائى ثم أعلت كما سلف فصار (أوايا) .

س٣ روايا : إنْ كانت جمع (روايه) فوزنها فواعل ، والاصل (رواوى بواو قبل ألف الجمع التى هى مبدله من الالف الزائدة فى المفرد والواو الاخرى هى عين الكلمه قلبت الواو بعد ألف الجمع همزة لأنها ثانى حرفى عله بينهما ألف الجمع وفتحت الهمزة لعروضها مع اعتلال اللام ، فصار : روائى ثم قلبت الياء ألف لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة ياء ، لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت : روايا . وإنْ كانت جمع الرويّه فإنّ وزنها فعائل وعند الكوفـيين فعالى وأصلها (روائى) بواو قبل ألف الجمع وهى عين الكلمه والياء الأخيره بعد ألف الجمع هى المدة الزائدة فى المفــرد وقعت الياء بعد ألف فعائل فقلبت همزة ثم فتحت الهمزة لعروضها مع اعتلال اللام فصار : روائى ثم قلبت الياء الاخيره ألفا ، لتحركها

وانفتاح ما قبلها فصارت : رواءا اجتمع شبه ثلاث ألفات وهذا

أمر مستكره فقلبت الهمزة ياء وصارت : روايا .

ثانيا : باب الهمزتين الملتقيتين :

الباب الثاني من بابي ابدال الهمزة حرف علة ، وهو باب

الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة أو في كلمتين والحديث

الآن عن حكم التقائهما في كلمة واحدة فنقول :

إذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة فلهما ثلاثة أحوال :-

الأولى : أن تكون الهمزة الاولى متحركة والثانية ساكنة نحو أأثر، إإيمان

الثانية : " " ساكنة " متحركة مثل : سأّل .

ولأّل .

الثالثة : وأن يكون الهمزتان متحركتين مثل قرأأ ، أإمة .

وبقي من الصور صورة رابعة تكمل القسمة العقلية وذلك بأن

تكون الهمزة الاولى ساكنة والثانية مثلها . وهذا ممتنع

واعلم بأن الابدال الى حرف العلة خاص بالثانية ، لأن إفراط

الثقل إنما حصل بها وشذت قراءة الأعمش : ائلافهم رحلة

الشتاء والصيف بتحقيق الهمزتين ، وكان من الواجب إبدال

الثانية ياء كما في القراءة المشهورة وإليك الحديث عن كل

حالة من الحالات السابقة :-

الحاله الاولى : الاولى متحركه والثانية ساكنه

إذا التقت الهمزتان فى كلمه واحدة وتحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الهمزة الثانية مدًا من جنس حركة الهمزة الأولى فتبدل ألفا بعد الفتحه كراهه اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية الساكنه .

نحو : آمنت ، آتزر والاصل أأمنت بهمزة مفتوحه فهمزة ساكنة فتبدل الثانية ألفا لأنها ساكنه وقبلها مفتوح فتقول آمنت تسهيلا للنطق وتخفيفا على اللسان ، وأصل آتزر : أأتزر فتبدل الهمزة الثانية ألفا من جنس حركة ما قبلها لتحقق الكلمه بالتناسب بين الحركه وحرف العله بعدها وفى الحديث الشريف عن عائشه رضى الله عنها : وكان يأمرنى أنْ آتزر من الإزار .

وتقلب الهمزة الثانيه ياء بعد الكسرة نحو : إيمان ، إيثار . والأصل إأمان ، إأثار . فقلبت الهمزة الثانيه ياء تخفيفا للكلمة وتحقيقا للتناسب اللفظى بينها واوا بعد الضمه نحو أوتمن ، أوثر مضارع آثر .

وأجاز البغداديون أتَّزر بقلب الهمزة الثانيه تاء وتدغم فى التاء ويظهر أن هذا مقصور على السماع والاصل فيهما .

أُؤْتمن . أُؤْثر فقلبت الهمزة الثانية واوا من جنس حركه ما قبلها حتى تخف بالتناسب بينهما ، خلافا للكسائى فى جواز ذلك .

وفى ذلك يقول ابن مالك .

وبذا أبدل ثاني الهمزتين من : كلمة إن يسكن كائر وأثمن ٠

الحالة الثانية : أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة

فالهمزة الأولى ساكنة وتحركت الثانية ، ومن المعلوم أنه لا يبدأ بساكن فتعين أن يكونا إما في موضع العين وإما في موضع اللام فان وقعتا في موضع العين وجب ان تدغم الاولى في الثانية نحو : سآل ، لآل ، رآس ٠ وسآل ، كثير ، السؤال ولآل : بائع اللؤلؤ ، ورآس : بائع الرؤس ولا ابدال هنا وانما فيه ادغام لاجتماع المثلين ٠

وان كانتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا سواء كانت طرفا أم غير طرف مثال ذلك ٠

أن تبني من قرأ على مثال قِمَطْر : قِرَأْيٌ بهمزتين الاولى بينهما ساكنة وليستا في موضع العين وانما هما في موضع اللام الذي هو الطرف وهو محل التغيير فوجب ابدال الثانية ياء لان قلبها يخلص الكلمتين اجتماع همزتين بخلاف غيرها ، وصرف النظر عن الادغام وإنْ كانت أولاها ساكنة يمكن أن يصير به كالشيء الواحد ، ولكن عارضه وجودها في الطرف الذي هو محل التغيير فلا محل للادغام هنا ٠

وتقول على مثال سفرجل من قرأ ، قَرَأْيَأٌ ٠ بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة ، وهي غير متطرف والاصل قَرَأْأَأٌ بثلاث همزات أبدلت الثانية ياء لانها في موضع اللام وصحت الاولى والثالثة ٠

فالخـلاصـه :-

اذا اجتمعت همزتان وكانت الاولى فيها ساكنه والثانيه متحركـه فان كانتا فى موضع العين وجب ادغام الاولى فى الثانيه نحو سآل ٠ وان كانتا فى موضع اللام أبدلت الثانيه ياء مطلقا نحو قرأى ، وقرأيا ٠

الحالة الثالثـة : أن تكون الهمزتان متحركتين ٠

اذا اجتمع الهمزتان معا وتحركتا فان الهمزة الثانية مرة يجب إبدالها ياء ، وأخرى يجب ابدالها واوا وكل منها له مواضع نذكرها مفصله فنقول وبالله التوفيق تبدل الهمزة الثانية ياء فى ثلاثمواضع :

الأول : أن تكون الهمزة الثانية متطرفه والاولى محركه بأى حركة سوا، أكانت مفتوحه كأن تبنى من قرأ على مثال جعفر قرأأ فقلبت الهمزة الثانية ياء لتطرفها إثر همزة فتصير قرأى ثم تقلب الياء ألفـا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير : قرآى ٠

أم كانت مكسورة نحو : جاءٍ شاءٍ اسمى فاعل من جاء وشاء والأصل جايئ ، شايئ ٠ قلبت فيهما الياء همزة لوقوعها عينا لاسم فاعـل فعل أعلت فيه فيصير جائئ وشائئ باجتماع همزتين فى الطـرف والثانية مكسورة ثم تقلب الثانيه ياء فتصير جائى ، شائى ثم يعـل كل منهما إعلال قاضٍ فيصير جاءٍ ، شاءٍ ٠

أم مضمومه مثل : قرؤؤ على مثال برثن من قرأ ، تبدل الهمزة الثانيه ياء تقول : قرؤى لتطرفها ثم قلبت الضمه كسرة لمناسـبه

الياء قرؤى ثم أعل اعلال قاضى قرءٍ .

الثانى : أن يكون الهمزة الثانية مكسورة سواء فتحت الاولى مثل :
كأن تبنى من أمّ على وزن أصبع تقول : أأمِم نقلت كسرة
الميم الاولى الى الساكن قبلها حتى يتحقق إدغامها فى الثانية
: أأمّ ثم تقلب الهمزة الثانية ياء لانها مكسورة فتصير أيمّ
وانما يبدأ بتخفيف الطرف لان الثقل حصل به فضلا
عن أنه محل التغيير ، ولذلك لم تدغم الهمزة الساكنة
فى الاولى بقلبها مدة من جنس حركة الأولى كما سبق .
أم كسر ما قبلها كأن تبنى من أمّ على مثال إصبع تقول : إأمِم
: ثم إئِمّ ثم أيمّ كما فعلنا فى سابقه أم ضمت نحو : أيمّ بضم
الهمزة وكسر الياء على مثال أصبع من أمّ : فتقلب الهمزة الثانية
ياء ، ويرى الأخفش قلب الياء واوا لمناسبة الضمة التى قبلها و
الأصل : أؤمِم ثم أؤمّ ثم أيمّ .
واما قراءة ابن عامر والكوفيين [1] أئمة بتحقيق الهمزتين من غير
إبدال فيها يوقف عنده ولا يتجاوز والقياس أيمّة وهذا يقتصر
فيه على السماع .

الثالث : أن تكون الهمزة الثانية مفتوحة مع كسر الاولى كأن تبنى من
أمّ على مثال إصبع تقول : إأمَم نقلت حركة الميم الاولى الى الساكن

(١) التصريح ٢ ص ٣٧٤

قبلها توصلا للادغام فتقول إأمّ وقعت الهمزة الثانية مفتوحه والأولى مكسورة فقلبت الهمزة الثانية ياء تقول : إيَمّ وكـــذا تقلب الهمزة الثانية ياء إذا تحركت بأن تكون متطرفه أو كانت مكسورة أو مفتوحه بعد كسره ٠

وتبدل الهمزة الثانية واوا في موضعين :

الأول : أن تكون مضمومه سواء وقعت بعد فتح مثل أَوُبّ جمـع أَبّ وهو المرعى والأصل : أأْبُب نقلت ضمه الباء الاولى الى الساكن قبلها توصلا لادغامها ثم قلبت الهمزة الثانيه واوا لأنها مضمومـــــه وقد سبقت بفتح ٠

أو بعد كسر نحو : إوُمّ على مثال إصْبُع من أمّ والأصل أأْمُـم نقلت حركـة الميم الأولى الى الهمزة الثانيه توصلا لادغامـها ثم قلبت الهمزة الثانية واوا لأنها قد ضمت بعد كسر ٠ أو بعد ضم نحو : أوُمّ على مثـال أُبْلُم من أمّ والأصل : أأْمُم نقلت حركة الميم الثانيه الى الهمزة توصـلا لادغامها ثم تقلب الهمزة الثانية واوا لأنها مضمومه وقد سبقتها الضمه ويرى الأخفش قلب الهمزة المضمومة بعد كسر الياء (واوًا) تقول من إيُمّ على مثال إصْبُـع لقوة الكسرة قبلها كما رأى في الهمزة المكسورة بعد ضم قلبهـا واوا تبعا للضمه قبلها ٠ وهذا رأى ضعيف والصحيح ما رآه الجمهور ٠

الثاني : أن تكون مفتوحه بعد فتح نحو : أوم والاصل أ أم ثم أ أم اسم تفضيل من أم ثم قلبت الهمزة الثانيه واوا تقول أوم .
ونحو أوادم جمع آدم والاصل أآدم قلبت الهمزة الثانية واوا لانها مفتوحه وقبلها فتحه ويرى المازني : أنهاتقلب ياء تقول : أيم وأما أوادم عنده فالواو بدل من ألف المفرد كخاتم وخواتم وخويتم والجمهور يرون أنها منقلبه عن الهمزة الثانيه لان الجمع والتصغير يردان الاشياء الى أصولها أو بعد ضم نحو أويدم تصغير آدم . والاصل أؤيدم قلبت الهمزة الثانيه واوا لانها مفتوحه وقد سبقت بضم وهذا موضع اتفاق .

وهذا حكم التقاء الهمزتين في كلمة واحدة واليك حكمها في كلمتين .

---

(١) شرح الاشموني على الصبان ٤/٣٠٠

(الهمزتان الملتقيتان فى كلمتين)

اذا التقت الهمزتان فى كلمتين فلا يجب قلب الهمزة الثانيــة ياء كما كان حكمها اذا التقيا فى كلمه وانما يجوز أن تحقق الهمزتان أو تبدل الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها نحو : أأنت فعلت هذا ؟ بتحقيق الهمزتين أو ابدالها ألفا فتقول : آنت فعلت هذا ؟ والتقاؤهما فى كلمتين يأتيان على صورتين :ـ

الاولى : من همزة الاستفهام وقد بدئت الكلمه الثانية بهمزة نحــو. أ أنذرتهم فيجوز ذكر الهمزتين أو قلبها ألفا تقول آنذرتـــهم لان همزة الاستفهام كلمه أخرى فهما كلمتان ولا عبره بقول الفراء : انهما همزتان فى كلمة ـ لان هذا من باب التقريب على المتعلمين (1)

الثانية : المضارع البدوء بهمزة وقد تحرك ما بعدها فهى تشبه صورة همزة الاستفهام مع الكلمة الاخرى وهمزة الاستفهام مع المضــارع تدل على معنى زائد على أصل الكلمه مع استقلال الهمزة بالنطق لتحركها نحو أوم ـ أ ؤم مضارع أم والاصل أ أمـم نقلت ضمـــة الميم الاولى الى الساكن قبلهما فادغمت الميم فى الميم ثـــم قلبت الهمزة الثانية واوا ويجوز بقاء الهمزة بدون قلب لان القلب جائز تقول : أوم ـ أؤم .

(1) شرح الاشمونى ٤ / ٢٩٨

كذلك : أين أئن مضارع أن والاصل : أأنن نقلت كسره النون الى الساكن قبلها ثم قلبت الهمزة الثانية ياء للكسره ، والهمزة الاولى للمضارعه وهي متحركه فان كانت ساكنه اصبحت همــزة المضارع جزءا من الكلمه المتصله بها ، لان الابتداء بالســاكن متعذر ، وما بعدها لا يستقل بالنطق فيجب قلب الهمزة الثانية يــاء من جنس حركة ما قبلها لالتقائها في كلمه كما في : آتــزر مضارع : ايتزر . ففي هاتين الصورتين يجوز القلب ويجــــوز تحقيق الهمزتين وبقاؤهما على صورتهما ولا يجب القلب الا اذا كانــا ملتقييــن في كلمه واحــــدة .

حكم الهمـــزة المفـــرده

الهمزة المفردة حرف حلق بل هي كما يقول الرضي[1] : "هـــي ادخل الحروف في الحلق ، ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التـهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ، فخففها قوم ، وهم أكثر أهـــل الحجاز ، ولا سيما قريش .

روى عن أمـير المؤمنين على رضى الله عنه : نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأصحاب نبْر ، ولولا أن جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وسلم ما همزنا ، وخففها غيرهم ، والتحقيق أصل ، والتخفيف استحسان ".

الهمزة تميل الى التخفيف وهي على ضربـــين :ـ

١ ـ إمّــا ساكنه   ٢ ـ وإمّا متحركـه .

فالســـاكنه :

إنْ سكن ما قبلها لزم تحريكه ، لالتقاء الساكنين كنظيره مـــن غير الهمزة ، وإن كان ما قبلها متحركا جاز تحقيقها ، وجاز لــــك تخفيفها بإبدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها ، فتبدل ألفــــا اذا فتح ما قبلها نحو : كاس في كأس ، وراس في رأس ، ويـــاء اذا كسر ما قبلها نحو بير في بئر وذيب في ذئب أو واوا اذا ضـــم ما قبلها مثل شُوم في شُؤم ، ويُوس في يؤس وهكذا ومومن في مؤمـــن

(١) جـ ٣ ص ٣٨ شرح الشافيه .

، فحروف العلة أخف منها مع وجود الدليل على حذفه .

وقد رأيت الأبدال فى الوسط ـ كما فى الأمثلة السابقة ، وقد يكون فى الآخر نحو لم يقرأ ، ولم يقرا ، ولم يرد ، ولم يرد و أو فى الكلمة الثانية نحو : الهدى ائتنا والذى اؤتمن ـ يقول إئْتُونْ بالتحقيق ، وتقول : بالابدال : واتى الهدا ائتنا ، والزيتمن ، ويقولوزن لى "

٢ ـ المتحـــركة : لها نوعـــان :

أ ـ إما أنْ يكون قبلها ساكن

ب ـ أو متحـــــــرك

فإن تحركت الهمزة بعد ساكن خففت بحذفها ونقل حركتها الى الساكن قبلها كقولك فى : اسْأَل . سَلْ إلا إذا كان هذا الساكن حرف مد زائد . غير ألف نحو : خطيئة ومقروء أو ياء تصغـــير كخُطَيِّة فتبدل الهمزة بمثل المد وتدغم فيه فإنْ كانت نون انفصال نحو : أناطشر أى أعوج فتقر الهمزة أو كانت ألفا فتسهل بجعلها بينها وبين مجانس حركتها كالهباءة وهى أرض لغطفان .

وإنْ تحركت الهمزة بعد متحرك خففت بالتسهيل بينها وبين حرف حركتها ، إنْ كانت بعد فتح مطلقا مفتوحة كانت مثل : سأل أو مكسورة مثل : سَئِم أو مضمومة مثل : لَؤُم ، أو كانت بعد كسر أو ضم وهى مكسورة أو مضمومة مثل : بِئِين ، سُئِل ، يستهزئ ، رؤوس .

فان كانت مفتوحة قلبت بعد الكسرة ياء نحو : كيير فى صغير جمع مئره (وهى النميمة) ، وبعد الضم واوا كجُوَن فى جُؤْن جمع جؤنه (وهى سل مغطى بجلد يجعله العطار ظرفا لطيبه) ، ووجل سوله فى سؤله .

واذا أبدلت ياء ساكنة فى مستهزئين ، وواوا ساكنة فى رؤوس التقى ساكنان ، فيحذف أحدهما للتخلص .

رأى الاخفش :

ويخالف الاخفش فى الصورتين الأخيرتين بجعل القلب تبعا للحركة السابقة فالمضمومة بعد كسر مثل يستهزئ يبدلها ياء ، والمكسورة بعد ضم يبدلها واوا مثل سئل ، وسيبويه : يحكم على ما سبق بأنه سماعى وليس بقياسى الا فى الضرورة .

ملخص موجز للهمزتين الملتقيتين والمفردة .

أولا : باب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة واحدة .

أ - اذا تحركت الهمزة الاولى ، وسكنت الثانية قلبت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو : آمن ، إيمان ، أوتمن .

ب - واذا سكنت الاولى وتحركت الهمزة الثانية ، ولا يمكن ان يكونا فى أول الكلمة اذ لا يبتدأ بساكن ، فيكونان فى موضع العين أو اللام ، فإن كانتا فى موضع العين أدغمت الهمزة الاولى فى الثانية نحو : سآل لآل وان كانتا فى موضع اللام قلبت

الثانية ياء مطلقا .

جـ - واذا تحركتا معا ، فان الهمزة الثانية تقلب ياء فى ثلاثـــة مواضـع وهى :

الأولى : أن تكون متطرفه ، فتقلب ياء مطلقا .

الثانـى : أن تكون مكسورة ولا ينظر الى حركة ما قبلها .

الثالثه : أن تكون مفتوحه والأولى مكســـــورة .

وتقلب واوا فى موضـــعين :

الاولى : أن تكون مفتوحه بعد فتح الاولى أو ضمها .

الثاني : أن تكون مضمومه ، سواء بعد فتح أو كسر أو ضم ماقبلها .

ثانيا : الهمزتان الملتقيتان فى كلمتين

ويكون ذلك فى حالتين :-

الاولـى : اذا دخل على الكلمه المبدوءة بالهمزة همزة الاستفهام نحو أأنت ذاكرت ؟

الثانيـه : همزة المضارعه اذا كانت بعدها همزة متحركة نحـــو : أئم ، أئن .

وفى هذين الموضعين يجوز فى الهمزة الثانيه القلب أو التحقيـق وبذلك خالفت ما قبلها فى وجوب القلب فيها ، وهنا الجواز .

يقول ابن مالك فى الهمزة الساكنه بعد المتحركه :-

ومدا أبدل ثانى الهمزتين من ... كلمة ان يسكن كآثر وائتمن

ويقول فى الهمزتين المتحركتين من كلمة أو كلمتين :-

إنْ يفتح اثر ضم أو فتح قلب ... واوا او ياء إثر كسر ينقلب

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم ... واوا أصر مالم يكن لفظا أتم

فذاك ياء مطلقا جا وأؤم ... ونحوه وجهين فى ثانيه أم

ثالثا : الهمــــزة المفردة

١- إنْ كانت ساكنة ، وتحرك ما قبلها جاز فيها التحقيق ، والتخفيف بابدالها حرفا مجانسا لما قبلها نحو : كاس ، بير ، شوم فى الوسط أو فى الاخر نحو : لم يملا أو فى الكلمة الثانية الهدا ايتنا

٢- وان كانت متحركة بعد ساكن خففت بالحذف ونقل الحركة الى هذا الساكن نحو : سل فى أسأل أو تبدل مدا وتدغم ان كان الساكن حرف مد غير ألف أو ياء التصغير أو سهلت أو خففت إن كانت بخلاف ذلك .

فإن تحركت بعد متحرك سهلت إن كانت بعد فتح كسأل أو كسرة كسئم أو ضمة كلؤم أو بعد كسر أو ضم وهى مكسورة أو مضمومه نحو : مئين ، رؤوس ، والمفتوحه بعد كسر تقلب ياء نحو : مير ، وبعد الضم واوا كجون .

وقد خالف الاخفش فى الصورتين الاخيرتين فجعل القلب تبعا

للحركة السابقة ، والكسرة بعدها تقلب ياء ، والضمة بعدها تقلب واوا ، وهكذا ..

تطبيقات ونموذج

س١ : فى كل كلمة مما يأتى حدث إعلال ، وضحه وبين أصل الكلمة قبل التغيير :

آثرت ، إيحاء ، أوذيه ، سآل ، أيمه ، أوادم ، جاء ، قرء ، أويدم .

س٢ : هات مصدر " آوى " ، وأفعل التفضيل من أَنَّ وبين ما دخلها من إعلال .

س٣ : هات المضارع المبدوء بالهمزة من الفعلين الآتيين ، وبين ما يحدث فيه من إعلال وسببه :-

أَوَّ الشئ ـ أوى .

الاجابه :

آثرت : أصلها أأثرت التقت همزتان فى صدر الفعل ، وكانت الثانيه ساكنه بعد فتحه ، فأبدلت حرف مد مجانس لها وهو الألف .

إيحاء : الأصل : إوْحاء لأنها من الوحى وقعت الواو الساكنه إثر كسرة فقلبت ياء للمناسبة .

أوذيه : والاصل أؤذيه قلبت الهمزة الثانية واوا لوقوعها بعد همزة مضمومه ، فقلبت واوا .

سآل : والاصل : سأأل اجتمعت همزتان موضع العين وسكنت الاولى فادغمتا تخفيفا للنطق .

أيمه : الاصل : أإممه اجتمعت فى الكلمه همزتان ، وكانت الثانيه مكسورة بعد فتح فقلبت ياء على القياس ، ولكن السماع بتحقيق الهمزة أئمة .

أوادم : جمع آدم والاصل أاادم وقعت الهمزة مفتوحه بعد همزة أخرى مفتوحه فقلبت واوا فصارت أوادم ، هذا رأى الجمهور ، ويرى المازنى أن ألف فاعل فيه هى التى قلبت واوا ، لا أن الهمزة الثانية هى التى قلبت واوا .

جاء : والاصل : جايئ قلبت الياء همزة ، لانها وقعت عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه فصارت جائئ فالتقت همزتان فى الطرف ، فقلبت الثانية ياء ثم أعلت اعلال قاض .

قر : أصله قرؤؤ قلبت الهمزة الثانية ياء لتطرفها ، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء ، ثم أعل إعلال قاض .

أويدم : والأصل فيها أأيدم بهمزتين فيجب قلب الهمزة الثانيه واوا ، لأنها مفتوحة بعد ضم .

س ٢ : مصدر آوى : إيواء والأصل ائواى قلبت الياء المتطرفة همزة ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء ، لأنها وقعت ساكنة بعد كسرة .

أَنّ : أفعل التفضيل منه أونّ والاصل أأْنِن ، نقلت فتحة النون الأولى الى الهمزة الساكنة قبلها ، توصلا للادغام ، ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، لأنها مفتوحة بعد همزة مفتوحة ، والمازنى يقلبها ياء - فيقول : أَيِنّ .

س ٣ : أدّ : المضارع منه أَؤُدّ - أؤد واصله أأْدُد نقلت حركة الدال الثانية الى الهمزة الساكنة ، توصلا للادغام أَؤُدّ ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، لأن الهمزة الاولى مفتوحة والثانية مضمومة ، والهمزة الاولى للمضارعة وبعدها متحرك فيجوز تحقيق الهمزة الثانية أو قلبها واوا لانها فى كلمتين .

أوى : المضارع منه آوى وأصله أَأْوِى - قلبت الهمزة الثانية ألفا ، لسكونها بعد همزة مفتوحة ، ويجب القلب هنا وإن كانت الهمزة الاولى للمضارعة لإن الهمزة التى بعدها ساكنة ، فكأن الهمزتين فى كلمة واحدة .

تطبيق آخر ونموذج للاجابه

س١ : اجمع ما يأتى من الكلمات ، وبين ما دخلها من اعـــلال وسببه (أدّ) على أفعل ، وأنَى ، آيـة على أفعال ، إيلم ، إناء على أفعله .

س٢ : صغ من (اوى) وأدّ على زنة افتعل وبين ما حدث فيـها من اعـلال وسببه .

س٣ : بين حكم الاعلال وسببه فى الكلمات الآتيه :

أوثر ، إيمـان ، سـاء ، كأس ، شـوم .

الاجـــابه

أدّ : جمعها أُدّ والاصل أأْدُد نقلت ضمة الدال الاولى الـى الهمزة الثانية الساكنة توصلا للادغام فصار أأُدّ ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، لانها مضمومه بعد همزة أخرى مفتوحه .

أنـى : وجمعها آناء والاصل أأْناى . قلبت الياء همزة لتطرفهـا بعد ألف زائده ، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفا ، لسكونها بعد همزة مفتوحه .

آيـه : جمعها أياء : والاصل أأْياى فعل بها كما فعل بكلمة آناء

إمـام : جمعها قياسيا أيمـه والاصل : أأْمِمَه قلبت حركة الميم

الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها توصلا للادغام ثم قلبت الهمزة

الثانية ياء ،لوقوعها مكسورة بعد همزة أخرى مفتوحه فصار

أَيِمَّه ولكن الوارد أَئِمَّة فأصبح هو الأصل المتبع فيها .

إِنَـاء : الجمع آنيه والاصل أَأْنِيَه . قلبت الهمزة الثانية ألفا لسكونها

بعد همزة مفتوحه فصارت آنيه .

ج ٢ : إيتوى : يصاغ افتعل منه ايتوى والاصل ائتوى قلبت الياء

الاخيره ألفا ،لتحركها وانفتاح ما قبلها ،ثم قلبت الهمزة

الثانية ياء لسكونها بعد همزة مكسوره .

آد : صيغة افتعل منه إيتَاد والاصل ائتود ،قلبت الواو ألفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة الثانية يـاء

،لسكونها اثر همزة مكسورة .

ج ٣ : أوثر : والأصل أؤثر قلبت الهمزة الثانية واوا ،لانها

ساكنه بعد ضمه .

أيمان : قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها أثر كسره والاصل إِأْمان

سَاء : والاصل سايِئٌ . قلبت الياء همزة لوقوعها عينا لاسم

فاعل فعل أعلت فيه ،ثم قلبت الهمزة المتطرفه ياء وأعل

إعلال قاض .

كأس ،وشوم : وقعت الهمزة المفرده ساكنه اثره فتحه وضمه

فخففت الى حرف مجانس لما قبلها .

أسـئلة وتمرينـات

س ١ : متى تقلب ثانى الهمزتين المتحركتين واوا ومتى تقلب ياء ؟

س ٢ : اذكر صور اجتماع الهمزتين فى كلمة وبين حكم كل صورة مـع التمثيـل ؟

س ٣ : بين متى يجب قلب ثانى الهمزتين ، ومتى يجوز ؟

س ٤ : وضح الصور التى تكون الهمزتان ملتقتين فى كلمتين ؟

س ٥ : متى تعتبر همزة المضارعة كلمة ومتى تكون جزء كلمه ؟

س ٦ : بين الشاذ وغيره مع التوجيه فيما يأتى :

شواء جمع شائيه ، من شاء ومن شـآ ، هداوى ومطاوى ، جمعى هدية ومطيـه ، ائلافهم . أأتزر ، منائر ، المنائـى جمع منيـه .

س ٧ : اجمـع ما يأتى على شبه مفاعل ، وبين ما يحدث من اعـلال :

عثيه ، بريئه ، عبـاءة ، ذبابـه ، هـاوية ، إداوه ، مغازة ، مسـيل .

س ٨ : اذكر بايجاز متى تخفف الهمزة المفردة مع التمثيل ؟

الباب الرابع

١- ابدال الالف ياء

تبدل الالف ياء فى موضعين :-

الاول : أن ينكسر ما قبلها كقولك فى جمع مصباح مصابيح ، وفى جمع مفتاح مفاتيح ، لان الالف يتعذر النطق بها بعد الكسرة ، لان المناسب لها الفتح ، وهنا تقلب ياء ، لمناسبة الكسرة التى قبلها .

الثانى : أن يقع قبلها ياء التصغير نحو غليم فى تصغير غلام وكتاب وكتيب ، وفلاح فليح وهكذا ، لان ما بعد ياء التصغير يجب كسره ، وياء التصغير ساكنه ، توجب قلب الالف حرفا يتحرك ، بعد ياء التصغير ، فقلبت الالف ياء لمناسبة ما قبلها ، ولانها لوقلبت واوا لزم بعد ذلك قلبها ياء كما فى سيد وميت ، فكل ألف بعد ياء التصغير تقلب ياء وهكذا . ولا سبيل الى بقاء الالف بعدها .

وفى ذلك يقول ابن مالك رحمه الله :

وياء قلب ألفا كسرا تلا ... أو ياء تصغير ...

٢ – مواضـــع ابدال الواو يـــاء وجوبا

يجب ابدال الواو ياء في عشر مســائل :

الاول : أن تقع الواو بعد كسرة ، وهي اما طرف حقيقة بالا يقع بعده شيء سواء أكانت في فعل نحو : رضي ، وقوي ، وغزي ، وغني ، أم كانت في اسم نحو : الغازي ، والداعي والاصل في الجميع بالواو المكســور ما قبلها وهي متطرفــه ، وحاجة الطرف الى التخفيف ظاهره ، فقلبــت الواو ياء والاصل : رضو وقوو من القوه ، غزو من الغزو ، وغنو من الغنو ، والغازو ، والداعــو ، لانها من الغزوة والدعوة .

واما طرف حكما بأن يقع بعدها حرف على نية الانفصال وعــدم اللزوم وذلك مثل :–

تاء التأنيث : نحو شجية من الشجو وهو الحزن وأكسيه جمع كســـاء وغازية اسم فاعل من الغزو ، وعريقيه فقلبت الواو في الجميع ياء ، لوقوعها طرفا حكما بعد كسره لان تاء التأنيث في حكم الانفصال ، ومع أن تــاء التأنيث في عريقيه لازمه بنيت الكلمة عليها ، فدل على أن تاء التأنيــث لازمه أو غير لازمه في حكم الانفصال والاصل : شجوة ، وأكسوه ، وغازوة وعريقوة – فقلبت الواو في الجميع ياء ، لتطرفها حكما بعد كسرة .

وشذ عن هذا الحكم : سواسوه بالتصحيح جمع سواء بمعنى مستو فكاف القياس سواسيه ، بقلب الواو ياء لتطرفها اثر كسرة ، وكذلـــك : مقاتوه بمعنى خدام جمع مقتو اسم فاعل من القتو وهو الخدمـــة

أصله : مقتوو فقلبت الواو الثانية ياء ،لتطرفها بعد كسرة ،ثم أُعِلّ اعلال قاض ،وكان حق الجمع مقاتيه) ولا ثالث لهما .

أو المختوم بالالف والنون الزائدتين وان لم يكونا للتثنيه نحو غزيان من الغزو ،والاصل غزوان ،دعيان ،شجيان قلبت الواو ياء لتطرفها حكما بعد كسرة لان الالف والنون الزائدتين فى تقدير الانفصال .

أو ما كان آخره ألف التأنيث الممدودة كأن تبنى من الغزو على مثال أربعاء أغزياء ونحو أَدْعِياء ،وأقوياء .

والاصل : أغزواء ادْعواء ،أقوواء قلبت الواو ياء لتطرفها حكما بعد كسرة ،ولأنها على تقدير الانفصال والسر فى عدم اعتبار هذا التطرف أَنَّ الجمع على نية الانفصال وأيضا لِثُقْل الواو ،وحاجة الطرف الى التخفيف .

وشذ قولهم : ناقة عليان من العُلُو بمعنى ضخمة حيث قلبت الواو ياء ،مع عدم كسر ما قبلها .

وقولهم : صبيه وصبيان فى جمع صبى من الصبوة فقد قلبت الواو ياء فيهما مع عدم كسر ما قبلها وكأنهم اعتبروا الساكن الذى يفصل الكسرة من الواو حاجزا غير حصين .

وفى ذلك يقول ابن مالك رحمة الله :ـ

.... بواو ذا افعــلا

فى آخر أو قبل تاء التأنيث أو ... زيادتى فَعَــلان ...

الثانيه : أنْ تقع الواو عينا لمصدر فعل أعلت فيه ، وقبلها كســره وبعدها ألف نحو : صيام ، قيام ، انقياد ، اعتياد والأصل فيهن صوام ، قـوام انقواد ، اعتواد فقلبت الواو ياء حملا للمصدر على الفعــل فى الاعلال واستثقالا لبقائها فى المصدر صحيحه بين الكســر والالف حتى يكون الاعلال فى اللفظ متفقا على وجه واحد .

فاذا وقعت الواو فى غير المصدر نحو : سوار وسواك ، أو كانت فى مصدر فعل لم يعل نحو : لواذ ، جوار مصدرى فعل لاوذ ، جاور أو لم يكسر ما قبلها نحو : خوار مصدر خار ، ورواح مصدر راح أو لم يقع بعدها ألف نحو : حول مصدر حال ، عـود مصدر عـاد وجب تصحيح الواو ، ولا تقلب ياء لفقد أحد شروط القلب وبعض العرفين يجوز الابدال مع عدم وجود الالف بدليل قوله تعالى : جَعَل الله لكم قِيَماً وارزقوهم فيها ـ وقوله تعالى : جعل الله الكعبه البيت الحرام قِيَماً للناس فى قراءة نافع وابن عامر فى النساء وفى قراءة ابن عامر فى المائدة " وأصلهما قِوَماً قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

ما شذ في هذه المسألة :

وشَذَّ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم : نَارت الظبية نَوارا بمعنى نفرت ، والقياس : نِيَار ، وشار الدابةَ يشورها شوارا أي راضها ، والقياس : شِياراً .

وفي ذلك يقول ابن مالك :-

... ذا أيضا رأوا

في مصدر المعتل عينا والفعل ... منه صَحّحْ غالبًا نحو الحِوَل

المسألة الثالثة : ان تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسره وهي في الواحده إما معله أي منقلبه وإمّا شبيهه بالمعله وهي الساكنه

مثال المعله : نحو ديار ، نيار ، وحيله وحيل ، وديمه وديم ، وقامة وقيمة وقيم والأصل فيهن : دِوار ونِوار ، حِوَل ، دِوَم وقِوَم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها في الجمع ، وهي معلنه في المفرد فحمل الجمع الثقيل عليه ، ولا يشترط وقوع الالف بعدها نظرا لأعلال المفرد .

ومثال الشبيهةَ بالمعلةَ : وهي الساكنه نحو : حياض جمع حوض ولابد ان يقع ألف بعدها في الجمع بخلاف المعله ونحو : ثياب ورياض جمع ثوب وروض وسياط جمع سوط .

فإنْ وقعت الواو عينا لمفرد غير مصدر صححت نحو : خِوان وسِوار أو كانت في جمع لامه معتله نحو : رِواء جمع رَيَّان وجِواء جمع جَوّ وأصلهما رِواي ، وجِواو .

أعلت اللام ،لحاجة الطرف للتغيير بقلب الياء والواو همزة ،لتطرفهما اثر ألف زائده ، ولا تعل العين حتى لا يجتمع إعلالان على كلمة واحده ، وكذلك يجب التصحيح اذا لم يكسر ما قبلها نحو :أثواب ،وأحواض ،أو تحركت في المفرد وليست معله ولا شبيهه بالمعله فيجب التصحيح نحو طوال جمع طويل أو كانت شبيهه بالمعله ،ولم يقع بعدها ألف نحو : كوزه جمع كوز ،وعودة جمع عود .

وقد شذّ عن هذه المسألة بعض كلمات نذكر منها :—

ثيرة جمع ثور بابدال الواو ياء والقياس ثورة بالتصحيح لأنها شبيهة بالمعلة ،وليس في الجمع ألف .

وطويل وطوال ،لان الواو متحركه في الواحد قال الشاعر :

تبيّن لي أنّ القماءة ذلة ،، وأنّ أعزاء الرجال طيالها

والقياس : طوالها ،لتحرك الواو في واحده ،وهو غير معل .

والصافنات الجياد : وهي من الخيل التي تقوم على طرف يد أو رجل وجياد جمع جواد ؛ لأن الواو محركه في المفرد وقيل جمع جيّد والاصل : جيْود فأعلت الواو بقلبها ياء وادغامها في الياء وهي من جاد يجود ،قلبت الواو ياء ،لاجتماعها مع الياء الساكنه .

حوج ،حول : جمعي حاجه وحيله والقياس حيج وحيل وهذا شاذ فيه التصحيح ويقول ابن مالك إنّه قليل .

قال ابن مالك :

وجمعَ ذي عينٍ أُعِلَّ أو سَكَنْ ∴ فاحكُم بذا الاعلالِ فيه حيثُ عَنّْ
وصَحَّحوا فِعَلَةً وفي فِعَـــل ∴ وجهان والاعلالُ أَوْلَى كالحِيَلْ

المسألة الرابعة : أن تقع طرفا رابعة فصاعداً بعد فتحة سواء أكانت في فعل نحو : أعطيت ، وزكّيْت أم في اسم نحو : معطيان ومزيكـان . والأصل فيهن أعطوت ، زكـوت ، معطوان ، مزكوان فقلبت الواو يـــاء والعلة في ذلك : أنهم حملوا الماضي على المضارع ، وحملوا اسم المفعول على اسم الفاعل ، لأن كلا منهما قبل آخره كسرة ، وهم يحملون الفـــروع على الأصل كما يحملون الأصل على فرعـه ، فالأبدال هنا بالحمل على نظير له يستحق الأعـلال .

ولقد سأل سيبويه الخليل في إعلال : تغازينا وتداعينا مع أن المضارع لاكسر قبل آخره حتى يحمل الماضي عليه . فأجاب : بأن الأعـلال ثبـت في تغازى وتداعى قبل مجيء التاء في أوله . وهكذا أعلوا غازينا ، وداعينا حملا على تغازى وتداعى فكسر ما قبل آخرها قبل مجيء الياء ثم استصحب الأعلال معها كاستصحابه مع هاء التأنيث نحو : المعطاة .

وأصل : يرضيان . يرضوان : قلبت الواو ياء حملا له على يرضيان بالبنـاء للفاعل يرضوان ، وقد انقلبت واوه ياء ، لتطرفها حكما إثر كسرة ومعطاه : والأصل معطوه ، ثم قلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعـــل

منها يعطى ، فصارت : معطيه ، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم استصحب هذا الاعلال مع الهاء .

العلة في الابدال في هذا الموضع :

ذهب كثير من الصرفيين بأن القلب هنا من واوا الى ياء بالحمل على النظير فإذا وقعت الواو رابعة بعد فتح قلبت ياء مطلقا سواء تعذر قبلها ألفا كما في : أعطوت ومعطيان ولأن ما قبلها ساكن ، وفي وقوع الالف بعدها سواء أمكن قلبُها ألفا مثل : أعطى ومعطى . فالواو فيهما قلبت ياء ، والياء يجوز أن تقلب ألفا لم لم يمكن مثل : أَعْطَوْت ولكن الرأى السديد أنّ ابدال الواو ياء ينبغى أن يختص بالاول أى بما تعذر قلبه ألفا ، أما اذا امكن ذلك ، فإن الواو فيه تقلب ألفا من أول الامر ، وتزيدُ في التعريف قيداً : وهو أن يتعذر القلب ألفا ، ويكون سبب الابدال : أن الواو في الطرف رابعة ثقيله ، ولما تعذر تخفيفها غاية التخفيف بقلبها ألفا ، خففت بقلبها ياء ، لأنها أخف من الواو . والى هذا الموضع يشير ابن مالك :

والواوُ لاماً بعد فتح ياء انْقَلَبْ .. كالمُعْطيان يُرْضَيَان وَوَجَبْ

الخامسة : أن تكون الواو ساكنه مفرده بعد كسرة نحو : ميزان ، ميقات ، ميعاد والأصل فيهن : موزان ، موقات ، موعاد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وخروجا من ثقل الكسرة الى الواو الساكنه ، وذلك بقلبها ياء تخفيفا وتسهيلا للنطق .

فإنْ تحركت الواو نحو : صِوان " وهو وعاء الشيء " وسوار ،أو فتح ما قبلها نحو : قَوْل ،سَوْط ،أو شددت نحو : اجلوّاذ " وهو دوام السير مع السرعه ،واعلوّاط .. وهو التعلق بالعنق ،لان الواو مشدده فيهما لا مفرده ،وجب التصحيح ،لضياع الشروط المذكوره في هذه الكلمات .

وأما قولهم : اجلياذ ،وأجليواذ ،وديوان ،قيراط تقلب المدغمه في مثلها ياء ،إذ الأصل : اجلوّاذ ،دوّان ،قرّاط .

السادسه : أن تقع الواو لاما لفُعْلَى صفه نحو : الدُّنْيا ،العليا القصيا والأصل فيهن : الدُّنْوَى ،العُلوى ،القُصوى قلبت الواو ياء لاستثقال الواو والضّمة وعلامه التأنيث في الصفه وللفرق بين الاسم والصفة .

والدليل على أنها صفه أنها تجرى على موصوفها مثل :

انا زينا السماء الدنيا - للمتقين الدرجه العليا .

وخرج عن المسألة السابقه اذا وقعت لاما لفُعْلَى اسما نحو : حُزْوى " اسم موضع " بقيت الواو على أصلها بدون أبدال ،فرقا بين الاسم والصفه ،والاسم أخف من الصفه ولذلك ثبتت الواو على حالها قال ذو الرمة :-

أدارًا بحُزْوى هِجْتِ للعين عَبْرةً .. فماء الهوى يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْرَقُ

أو وقعت لاما لفُعْلَى اسما كدعوى أو صفة كَشْوَى مؤنث نشوان

وأما قول أهل الحجاز : المسافة القصوى بالتصحيح فشاذ قياسا

فصيح استعمالا ،نبه به على الأصل مثل : استحوذ ،والقَوَد .

وبنو تميم يقولون : القُصْيا بالإعلال على القياس .

وشذَّ أيضا : الحُلْوى والقياس : الحُلْيا بإبدال الواو ياء -

ويقول ابن مالك :

بالعكس جاء لام فُعْلَى وصفا ... وكون قُصْوى نادرا لا يخفى .

السابعة : أن تجتمع الواو والياء فى كلمة واحدة ،والسابق

منهما متأصل ذاتا وسكونا تحصيلا للتخفيف ما أمكن سواء تقدمت الياء

على الواو ونحو سيّد ،ميّت أصلهما سَيْوِد ،مَيْوِت أم العكس نحو : طيّ

ليّ مصدرى طويت ولويت وأصلهما : طَوْي ولَوْي قلبت الواو فيهن ياء

وأدغمت الياء فى الياء لأن الياء المشددة أخف من الواو المشددة

لذلك قلبت الواو ياء .

فإن كانا فى كلمتين نحو : يدعو ياسر ،ويرْمى واقد أو لم يلتقيا

كزيتون وخيشوم أو كان السابق منهما متحركا نحو : طويل ،غيور ،

أو كان السابق منهما عارض الذات جوازا كالبدل عن ألف نحو : سوير

من ساير ،أو البدل من ياء نحو : بويع من بييع أو البدل من همزة

نحو : رُويَة مخفف ،رؤية بالهمزة فجميع ما سبق لا أبدال فيه ولا ادغام ،

أو كان السابق فيهما عارض السكون نحو : قَوْى فان أصله الكسر لأنه فعل ماض ، وقد خفف بالسكون فان كانت الواو عارضة الذات وجوبا قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء نحو : أيم مخففا أيم على أيلم أبدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها فصار : أُويم ثم بالابدال والادغام أيمّ .

محرك الواو فى التصغير

اذا اجتمعت الواو والياء فى مصغر ما يكسر على مفاعل محرك (١) الواو جاز فيه الاعلال على القياس ، وجاز التصحيح لقوة الحرف بالحركة وحملا للتصغير على التكسير والاعلال أرجح تقول فى تصغير جدول ، أسود جُدَيِّل ، جديول ، أسيود ، أُسَيِّد حملا على جداول وأساود ، فان لم يكسر على مفاعل أو كان ساكن الواو وجب الاعلال تقول فى تصغير : أسود صفة أُسَيِّد لأنه لم يجمع على أساود كما تقول : عُجَيِّز فى تصغير عجوز ، لضعف الواو بالسكون وقوة المحرك وعدم الاعتداد بحركة التصغير .

ما شذ عن القاعدة :

وشذ عن القاعدة المذكورة أنواع ثلاثة :-

الأول : نوع أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم : إنّ كنتم للرُّيّا

(١) نص العلامة الاشمونى على ذلك جـ٤ ص ٣١٤ حيث ذكر أن هناك شرطا لم ينبه عليه هنا بألا يكون فى مصغر مفاعل .

تعبيرون " بالابدال والادغام مع أن الواو عارضة الذات لانها مخففه من الهمزة ٠

الثانـي : نوع صحيح مع استيفاء شروط الاعلال مثل : ضَـيْوَن (السنّور الذكر) ويوم أَيْوَم أى كثير الشدة ، وعوى الكلب عَوْيَة (نبح) ورجاء بن حيوه ٠

الثالـث : نوع أبدل فيه الياء واواً وأدغمت الواو فيها على عـكس القاعدة نحو : عوى الكلب عَوَّة ، والقياس عيَّة وهو نَهُوٌ عن المنكـر والقياس : نَهِيٌّ عن المنكر ، لأنه أصله نَهُوى ٠ ، لانه فَعُول من النهى للمبالغه ٠

والخـلاصه : أنه لابد أن تجتمع الواو والياء فى كلمة ، والسابق فيهما متأصل ذاتا وسكونا ، وألا يكون التقاؤهمـا فى تصغير محرك الواو الذى يكسـر على مفاعـل ٠

وفى هذه المسأله يقول ابن مالك رحمه الله تعالى :

إِنْ يَسْكُنِ السابقُ من واوٍ ويَـا ٠٠ واتَّصَلَا ومِنْ عُروضٍ عَرِيَـا

فياءً الواوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَـا ٠٠ وشذَّ مُعْطىً غيرَ ماقَدْ رُسِمَا

الثامنـه : أن تكون الواو لام اسم لمفعول من الفعل الذى ماضيه على فَعِلَ بكسر العين نحو : رضيه فهى مَرْضِيٌّ ، وقوى فهو مَقْوِى والأصل

---

(١) جـ ٢ ص ٣٨١ ، ٣٨٢

فيهما : مرضُوُو ، ومَقْوُو بواوين الاولى واو مفعول والثانيه لامه قلبت الواو الاخيره ياء حملا لاسم المفعول على الفعل ، فصارا مَرْضُــوىُ ، مَقْوُوىُ ثم اجتمع الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وقلبت الضمه كسرة لتسلم الياء مـن القلب واوا

وشذَّ قراءة بعضهم : (راضية مَرْضُوَّة) بالتصحيح .

فإنْ كانت عين الفعل مفتوحه ولم تكن عينه واوا وجب التصحيح نحو: مغْزُوّ ، مدْعُوّ والاصل : مَغْزُوو ، مَدْعُوو بواوين : واو مفعول ولام الكلمه فادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين .

والاعلال في نحو ذلك شاذ كقول الشاعر وهو عبد يغوث الحارثي :

وقد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيكَةُ أنَّــني .٠. أنا اللَّيثُ مَعْدِيًّا عليَّ وعادِيا

(معديًا) أصله معدوو فالابدال هنا شاذ .

ولكن ابن مالك يرى أن التصحيح هنا راجح لا واجب ، والاعـلال قليل مرجوح ، وأعل هنا في البيت بالحمل على فعله المبنى المجهول فعدا والمبنى للمجهول منه عُدى . وعدو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة قال ابن مالك :

وصَحِّحْ المفعولَ من نحو عَـدَا .٠. وأَعْلِلْ أن لم تتحَرَّ الأجْوَدا

فان كان اسم المفعول من فَعَلَ بفتح العين وعينه واو وجب اعلالـه

كاسم المفعول من مكسور العين نحو حواه يَحْويه فهو مَحْوِيّ .

والاعلال فى هذا الموضع بالحمل على الفعل فمَرْضِيّ محمول على رَضِيَ ، ومَقْوِيّ على قَوِيَ ، وأيضا لتخفيف الثقل الناشئ من اجتماع ثلاث واوات أو واوين مع ضمه .

ونوجز القول فى هذه المسألة فيما يأتى :

١- اذا كان واوى اللام والعين وجب اعلاله مطلقا ، سواء كان فعله على فَعَل أو فعِل نحو : مَقْوِيّ ، مَحْوِي .

٢- اذا لم يكن واوى العين وكان فعله على فَعِل بكسر العين فبعض المصرفيين يوجبون إعلاله ، وأكثرهم يرجحه نحو : مَرْضِيّ .

٣- اذا لم يكن واوى العين وكان فعله على فَعَل تَرجّح تصحيحه ، وبعضهم يوجبه نحو : مدعوّ من دعا .

المسألة التاسعة : أن تكون الواو لام فُعُول جمعا نحو : عِصِيّ ، قُفِيّ دُلِيّ ، قِسِيّ مصدر قَسا ، وعِتِيّ مصدر عَتَا .

والأصل : عُصُوو ، قُفُوو ، دُلُوو ، قُسُوو ، عُتُوو قلبت الواو الاخيره ياء ، استثقالا لاجتماع واوين مع ضمتين فى الجمع ، ثم أعلت الاولى بالقلب ياء ثم أدغمت الياء ، وكسر ما قبل الياء لمناسبة الياء ، ويجوز بقاء الضمه بدون تغيير ، وقد وردت القراءة بالكسر والضم فى قوله تعالى :-

فألقوا حبالهم وعُصِيّهم "قرأ الحسن بضم الفاء ، وقرأ غيره بكسرها

والتصحيح مع وجود موجب الاعلال السابق وهو لام فُعُول جمعا شاذ نحو : أُبُوّ ، وأُخُوّ جمع أَب وأَخ ، ونُحُوّ جمع نَحْو وهو الجهة ومنه قول العرب :-

انكم لتنظرون فى نُحُوّ كثيرة ، ونُجُوّ جمع لنَجْو وهو السحاب الذى أراق ماءه ، وبُهُوّ جمع بَهْو والأصل فيهن : أُبُوُو ، أُخُوُو ، نُحُوُو ، نُجُوُو ، وبُهُوُو ، فأدغمت الواو فى الواو ، وهذا شاذ والقياس القلب ياء وادغام الياء فى الياء تقول : أُبِيّ ، أُخِيّ ، ونُحِيّ ، ونُجِيّ ، وبُهِيّ .

سر الاعلال :

إنما قلبت الواو الاخيرة ياء استثقالا لاجتماع واوين مع ضمتين فى الجمع وبعض الصرفيين يرى أن الواو تطرفت والحاجز غير حصين لسكونه وزيادته ، ثم تقلب الواو الاولى ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ، ويجوز ضم الفاء أو قلب الضمة كسرة لمناسبة الياء .

حكم فُعُول المفرد :

إذا وقعت الواو لام (فُعُول) المفرد نحو : نَمَا نُمُوّاً ، سَمَا سُمُوّاً ، عَتَا عُتُوّا ، وعَلَا عُلُوّاً فالعلماء يختلفون فى حكم هذه الواو على أقوال :-

أولا : جمهرة الصرفيين يرون أن التصحيح أكثر كما مثلنا ، والاعلال

قليل مثل: نُميًّا، سُميًّا، عُتيًّا، عُليًّا والأصل: نُمُوُوٌ، سُمُوُوٌ، عُتُوُوٌ وعُلُوُوٌ ثم أدغمت الواو في الواو والاعلال بقلب الواو الاخيره ياء، ثم الأولى لاجتماعها ساكنه مع الياء، وادغام الياء في الياء،

ومحل الجواز اذا كانت عين فُعُول غير واو، فإن كانت واوا كأن تبني من القوه اسما على فُعُول، فإنه يجب فيه الأعلال قولا واحدا كاسم المفعول من القوة فتقول قُتيَّة، مَقْويٌّ.

ثانيا: وبعضهم يرى جواز الوجهين في الجمع والمفرد، والأعلال في الجمع أرجح، لأنه ثقيل، وفي المفرد التصحيح لأنه خفيف، وعلى ذلك ما حكم عليه بالشذوذ في المفرد تابعا جائز، وإن كان على قلة.

ثالثا: يرى ابن مالك التسوية في التصحيح والأعلال في الجمع والمفرد بلا فارق بينهما بدليل قوله:

كذاك ذا وجْهَيْن جا الفُعُولُ مِنْ ∴ ذِي الواو ولامَ جَمْعٍ أو فَرْدٍ يَعِنْ

ولكنه في الكافية الشافية خالف ما ذكره في الألفية، وحكم بأن الأعلال في الجمع أرجح من التصحيح، والمفرد بالعكس.

المسألة العاشره: أن تقع الواو طرفا حقيقه أو حكما بعد ضمه لازمة في اسم معرب فإن كانت بهذه الصورة وجب قلبها ياء، وقلب الضمه كسره، لمناسبة الياء.

ومثل التطرف الحقيقي : أَبْـهٍ ، أَدْلٍ جمعي : بَهْو وَدَلْو والتغازي ، والتَّداني مصدر تغازى ، وتدانى .

ومثال الطرف الحكمي : وهو الذى وقع بعده ، ما ليس بلازم للكلمه وعلى نية الانفصال كتاء التأنيث ، وعلامة التثنية نحو : تَغَازِيه ، تغازيان والأصل فيهن : أَبْهُوُ أَدْلُو ، تغازُوه ، تغازُوَان .

قلبت الواو ياء لأنها تطرفت حقيقة فليس بعدها شئ كما فى أَبْـهٍ وأَدْلٍ أو حكما بأن وقع بعدها ما ليس بلازم للكلمـه ، ومعـوض للزوال مثل : تَغَازِيه ، وتَغَازِيَان .

وكان هذا التطرف بعد ضمة أصلية فى اسم معرب ، ومـــن المعلوم أنه لا يوجد فى العربيه اسم معرب آخره واو لازمه قبلــها ضمــه أصليه ، ثم قلبت الضمه قبلها كسرة ، ثم أعــل إعـــــلال قَاضٍ ، وهو أن الضمة قد استثقلت على الياء فتحذف ، فيلتقى ساكنان الياء والتنوين ثم تحذف الياء لالتقائهما ، ويبقى التنوين ، ليدل على تمكن الكلمة فى الاسمية ويحذف عند الاضافه أو دخول أل تقول : تغازى الرجال أو التغازى والتداني ، والأَبْهَى والأَدْلى وهكذا .

فالأعلال فى هذه المسألة تفاديًا من الوقوع فيما لا نظـــــير له فى العربية الذى ذكرناه ، وبعدا عن اجتماع الثقل الناشـئ من الواو المتطرفة ومن الضمه قبلها ، ومن حركات الأعراب المتعاقبة .

ويخرج عن هذا الموضع اذا وقعت الواو في الاسم حشواً أو ما في معناه بأن كان بعده تاء بنيت الكلمة عليها أو ألف ونون لغير التثنية ، فيسلم من الاعلال مثل : عَرْقُوَة ، قَلَنْسُوَة ، القَوباء ، عُنْفُوان ٠

أو كانت الواو في فعل بعد ضمه نحو : يَبْذُو ، يَسْمُو ، سَرُوَ يَدْعُو أو في اسم مبني نحو : هُوَ ٠

فيجب التصحيح حتى لا يؤدي الأعلال في الفعل الى خلط بناء ببناء ، والأسماء المبنية ولأنها لحالة واحدة ، لبعدها عن الحركات الأعرابية ٠

ولم يذكر ابن مالك هذا الموضع في الألفية مع أنه موضع مستقل بنفسه وليس داخلا في غيره ٠

* * * * * * *

"إبدال الواو ياء جوازا"

تبدل الواو ياء جوازا في أربعة مواضع وهي :

الأول : لام اسم المفعول من الماضي المفتوح العين نحو : مَعْدُوّ ومَعْدِيّ من عَدا فالتصحيح حملا على فعل الفاعل ، والإعلال حملا على فعل المفعول ، والتصحيح أولى ، لان الحمل على فعل الفاعل أولى ، وهذا ما يراه ابن مالك حيث أشار اليه في الالفيه بقوله :-

وَصَحِّح المفعولَ من نحو عَدَا .:. وأَعْلِلْ انْ لم تتحَرَّ الأَجْوَدا

وأنشد المازني بيت الحارثي معدولا بالتصحيح وأنشده غيره بالاعلال ولكن الناظم يجيز التصحيح أو الاعلال .

الثاني : لام فُعُول جمعا ومفردًا نحو : نُسِيّ ، قُسُوّ ، أُبُوّ ، أُبِيّ ، أُخُوّ ، أُخِيّ وجواز الوجهين في الجمع والمفرد ، هو ما يراه ابن مالك خلافا للجمهور كما بينا لك سابقا ، وقد أشار الى ذلك في النظم حيث قال :

كذاك ذَا وَجْهَيْن جا الفُعُول مِنْ .:. ذِي الوَاوِ لامَ جَمْعٍ أوْ فَرْدٍ يَعِنّ

الثالث : أن تكون عينا لفُعَّل جمعًا صحيح اللام كصُيَّم وصُوَّم جمع صائم ، ونُيَّم ونُوَّم جمع نائم ، والأكثر فيه التصحيح على الأصل لقوة الواو بالتشديد ، تقول صُوَّم ، نُوَّم والكثير الشائع الاعلال ، لثقل اجتماع واوين متصلتين بالطرف مع ضمه في الجمع نحو : صُيَّم ، قلبت الواو الاخيره

ياء لقربها من الطرف ، ثم قلبت الأولى ياء وأدغمت الياء في الياء ، وجواز الأمرين إذا كان هذا الجمع صحيح اللام .

فإن كان معتل اللام نحو : شُوَّى ، غُوَّى جمعى شاوٍ وغاوٍ وجب التصحيح حتى لا يتوالى اعلالان والأصل: شُوَّى وغُوَّى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، ثم حذفت الالف ، لالتقائها ساكنة مع التنوين وصححت الواو ، منعا لتوالي إعلالين .

الرابع: أن تقع الواو عينا لجمع على فُعَّال نحو : صُوَّام ، نُوَّام لبعدها بالالف عن الطرف ، وشذ قلبها ياء في ذلك وقال الشاعر هو ذو الرمة :

أَلَا طرقتنا ميَّةُ ابنةُ مُنْذِرٍ .. فما أَرَّقَ النيّام إِلَّا كلامُهَا

والقياس : التزام بالتصحيح ، وإلى هذا الموضع يشير ابن مالك:

وشاع نَحْوُ نُيَّم في نُوَّم .. ونحو نُيَّام شذوذه نُمِي

ملخص واف لمواضع قلب الواو ياء وجوبا

بعد أن شرحنا لك مواضع قلب الواو ياء وجوبا بتفصيل واسع أحببنا أن نورد هنا لك في تلخيص مركز دقيق ، لتستوعبها في يسر وتستحضرها عند الضرورة بدون عنت ولا تعب ، ولتبقى في ذهنك سهلة بسيطة فنقول والله الموفق :-

الأول :أن تكون الواو متطرفة بعد كسرة حقيقة نحو : رضى أو حكما

نحو : غازية ، داعيان .

الثاني : أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت فيه ، وقبلها كسرة وبعدها ألف نحو : نام نياما ، وصام صياما .

الثالث : أن تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في المفرد اما معله نحو : دِيمة ودِيَم ، ودار ودِيار أو شبيهه بالعلة ولا بد أن يقع بعدها ألف في هذه الحاله نحو : ثوب وثياب ، وروض ، ورياض .

الرابع : أن تكون الواو طرفا رابعه فصاعدا بعد فتحة سواء أمكن قلبها ألفا أم تعذر نحو : أعطيت ، معطى ، أرضيت مرضيان وبعضهم يشترط للقلب أن يتعذر قلبها ألفا .

الخامس : أن تقع ساكنه بعد كسرة غير مشدده نحو : ميزان ، ميقات ، ميعاد ، أجلواذ .

السادس : أن تقع لام وصف على وزن فُعْلَى نحو : القصوى ، العليا .

السابع : أن تجتمع الواو والياء في كلمة وأن يكون السابق منهما متأصلا ذاتا وسكونا ، وألا يكون في تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الوسط نحو : طيّ ، سيّد ، هيّن ، مُصْرِخيّ .

الثامن : أن تقع الواو لام مفعول وفعله الماضي مكسور العين نحو مَقْوِيّ ومَرْضِيّ أو مفتوح العين بشرط أن تكون واوا نحو : مَحْـــوِيّ

من حوى .

التاسع : أن تقع لام فُعول جمعا نحو : قسىّ ، ولسىّ أو لام فُعول مفردا عينه وا و نحو : قَسوىّ .

العاشر : أن تقع الواو متطرفه بعد ضمه لازمه فى اسم معرب نحو : أَجْشر جمع جَرْو ، وتَدَانِيَه مصدر تدانى .

ملخص مواضع قلب الواو ياء جوازا

تقلب الواو ياء على سبيل الجواز فى أربعة مواضع على خلاف فيها :

الاول : لام اسم المفعول من الماضى المفتوح العين نحو : مَعْدُوّه ومَعْدِىّ .

الثانى : لام فُعول جمعا ومفردا نحو : قِسىّ ، أُبىّ وهذان الموضعان عند ابن مالك فقط .

الثالث : أن تكون عينا لفُعَّل جمعا صحيح اللام نحو : صُيَّم وحُيَّض .

الرابع : أن تقع الواو عينا لجمع على فُعَّال نحو : صُوَّام ، نُوَّام .

* * * * *

أسـئلة

س ١ : متى تعل الواو المتطرفة ؟ ومتى تسلم ؟

س٢ : ما شرط قلب الواو الواقعة عينا للمصدر والجمع ياء ؟

س٣ : ما حكم الواو المسبوقة بكسرة أو ضمة قبل تاء التأنيث أو الالف والنون الزائدتين اللازمتين أو غيرهما ؟

س ٤ : في أي أوزان المصادر والجموع تقلب الواو الواقعة عينا ياء ؟

س ٥ : ما شرط اعلال الواو المجتمعة مع الياء ؟ ومتى يكون قلبها ياء جائزا مثل لكلما تذكره ؟؟

س٦ : لام اسم المفعول مرة يجب فيها الاعلال ، وأخرى يجـــوز وضح كلا الحالتين مع التعليل والتمثيل

س ٧ : كيف تعل الواو الواقعة لام اسم المفعول مما زاد على ثلاثة متى تقلب ياء ؟ ومتى تقلب ألفا ؟؟

س ٨ : ما حكم الواو الواقعة لاما لفُعْلَى بضم الفاء وفتحها ؟

س ٩ : بين سر شذوذ الكلمات الاتية :-

سواسوة ، ناقة عليان ، صبية ، صبيان ، نارت نِوارا ، وشار شِوارا .

س ١٠ : جياد جمع جواد ، أو جِيَد ، حول مصدر حال أو جمع حيلة كلا الكلمتين شاذ على وجه ، قياس على آخر بين ذلك مع التعليل؟

س ١١ : بين المواضع التى تقلب فيها الواو ياء وجوبا بإيجاز مع التمثيل ؟

س ١٢ : اذكر المواضع التى تقلب فيها الواو ياء جوازا مع التوجيه والتمثيل ؟

س ١٣ : بين علة الشذوذ فى الكلمات الاتيه :ـ

ثِيَره جمع ثَوْر ـ طيال ، حوج جمع حاجه ، صيار ، صيان ديوان ، الحلوى ، ضَيْوَن ، نيام ، نحو ، موضوه ، عَسَوَّه .

س ١٤ : هات اسم المفعول من الثلاثى الناقص ، وأخرى لاسم الفاعل من الثلاثى الواوى اللام ، وبين ما دخلها من اعلال ؟

س ١٥ : صغ اسم المفعول من الفعل أرضى ، وأشجى وبين ما دخله من اعلال مفردا ومثنى ؟

س ١٦ : هات اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل من الأفعال الآتية : وبين ما يحدث من اعلال وسببه : ألا ، حبا ، شقى أتى .

س ١٧ : بين ما فيه إعلال وما لا إعلال فيه من الكلمات الآتية مع التوجيه :
إيماد ، إيقاظ ، اجتياز ، انقياد ، حياكة ، خياطه ، إياب ، عيله ، ميقات ، دنيا ، جيران ، ريَّان ، طىّ ، وهىَ ، بغِىَ ، فتىَ ، قنىَ .

س ١٨ : اجمع ما يلى على الصيغ التى ستذكر مع بيان ما فيها من اعلال وسببه : صفاء ـ قفا (على فُعُول) ـ أتو ـ جرو (على أفْعُل) ـ عطاء ـ حذاء (على أفعلة) حائط ـ قائم (على فعال) حوت ـ نار (على فعلان) .

س ١٩ : بين ما فى الكلمات الآتية من شذوذ وسببه :

يوم أيم ـ الرِّبا ـ حبْوه ـ أبوّ ، أخو ـ قيما .

س ٢٠ : جديول تصغير جدول ، رواء جمع ريّان ، جواء جمع جوّ ، وطوال لماذا لم تعل الواو فيما سبق مع اجتماعها مع الياء فى الكلمة ووقوعها عينا للجمع فيما بعدها ؟؟

تطبيق مجاب عنه

س ١ : صغ من دعا على زنة فعيل ، وفعال ومن وقى على مِفْعال وبين ما يحدث من إعلال .

ج ١ : دعا : على وزن فعيل منه : دعى وأصله دعيو ، لأنه من الدعوة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ـ ووزن فعال منه دعاء وأصله دعاو ، قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة .

وقى : وزن مفعال منه : ميقات وأصله مِوْقات قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة .

س٢ : هات اسم الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل من الافعال الاتية :

وبين ما يحدث فيها من اعلال :ـ

رجا ـ نوى ـ أترته ـ رجوته ـ جلى •

ج ٢ ـ رجا : اسم الفاعل من راج واصله راجِو تطرفت الواو بعد كسره فقلبت ياء ، واستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمه فالتقى ساكنان : الياء والتنوين فحذفت الياء فصار راجٍ واسم المفعول منه : مَرْجُوّ وأصله : مَرْجُوو • أدغمت الواو الزائده في الواو الأخرى التى هى لام مفعول ، ولم تقلب الواو ياء ، لأنَ فعله على : فَعَل بفتح العين •

وأفعل التفضيل منه : أَرْجَى وأصله أَرْجَوُ ، وقعت الواو رابعه بعد فتحه فقلبت ياء ، ثم قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويجوز قلب (الواو ألفا) ابتداء وهذا أرجح •

نوى : اسم الفاعل منه : ناوٍ بزنة قاع وأصله : ناوِيٌ على وزن فاعل ، أعل اعلال قاض ، واسم المفعول منه مَنْوِيٌّ وأصله : مَنْوُويٌ اجتمعت الواو والياء فى كلمة ، وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وكسر الواو لمناسبه الياء •

وأفعل التفضيل أَنْوَى والاصل أَنْوَيُ ، قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها •

أتوته : اسم الفاعل آتٍ واصله آتِوٌ قلبت الواو ياء لتطرفها

بعد كسرة ، ثم أعل إعلال قاض .

واسم المفعول منه : مَأْتُوٌّ واصله مأتُوْوٌ ، أدغمت الواو في الواو

وأفعل التفضيل منه : آتَى : والاصل : أَأْتَوُ : قلبت الواو

ألفا ثم قلبت الهمزة الثانيه ألفا ، لسكونها أثر فتحه .

رجوته : مثل أتوته : راجٍ واصله رَاجِوٌ ، مَرْجُوٌّ واصله : مَرْجُوْوٌ

والتفضيل أَرْجَى واصله أرْجَوُ والتعليل كما سبق في أتوته .

حلى : اسم الفاعل منه حالٍ والاصل : حَالِوٌ قلبت الواو ياء

ثم أعل اعلال قاض ، واسم المفعول : مَحْلِيٌّ في عينى وأصله :

مَحْلُوْوٌ قلبت واو اسم المفعول ياء ، لأنّ فعلها : حَلِيَ بكسر

العين فصار : مَحْلُوىٌ اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت

احداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ،

وقلبت الضمه كسرة ، لمناسبة الياء .

وأفعل التفضيل منه : أَحْلَى . وأصله : أَحْلَوُ قلبت الواو ياء

والياء ألفا أو الفا من أول الامر وهو أحسن .

س٣ : اجمع ما يأتى من الكلمات على الصيغ المطلوبه منك وبين ما حدث

من اعلال فيها وسببه ؟؟

دلو - ظبى على أَفْعُل ، نحو (جهة) صفا على فُعُول - حائط

رِيح على فِعَال ، سماء ـ رشاء على أَفْعِلَه .

جـ ٣ : دلـو : على أَفْعُل أَدْلٍ والأصل أَدْلُوٌ قلبت الواو ياء وقلبت الضمه كسرة لمناسبة الياء ، وحتى لا يؤدى الى عدم النظير ، ثم أعل اعلال قاض .

ظـبى : على أَظْب والأصل : أَظْبُيٌ استثقلت الضمه على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء ، لالتقاء الساكنين .

نَحْـو : جمعهما على فُعُول : نُحِيّ ـ صُفِيّ واصلهما : نُحُووٌ صـفا : وصفوو قلبت الواو الاخيره فيهما ياء لوقوعهـا لام فُعُول جمعا ، ثم قلبت الواو الاولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكون السابق منهما ، ثم ادغمت الياءان ، وقلبت الضمـة قبلهما كسرة لمناسبة الياء المشددة ، ويجوز أن تكسر الفـاء اتباعـا للعين كما يجوز أن تبقيها .

حائط : ، ريـح : تجمعان فعال : حِيَاط ، رِيَاح وأصلهما حِوَاط ، ورِوَاح قلبت الواو فيهما ياء ، لوقوعها عينا لجمـع صحيح اللام ، وقبلها كسرة وهى فى الواحد : معلة .

سماء ، رشاء : جمعهما على أَفْعِلَه : أسمية ، أرشية واصلهما : أسموه أرشوه ـ قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة حكما ، لان تاء التأنيث فى حكم الانفصال فصارتا أسميه ، أرشيه .

(الباب الخامس)

مواضع ابدال الياء واوا

إنّ إبدال الياء واوًا جاء عن العرب ،كما ورد العكس ،وقد مضى في مواضعه العشرة ،وباعتبار أن اللغه أعراف وتقاليد لمجتمع اتفق على ذلك نجد العرب قد أكثروا إبدال الواو من الياء ولا ضير في ذلك ،فهو انتقال من الثقيل الى الأقل منه ثقلا ، تخفيفا في النطق ،وتيسيرا على اللسان ،ولكننا نجد العرب تميل عن الخفيف الى الثقيل فتقلب الياء واوا ،لأنّ مقتضى بنية الكلمه تحتاج الى الواو ولذلك نراهم في باب النسب آثروا في نحو : هوى ،هدى القلب واوا ولم يبدلوها ياء ،لأنّ مناسبة الحركات عندهم أمر مهم ،اذ التناسق في صيغة حركات الكلمه من مَقَاصِدِهم المهمه ،ولذلك قلّت هذه المواضع عن سابقها وتحددت في أربعة وهي :-

الأول : أن تكون الياء ساكنه غير مدغمه ،بعد ضمه ،وليست عينا لجمع ولا لصفه محضه نحو : موقظ ،موقن والأصل : مُيْقِظ ، مُيْقِن وقعت الياء ساكنة مفرده بعد ضمه فقلبت واوا تخفيفا للتناسب بين حرف العله ،والحركه قبله والياء فيما سبق ،حرف أصلى وهو فاء الكلمة وقد تأتي في الفعل فتكون حرفا زائدا

نحو : بوطرت الدابه ، فالفعل . أصله بُيْطِر ، فلما بنى للمجهول وضم ما قبل الياء قلبت واوا ، لمناسبة ، الضمه قبله وتكون عينا لاسم مفرد نحو : طوبى مصدر طاب أو اسم ذات لشجرة فى الجنة ، ونحو : بوع على فُعْل من البيع .

كما تكون عينا لصفه غير محضه ، وهى فُعْلَى مؤنث أفعل فى التفضيل نحو : طوبى ، كوسى ، خورى مؤنثات : أطيب ، فأكيس وأطيب . ومعنى صفه محضه : أنها خالصة من شائبة الاسميه ، ولا تجرى مجرى الاسماء .

أما الصفة غير المحضه ، فهى التى تجرى مجرى الاسماء وتعامل معاملتها مثل فُعْلَى أفعَل فى التفضيل . فهى تعامل معامله الاسماء جمعا تقول : أخْيَر ، وأخاير وأطيب وأطايب مثل أرنب وأرانب وأفكل وأفاكل .

والسر فى قلب الياء واوا هنا : مناسبة الضمه قبلها والحرف الساكن ضعيف ، فرجح جانب القوى ، وقلبت الياء واوا ، وهذا استنباط حسن ولكن السماع الوارد عن العرب فى ذلك هو أولى أن يحتج به .

ما يخرج عن القاعده :

إذا فقد شرط من الشروط السابقه تحصنت الياء ولم تقلب وذلك

بأن تتحرك نحو : هِيام ، أو شددت ولم تكن مفرده نحو :
طيّب وهيّن وذلك لقوة الياء بالحركه والتشديد فلا تؤثر فيها الضمه
قبلها ، أو سكنت الياء بعد غير ضمه نحو : سَيْل ، عَيْن ، لَيْن ، دَيْن
وقعت الياء الساكنه بعد ضمه ، ولكنها عين لجمع فلا تقلب ياء ،
وإنما تقلب الضمه قبلها كسرة لتسلم الياء ، فرارا من ثقل الواو
فى الجمع مثل : بِيض جمع أَبْيَض وبَيْضاء ، وهِيم جمع أَهْيَم وهَيْماء
أو وقعت عينا لصفه محضه نحو : قسمة ضِيزَى من ضازه أى جار عليه
وظلمه ، ومشية حِيكى . أى يتحرك فيها المنكبات وفعلها حاك يحيك
ورجل كِيصى أى يمشى وحده ويأكل وحده وفعلها : كاص يكيص ، ولم
يرد . عن العرب من الصفات المحضه غير هذه الكلمات الثلاثه ، و
الأصل فيها : ضُيْزَى ، حُيْكَى ، كُيْصَى . فقلبت الضمه فقط كسرة
لتصح الياء ولم تقلب الياء واوا فرقا بين فعلى الاسم وفعلى الصفه
، فأعطوا فى الاسم دون الصفه ، لانها أثقل من الاسم ، والياء أخف
من الواو فبقيت فى الصفه ، وقلبت الضمه قبلها كسرة .

رأى سيبويه فى الياء الواقعه عينا لجمع أو لصفه محضه :

يرى الجمهور ومنهم ابن مالك والاخفش ، قلب الياء واوا بعيدة
عن الطرف نحو : خورى أو متصله به نحو : بُوع وأصله بُيْع فتقلب
الياء واوا فيهما . تقول : خُورَى ، وبُوع وهكذا وأما سيبويه فلايجيز

فيه القلب واوا ، وانما يقلب الضمة كسرة وذلك فى الياء الواقعة عينا لمفرد متصله بالطرف كالواقعه عينا للجمع والصفه المحضه فيقول على زنة بُرْدٍ من البيع : بِيع بكسر الباء ، وعلى زنة مَفْعُلَه من العيش: مَعِيشَه بنقل ضمة الياء الى ما قبلها ، وقبلها كسرة والأخفش يقول : مَعُوشَه بنقل الضمه ، وقلب الياء واوا وبذلك يشترط سيبويه : أن تكون الياء ساكنه مفرده بعد ضمة ، وليست عينا لجمع ولا لصفه محضه ولا لمفرد متصله بطرفه واستدل سيبويه على ذلك بالسماع والقياس .

أما السماع : يقول العرب : (أَعْيَسَ بَيِّن العِيسَة) والعيسه بياض يخالطه خضره وأصل العيسه : العُيْسَه ، فقلبوا الضمة كسرة لمناسبة الياء ، والأخفش يقول : العُوسَه .

وقولهم ايضا : فى اسم المفعول من باع : مَبِيع أصله : مَبْيُوع ، قلبوا الضمة كسرة ، لتسلم الياء ، ولم يقلبوا الياء واوا .

وأما القياس : فبالنظر الى جمع ظبى أَظْبٍ ، لأن أصله : أَظْبُيٌ فأبدلت الضمة كسرة ، لسلامه الياء فلما قلبوا الضمة قبل اللام كسرة ، ينبغى أن تقلب الضمة قبل العين المتصله بالطرف كسرة ، أعطاء للشىء حكم مجاوره .

وقد أجاز ابن مالك فى الصفه غير المحضه (وهى التى تجرى مجرى الاسماء) .

وجـــــهين : ونص على أنهما مسموعان من العرب ، وهما ابدال الضمه التى قبل الياء كسرة وابقاء الضمه فتقلب الياء واوا نقول : امرأه خُورَى وخِيرَى ، وكُوسَى وكِيسَى .

وأما الصفه المحضه ، وهى غير الجاريه مجرى الاسماء ، فاتفق العلماء أنه يجب ابقاء الياء فيها ، وقلب الضمة كسره .

والى ما سبق يشير ابن مالك رحمه الله :-

.'. وياكموقن بذا لها اعْـتَرِفْ

وَيُكْسَرُ المضمومُ فى جمعٍ كَمَا .'. يُقَالُ هِيمٌ عند جمعِ أَهْيَمَا

وإنْ تَكُنْ عيناً لِفُعْلَى وَصْـفَا .'. فذاكَ بالوجْهَيْنِ عنهم يُلْفَى

تلخيص وافٍ لهذا الموضـع :

١ـ تقلب الياء الساكنه المفرده بعد ضمه ، وكانت غير عين لجمع ، ولا لصفه محضه ، فتقلب واوا وجوبا ، فى أى موضع كانت فاء ، أو حرفا زائدا ، أو عينا لاسم مفرد بعيدة من الطرف كطُوبَى أو متصله بـه مثل بُوع من البيع على زنة : فُعْل . وذلك بقلب الياء فى : بُيْع بوع بدون نظر الى وضع الواو طرفا أو متصلا به .

وتبقى الياء وتقلب الضمه قبلها كسرة وجوبا اذا كانت عينا لجمـع أو لصفه محضه . هذا مذهب الاخفش ، وتبعه الناظم .

٢ـ أما سيبويه والخليل ومن أيد هم فيذهبون الى معاملة اليـــاء

الواقعه عينا لمفرد متصله بالطرف معاملة عين الجمع فيقولون :
فى بَيَع بزنه بُرُد بيع يقلب الضمه كسرة ، وأما الواقعة عينـــا
لصفة غير محـضة ، فسيبويه والأخفش يوجبان قلب الياء واوا ،
وأما ابن مالك فيجوز فيه الوجهين : قلب الضمة كســـــرة
، وقلب الياء واوا .

٣ ـ لفُعْلَى الأجوف اليائى ثلاثة أنواع :

الاول : اسم نحو : طوبى مصدر طلب او اسم شجرة فى الجنه ،
وهذا يجب قلب يائه واوا بإجماع الصرفيين .

الثانى : صفة محـضة : نحو : كيصى ، وضيزى ، وحيكـــى
وهذه الصفه لا تقلب ياؤها اجماعا ، بل تقلب الضمة قبلها كسرة .

الثالث : صفة غير محضة : وهى أنثى أفعل نحو طوبى ، كوسى
وضوقى ، وهذه تقلب ياؤها وجوبا على رأى الجمهور ، وابن مالك
ويجيز فيها الوجهين : قلب الياء واوا ، أو قلب الضمة قبلهـــا
كسرة ، تقول : خُورَى النساء ، أو خِيرَى النساء عند ابن مالـــك
ويقول العلامة الأشمونى : والتعبير السالم من الأيهام الملاقــى
لغرضه أن يقول :

وإِنْ يَكُنْ عيناً لفُعْلَى أَفْعَـلا .·. فذاك بالوجهين عنهم يُجتلَى .

الموضع الثانى والثالث : أن تكون الياء بعد ضمه وهى إملام فُعْلَى

كَنَهْو الرجل ، وقَضُوَ : اذا تعجبت من عقله وقضائه بمعنى ما أنهاه أى ما أعقله ، واما لام اسم مختوم بالتاء التى للتأنيث ، وقد بنيت الكلمة عليها من أول الامر ، ولم يسبق لها حذف مثل : مَرْمُوَة على مثـال مَقْدُرَة من الرمى وأما لام اسم مختوم بالالف والنون الزائدتين كأن تبنى من الرمى اسما على وزن سَبُعَان ، رَمُوَان ـ وسَبُعَان موضع قال فيه تميم ابن مقبل :

أَلَا يادِيارَ الحىِّ بالسَّبُعَان ∴ أملَّ عليها بالبِلَى المَلَوَان

والمَلَوَان : الليل والنهار ، ومثله : غَزُوَان من الغزو .

والأصل فى كل الامثلة السابقة : نهى ، قضى من نهيت وقضيت ، مرمية ، رمُيَان ، غَزُيَان : أبدلت الياء فى كل ما سبق واوا ، لوقوعها بعد ضمة ، فصارت : نهو ، قضو ، مرموه ، رَمُوَان ، غَزُوَان .

ولعلك لاحظت إعلال الفعل بدون شرط ، لانه لامانع مـن وقوع الواو بعد ضمه فى طرفها كسر فى الأفعال فقط ، أما الاسماء المتمكنه فلابد أن تختم بتاء تأنيث بنيت الكلمه عليها ، وبألف ونـون زائدتين والا لزم وقوع الواو متطرفة بعد ضمة أصلية ، وذلك ممتنـع فيها ، فوجب فيها الأعلال بقلب الياء واوا .

---

(١) شرح الاشمونى ٤/ ٣١٠ .

قلب الضمة كسرة ومنع الابدال :

اذا لم تتحقق الشروط السابقه يمتنع ابدال الياء واوا ويجب قلب الضمة كسرة فقط وذلك فى الحالات الآتية :

الأولى : اذا دخلت التاء بعد بناء الكلمة نحو : تَوانِى تَوانِيَه فان الاصل قبل دخول التاء توانُيا بالضم للنون ، لأنه من باب التفاعل فأبدلت ضمته كسرة ، لتسلم الياء من القلب واوا ، ثم طرأت التاء لافادة الوحدة بعد الاعلال ، ولم يبدل الياء واوا ، لأن ذلك يؤدى الى وقوع اسم معرب فى آخره واو قبلها ضمة لازمة ، لان التاء العارضة فى حكم الانفصال فلا يعتد بها .

الثانية : اذا كان الاسم مختوما بألف ونون عارضتين مثل : تَوانيان مثنى : تَوانٍ ، لأن الألف والنون عارضتان ، وهما فى تقدير الانفصال ، فلا عبرة بهما فى تحصين الطرف قبلهما .

الثالثة : اذا وقعت الياء لام اسم غير مختوم بشىء ، كأن تبنى من رَمَى على مثال : عَضُد فتقول : رَمٍ وأصله : رَمُيٌ . قلبت الضمة كسرة ، ثم أعل اعلال قاض ، ولا يجوز أن تقول رَمُوٌ ، لأنه ليس فى العربية اسم متمكن آخره واو لازمه بعد ضمه بل يجب أن تقلب الضمة كسرة ، لتسلم الياء ، ولذا وجب أن يقال : رَمُيان باعلال الحركه دون الحرف كما يقول صاحب التصريح .(١)

(١) ٢/٣٨٤

وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله :-

واوًا إِثْرَ الضَمِّ رُدَّ اليَاءَ مَتى ... أُلْفِي لامَ فِعْلٍ أو مِن قَبلِ تَا
كَتَاءِ بانٍ من رَمى كمَقْدُرَه ... كَذَا إذَا كَسُبُعَان صَيَّرَه

الموضع الرابع : أن تكون الياء لاما لفَعْلى اسمًا لا صفة نحو : تقوى وشروى وفتوى وأصلها : تَقْيا ، شَرْيا ، فَتْيا ، قلبت الياء واوا ، لوقوعها لاما لفَعْلى اسما ، فرقا بين الاسم والصفة ، ونظرا لخفة الاسم كان أولى بحمل الثقل ، بقلب الياء واوا ، والشَرْوى : بمعنى : المثل وهن من الافعال : تقيت ، شريت ، فتيت .

السر في الاعلال :

وقلبت الياء واوا في الاسم دون الصفة ، لان الصفة أثقل من الاسم والواو أثقل من الياء ، فقصدا للتعادل في القسمة كان المناسب بقاء الياء في الصفة ، وقلب الياء واوا مناسبا للاسم ، وللفرق بين الاسم والصفة .

فإنْ فقد شرط الاسمية ، بأن كانت الياء لاما لفَعْلى وصفا ، وجب تصحيح الياء فرقا بين الاسم والصفة نحو : خزيا وصديا مؤنثي خَزْيان وصَدْيان ، أو لاما لفُعْلى بضم الفاء اسما نحو فُتْيا بمعنى فتوى وبُقْيا من بقى أو صفة نحو : دُنْيا مؤنث أدنى — أفعل تفضيل من دَنا .

ماورد مخالفا للقاعدة :-

ورد عن العرب مخالفا للقاعدة السابقة ثلاثة أسماء على فَعْلَى لامها ياء ،ولم تقلب واوا ،قال الناظم : وشذّ : سَعْيَا ،اسما لمكان بعينه ،وريّا اسما للرائحة ،وطَغْيا : اسما لولد البقرة الوحشية .

ويرد الشيخ خالد في التصريح [1] على ابن مالك بأن كلامه فيه نظر :-

فالأول : وهو " سعيا " من السعي فيحتمل أنه منقول من صفة كخزيا ،وصديا ،واستصحب التصحيح بعد جعله اسما .

والثاني : وهو " ريا " من الري ،صفة غلبت عليها الاسمية ،وليس بشاذ والأصل : رائحة ريّا أي مملوءة طيبا .

والثالث : وهو (طَغْيَا) من الطغيان ،فالاكثر فيه ضم الطاء ، فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف ،وعلى ذلك لاشذوذ فيها .

قال ابن مالك فيما سبق :-

مِنْ لامِ فَعْلَى اسمًا أتى الواوُ بَدَلْ . ياءً كتقوى غالبًا جاذا البَدَلْ

---

(1) جـ ٢ ص ٣٨٤

تلخيص موجز لقلب اليـــاء واوا

تقلب الياء واوا فى أربعة مواضـــع وهى :ـ

الاول :أن تقع الياء ساكنه مفرده بعد ضمه ، وليست عينا لجمع ، ولا لصفه محضه ولا عينا لاسم مفرد متصله بالطرف كما يرى سيبويه ، وغيره متصله بالطرف أو غير متصله فتقلب الياء واوا ، وسيبويـــه فى المتصله بالطرف فقط قلب الضمة كسرة .

واليـــاء الواقعة عينا لصفه غير محضه ، وهو فُعْلى أفْعَل ، فالجمهور يقلب الياء واوا ، وابن مالك يجيز ذلك ، كما يجـــيز قلب الضمه كسرة .

ولقد جعل ابن هشام الياء الواقعه عينا لِفُعْلَى أَفْعَل موضعا مســـتقلا .

الثانى : الياء الواقعه بعد ضمة ، وهى لام فعل نحو : رَمُوَ ، قَضُــوَ ، نَهُوَ .

الثالث : الياء التى وقعت بعد ضمه وهى لام اسم مختوم بتـــاء لازمه أو ألف ونون زائدتين لازمتين نحو : مَرْمُوه ، قَضُوان .

وقد جمعنا شرحهما ، لأن الكلام فيها واحد .

الرابع : ان تقع لاما لِفَعْلَى اسما نحو : تَقْوى ، فَتْوَى .

حكم فُعلى وفَعلى :

١ـ فُعْلَى : ان كانت لامه ياء سلمت في الاسم أو لصفه نحو : فُتْيَا بمعنى فتوى .

مضموم الفاء : وان كانت واوا قلبت ياء في الصفه نحو : دنيا ، عليا وسلمت في الاسم نحو حُزْوى .

٢ـ فَعْلَى : مفتوح الفاء ان كانت لامه واوا سلمت من الاعلال في الاسم نحو : دَعْوَى وفي الصفه نحو : نَشْوَى مؤنث نَشْوَان ،وان كانت ياء قلبت واوا في الاسم نحو : تقوى ،وسلمت في الصفه نحو : صَدْيَا مؤنث صَدْيَان .

أسـئله وتمرينـات

س١ : اذا وقعت الياء عينا ساكنه فمتى تقلب واوا مثل لما تذكر ٠

س٢ : اذا وقعت الياء عينا لفُعْلَى مضموم الفاء فما حكمها من حيث الاعلال وعدمه ؟

س٣ : بين سيبويه والاخفش خلاف أين هذا الخلاف ؟ وضحه مع التمثيل والتوجيه ٠ ؟

س٤ : اذا وقعت الياء عينا ساكنه بعد ضمه فمتى تعل ؟ ومتى تسلم؟

س٥ : وضح رأى ابن مالك فى الياء الواقعة عينا لصفه غير محضه مع بيان رأى الجمهور ؟

س٦ : ما المراد بالصفه المحضة والصفه غير المحضة ؟ مع التمثيل وبيان الوارد ٠

س٧ : يخرج عن قاعدة قلب الياء واوا أمور وضحها مع التمثيل ٠

س٨ : متى تقلب الياء الواقعه لاما لفعلى واوا ؟ ومتى تسلم ؟؟

س٩ : تقلب الياء بعد ضمه فى الفعل مثل وَوَجِّه ما تذكره ٠

س١٠ : تقلب الياء بعد ضمه فى الاسم اشرح ذلك مع التمثيل والتوجيه

س١١ : متى يتعين قلب الضمه كسرة فيما وقعت ياؤه بعد ضمة مع التمثيل ؟؟

س١٢ : صغ من هاب على زنة (فُعْل) ومَفْعَله (مثلثة العين) ومن

سعى على زنة (فَعْلَان) ومفعله - وبين ما يدخلهما من الاعلال ؟

س١٣ : بين ما وافق القياس وما خالفه فيما يأتي مع التوجيه :-

نشوى ،فتيا ،سعيا ،ريا ،فتوى ،شروى ،خزيا ،صديا ،

طغيا ،حزوى ،بقوى اسم من الابقاء .

س١٤ : بين الأخفش وسيبويه خلاف في وزن معيشة بين ذلك مع التوجيه ؟

س١٥ : صغ من (صغا) اسما على وزن مفعله (مثلث العين) وبين

ما يدخل فيه الاعلال من كل صيغه .

تطبيق ونموذج للاجابه

س١ : هات أفعل التفضيل ومؤنثه من الأفعال الآتيه وبين ما دخل

المؤنث من إعلال وسببه : دان ،نما ،وقى .

ج١ : دان : أفعل التفضيل منه : أَدْيَنُ ومؤنثه : دُونَى وأصله :

دُيْنَى قلبت الياء واوا لسكونها إثر ضمة ،وهي عين لصفه غير

محضه ،وقلبها واوا واجب عند سيبويه والجمهور وابن مالك يجيز

القلب للضمه كسرة أو قلبها ياء نقول دِينَى ودُونَى .

نما : اسم التفضيل منه : أَنْمَى ومؤنثه نُمْيَا وأصله نموى قلبت

الواو ياء لوقوعها لاما لفُعْلَى وصفا .

وقى : أفعل التفضيل منه (أوقى) ومؤنثه وُقْيَا ولا إعلال لأن الياء

اذا وقعت لام فُعْلَى لا تعل سواء كان اسما أم وصفا

من أصل المعدن

س ٢ : [illegible] الفعل (رَوِيَ) الى صيغة فَعُلَ ، وصغ من مصدره اسما

على [illegible]ال عَضُد ، وبين ما يحدث فيهما من اعلال وسببه ؟؟

جـ ٢ : [illegible] عَضُد من روى : رَوٍ وأصله : رَوُيَ قلبت الضمة كسرة لتسلم

الياء ، ثم أعل اعلال قاض ، ولم تقلب الياء واوا لمناسبة الضمة

[illegible] [illegible]ث فى الفعل ، لأنه يؤدى الى مالا نظير له فى العربيه ،

[illegible] حوو اسم معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة .

س ٣ : صغ [illegible] عاب اسما على وزن مَفْعُلَه ومن حوى اسما على زنة فَعْلَى

[illegible] صفة على فَعْلان وهات مؤنثها ، وبين ما يحدث من

[illegible] [illegible]به ؟؟

جـ ٣ : عاب [illegible]ة مفعله منه : مَعِيبَة على رأى سيبويه ومَعُوبَة على

رأى الا[illegible]ش وأصلها مَعْيُبَة بسكون العين ، وضم الياء ، فقلبت

ضمة الي[illegible] الى الساكن الصحيح قبلها فصارت مَعُيْبَه بضم العين

وسكون [illegible] ، فسيبويه يقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ، لانها

فى اسم مفرد متصله بالطرف ، لان التاء فى تقدير الانفصال ،

والاخفش يقلب الياء واوا لمناسبة الضمة .

حوى : الوصف على فعلان منه حيَّان واصله : حَوْيَان اجتمعت

الواو والياء فى كلمة والسابقة منهما متأصله ذاتا وسكونا فقلبت

ياء وأدغمت الياء فى الياء .

ومؤنثه : حيَا واصلها : حَوْيَا قلبت الواو ياء كما تقدم وللفـرق
بين فَعْلَى وصفا وفَعْلَى اسما قلبت الياء واوا في الاسم دون الصفه .

س٤ : جاء في جمع أجيد وجيداء " جود " وفي جمع عائط : عـــوط
وعيط وفي الاسم من الرعى (الحفظ) الرُّعْوَى بضم الراء وفتحها
والرُّعْيَاء بالضم ، وفي أفعل التفضيل من حلا (الحلوى) بـــين
موضع هذه الكلمات من الشذوذ والقياس ؟ ؟

ج ٤ : جود : جمع أجيد ، وجيداء شاذ ، لقلب الياء واوا والقياس :
جِيد بقلب الضمة كسرة ، لتسلم الياء لوقوعها عينا للجمع .

الرَّعْوَى : بفتح الراء اسما من الرعى قياس ، لأنَّ الياء اذا وقعت
لام فَعْلَى بالفتح اسما قلبت واوا ، والرُّعْوَى بالضم شاذ ، لأنَّ الياء
اذا وقعت لام فُعْلَى بالضم لا تقلب اسما او صفه ، وعلى ذلـــك
تكون الرُّعْيَا . بضم الراء واردة على القياس .

الحلوى : شاذ والقياس الحليا بقلب الواو ياء لوقوعها لامـــا
لفُعْلَى وصفاً كالدنيا والعليا .

((إبدال الألف واوا))

الالف لا تكون أصلا أبدا ،وانما هى زائدة ،أو بدل فـــى الاسماء المعربه ،والافعال المتصرفه ،فأما فى غيرها من الحروف والاسماء المبنيه فالالف أصل فيهن ،قال أبو الفتح : لأنه استقرى جميع الاسماء والأفعال أو جمهورها فلم يجد الالف فيها الاكذلك فقضى لها بهذا الحكم .(١)

فضلا عن أنها ساكنة دائما ،ولابد أن تسبقها حركه مجانســه لها حتى تثبت الألف وتستقر نحو : رساله ،بيان ،فالنتيجه قبلها لابد منها ،فإنْ سبقتها ضمة قلبت الالف واوا نحو : ضُورِب اذا بنيته للمفعول ،أو كسرة قلبت ياء نحو : مصابيح ،كتتهب فى مصباح وكتاب.

والألف حرف تتلاعب به الألْسنة ،فقد تبدل فى الوقف ياء أو واوا أو همزة نحو : حَبْلَاُ ،حَبْلَوْ ،حَبْلَىْ ،وقد تحذف اكتفاء بالفتحـــه قبلها نحو: عُلَبِط (٢) وعكس (٣) والاصل عُلَابِط وعُكَامس .(٤)

---

(١) المنصف ج ١/١١٨

(٢) اللبن الخاثر الغليظ المتلبد .

(٣) الظلمة من الليل المتراكمه

(٤) انظر الممتع ج ٢ ص ٦١٠

وقد تكون فى موضع يجب تحريكه فقد تقلب واوا نحو : حوائض

جمع حائضه أو ياء نحو : مصطفى مصطفيان فى التثنيه ، وحُبْلَى

حبليـات فى الجمع ، فلا بقاء لها إلّا بسكونها وفتح ما قبلها وإلا قلبت

الى حرف آخـر كالياء فى غُلَيِّم تصغير غُلام أو همزة كما فى وسـائل

وصحراء أو واوا نحو : ضُوَيْرِب تصغير ضارب .

وعلى ذلك فإنّ الألف تبدل واوا فى موضعين :ـ

١ ـ أن يضم ما قبلها نحو : وُورِى من وَارى مبنيا للمجهول أو ضُوَيْرِب

تصغير ضارب وفى النسب الى الثلاثى المقصور نحو : فَتَى فَتَوِىّ ،

هُدَى هُدَوِىّ .

وقلبت الالف فى كل ما سبق واوا لضم ما قبلها ، فضلا عن أنـها

صارت مع المصغر فى موضع يجب تحريكه ، والألف لا تقبل الحركه

ولا بقاء لها بدون فتح ما قبلها فكان القلب الى الواو وفى النسب

فرارا من ثقل اجتماع الياءات ، فالمناسب الواو .

قال ابن مالك :

.... ووجب

إبدالُ واوٍ بعد ضَمٍّ من ألِفْ .

٢ ـ ألف فاعل وفَاعِلَه الزائدة ، عند ما نجمعه جمعا أقصى فتقلب

الالف واوا نحو : سوابق ، وضوارب ، وشواهد ، شواعر جمـع

سابق ، وضارب ، شاهد ، شاعرة .

وإنما قلبت الألف واوا هنا لأن ألف الجمع تقتضى تحريك ماقبلها فتعذر بقاؤها ،لأنها لابد أن تكون ساكنه فكان لزاما قلبها واوا حملا للتكسير على التصغير الذى تقلب فيه الالف واوا نحو فُوَيْهِم فى فاهم وهما من واو واحد ،وبينهما أَلِف كبير .

أسئلة

س١ : متى تكون الالف أصلا فى الكلام ؟ ومتى تكون بدلا ؟

س٢ : بين المواضع التى تبدل فيه الالف واوا مع التمثيل والتوجيه .

س٣ : اجمع الكلمات الآتيه جمعا أقصى ،وبين ما حدث فيها من إعلال : كاهل ،شاعرة ،شاهد ،ضاربه ،خاتَم ،كاتب .

س٤ : صغر الكلمات الآتيهَ ،وبين ما حدث فيها من إعلال وسببه : كاتب ،شاهد ،ضارب ،شارق .

س٥ : مامعنى قول أهل اللغة : (الالف حرف تتلاعب به الألسنه ؟

س٦ : متى تبقى الألف على صورتها الأصليهَ ؟ ومتى تتغير ؟ وما تغيراتها ؟ مع التمثيل والتوجيه .

قلب الواو والياء ألفا

لاشك أنّ الواو والياء أثقل حروف العلة ، والغرض من الأعلال هو تخفيف الكلمة على النطق ، وتحسين صوتها لدى السمع ، حتى لا تثقل في الأداء الصوتي ، وهنا يتدخل العرب بتغيير حروف العلة الى صورة أخرى حتى يخف الثقل ، ويتم التناسق بهذا التغيير ولذلك تغير الواو والياء تصريفيا الى الألف الخفيفة نطقا وصوتا فلو خففنا الواو والياء بحركة تناسب الألف ، لخف الثقل نوعا ما ، وفي الامكان إزالته تماما ، وذلك بقلب الواو والياء ألفا .

ونظرا لأن علماء الصرف وجدوا هذا النوع من الابدال لا يأتى الا في طائفة خاصة من الكلمات ، أجهدوا أنفسهم في وضع الشروط التي تشمل ما قلب ، وتخرج مالم يقلبه العرب ألفا إذ ليس كل واو وياء تقلب ألفا ، ولكن القلب لهما في نوعيات خاصه حددتها الشروط العشرة لهذا القلب الخاص بلام الكلمة وعينها أي بالطرف وما في حكمه لانه يطلب منتهى التخفيف ، ولا قلب في فاء الكلمة .

وهذه هي الشروط العشرة :

الاول : أن تتحرك الواو والياء في الأفعال والأسماء نحو :

قال ، باع أجاب ، أهاب ، مقام ، إجابة .

والأصل : قَوَل ، بَيَع والثلاثي هو الأصل في الأعلال ثم

حمل عليه مزيد الثلاثي من الأفعال والأسماء وهو : أجوب أهيب ،مقوم ،إجواب ثم أعلت كل منهما اعلال نقل ثم قلب اكتفاء بتحركها في الاصل ،وعروض فتحه ما قبلها ،وأعل المزيد حملا على الأصل ،لأنه فرع يتبع أصله فقلبت الواو ألفا في كل ما سبق لتحركها في الأصل وفي الحال .

قال ابن جني [1] : نريد بالاصل في قَوَل ،بَيَع ،إجْوابه واهـابه أَنَّ هذا لو نطق به على ما يُوجِبُه القياس بالحمل على أمثاله لقيل : قَوَم الح لا أنهم نطقوا بها مدة من الزمان وأضربوا عن ذلك فيما بعد .

الثاني : أن تكون حركة الواو والياء أصليه نحو : هَيَبَ ،صَوَغَ فإن كانت عارضه فلا تبدلان ألفا نحو : جَيَل ،قَوَم مخففي : جَيْأَل (الضبع) وتَوْأَم حيث حذفت منهما الهمزتان ،بعد نقل حركتها الى الياء والواو والتوأم : " هو الولد يولد معه آخر في بطن واحد " ،ولم يعلا لعروض الحركه ، وقبلها في ذلك : اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ ،ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ . فلا إعلال في الواو لعروض الحركه ،إذْ الأصل السكون .

الثالث : أن ينفتح ماقبلهما أصلا مثل نام ،كال أو عارضا نحو : أجاب أناب ،فإن الواو والياء فيهما كانا ساكنين ،ثم عرض عليهما الاعلال بالنقل بعد أن نقلت حركة الفتح منهما الى

---
(1) المنصف ١/ ١٩٠ بتصرف .

الساكن الصحيح قبلهما ، ففتح ما قبلهما الان ، فتعلان
بالقلب ألفا بهذه الفتحة العارضة ليتبع الفرع أصله ،
والأعلال فى المزيد إنّما هو بالحمل على الثلاثى ولذلك
صحتا فى العِوَض ، والحِيَل والسُّوَر لأنّ الكسرة والضمة
لا تجانس الألف ، فلا إِعْلَال .

الرابع: أن تكون الفتحة متصله بهما فى كلمتيهما ، فإنْ كانت
الفتحة فى كلمه والواو أو الياء فى كلمة أخرى لا تعل مثل :
حَضَرَ وُفِدَ وظَهَرَ يُسُرٌ ، وابن ابراهيمَ وزن يزيدَ ، ونحو :
قَاَم ، بَاَيعَ للفصل بالألف .. فلا إِعْلَال .

والى الشروط الأربعة يشير ابن مالك :

مِنْ واوٍ أو يَاءٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ .. ألفاً أبْدِلْ بعد فَتْحٍ مُتَّصِلْ

الخامس: أن يتحرك ما بعد هما ان كانتا عينين ، وألا يليهما ألف
ولا ياء مشدده ولا نون توكيد ان كانتا لامين . ولذلك
صحت العين فى بَيَان ، طويل ، خَوَرْنَق (اسم قصر
بالعراق) لسكون ما بعدهما فى الأمثلة السابقة والياء
والواو فيها لم يتحرك ، فلا يُعَلَّان .

وصحت اللام فى : رَمَيَا ، غَزَوا (فى الأفعال) وفتيان ،
عصوان (فى الأسماء) لأن الألف فيهما حرفا مد ،

والمد ساكن وهما لا مان وفى : عَلَوِيّ ، فَتَوِيّ : لان الياء الاولى من ياءى النسب ساكنه ، فلم يتحرك ما بعد هما لذلك لم تعلا وكذلك : اخْشَوُنّ وارْضَيِنّ وأيضا : لو أعل : رَمَيا ، غَزَوا بقلب الياء فيهما ألفا ، لاجتمع ألفان وهما ساكنان ، فيحذف أحد هما فيصير رَمَى غَزَا فيلتبس المثنى بالمفرد وحمل عليه فتيان وعصوان منعا للالتباس وكذلك فى علوىّ وفتوىّ ، لا تبدل واوه ألفا ، لانه يؤدى الى التسلسل لأنّ ياء النسب تستوجب قلب الالف واوا ، فلو كان تحريك الواو وانفتاح ما قبلها يوجب قلبها ألفا لكنا لانزال فى قلب الى الالف وقلب الى الواو ، فيلزم العود الى ما فررت منه .

وأما : اخْشَوُنّ وَارْضَيِنّ فلم تعل اللام بقلبها ألفا قبل نون التوكيد ، لعروض الفتحه او حملا لنون التوكيد على الالف لمشابهتها لها فى لزوم فتح ما قبلها .

فإنْ وقع بعد هما وهما لا مان ، ساكن غير هذه الثلاثه لم يمتنع اعلالهما نحو : الرُسل دَعَوْا الى الخير ، وهم يَخْشَوْنَ ربهم وأصلهما : دَعَوُوا ، يَخْشَيُونَ فقلبتا ألفين ، لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، ثم حذفتا للالتقاء الساكنين وهما الالف وواو الجماعه والياء واو الجماعه .

وأعلت في نحو : قام وساع ، ناب ، باب ، غزا ، دعا ورمى بكى ، لأنه ليس بعدهما ألف ولا ياء مشددة ، ولا نون توكيد وفي ذلك يقول ابن مالك :

إنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإنْ سُكِّنَ كَفّ ∴ إعْلالَ غيرِ اللَّامِ وَهْيَ لا يُكَفّ
إعْلالُها بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ∴ أَوْ يَاءٍ التشديدُ فيهَا قَدْ أُلِفْ

السادس : ألا تكون الواو والياء عينا لفَعِل " المكسور العين " الذى الوصف منه على أَفْعَل نحو : هَيِفَ فهو أَهْيَف ، من الصفات المحمودة ، وعَوِرَ فهو أَعْوَر من الصفات المذمومة ، فيبقى صحيح العين فيهما ، ولا تعل .

وإنما لم تعلّ ، لأنّ الأصل في الألوان والعيوب هو (أَفْعَل) ويعمل فرع عنه ، ولم تعل في أَفْعَل ، لسكون ما قبلها ، فحمل الفرع على الأصل في عدم الأعلال .

السابع : ألاّ يكون إحداهما عينا لمصدر فَعِلَ بكسر العين الذى الوصف منه على أَفْعَل فلا يعل : العَوَر ، الهَيَف ، والغَيَد ، والهيف ضمور البطن ودقة الخصر والغيد نعومة الجلد فلا يعل المصدر لأنه فرع الأعلال في الفعل ، فإذا لم يعل الفعل حمل عليه المصدر في عدم الاعلال .

والى هذا الشرط يشير ابن مالك :-

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلا ∴ ذا أَفْعَلٍ كأَغْيَدٍ وأَحْوَلا .

الثامن : ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل

أى التشارك فى الفاعليه والمفعوليه نحو : اجتوروا ، واشتوروا

بمعنى تجاوروا وتشاوروا .

وانما لم تعل الواو فى تجاوروا ، وتشاوروا لفصلها من الفتحه

بالالف وحمل عليها اجتوروا ، واشتوروا ، لأنهما بمعناهما .

فإن لم يدل على التفاعل وجب إعلاله مطلقا نحو : اختان

بمعنى خان واشتاق ، واختار بمعنى خار ، وأعلت لعدم ما يحمل

عليه فى التصحيح .

فأما الياء التى هى عين لافتعل ، فلا يشترط فيها الدلالة

على التفاعل فتعل ، لقربها من الألف فى المخرج ، فكانت أحق

بالإعلال من الواو ولهذا أعلت فى استافوا مع أن معناه

تسايفوا .

ويقول فيه ابن مالك :-

وإنْ يَبِنْ تفاعُلٌ من افْتَعَلْ ∴ والعينُ واوٌ سلِمَتْ ولم تُعَلّ

التاسع : ألا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال ،

(وهو القلب ألفا) فاذا رأيت كلمة اجتمع فيها حرفا علة

كل منهما يستحق الاعلال ، وجب إعلال الثانى فقط دون الاول

سواء أكانا يائين نحو : الحيا وأصله : الحَيَىُ أم واوين نحو :

الحوى وأصله : الحوو من الحُوَّة أم مختلفين نحو : طوى ، هوى ، وتصحيح العين ، حتى لا يجتمع اعلالان على الكلمه ، وفى ذلك إجحاف لها . وأعلت اللام ، لأنها طرف وهو محل التغير واقتصر على إعلال اللام حتى لا يتوالى إعلالان ، ويلزم أيضا اجتماع ألفين ، فيجب حذف إحداهما لالتقاء الساكنين ، ثم تحذف الأخرى لملاقاة التنوين عند التنكير ، فيصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع ، كما أن العين تحصنت لوقوعها حشوا ، واذا لم تعل اللام نحو حَيّ وعَيِيَ لفقد شرط إعلالها ، امتنع إعلال العين ، وحتى لا يؤدى الاعلال الى مثال مرفوض : حاى .

وقد نجد العرب عكسوا القضية شذوذًا فأعلوا العين دون اللام المستحقة للإعلال كما فى غايه وآيه وأصلهما : أَيَيَه ، وغَيَيَه على وزن رقصه فأعلت العين وسلمت اللام وهذا شاذ (1) وهو أقوى الوجوه .

(1) وقيل : أييه على وزن حبّه فأعلت الياء الاولى ألفا اكتفاء بجزء العله وهو فتح ما قبلها وقيل أصلها آييه حذفت الياء الاولى تخفيفا لثقل ياءين مثل باله والاصل : باليه .

وقيل اصلها أُيَيِه كسُبُرة فقلبت العين ألفا أو اصلها : أيِيَه كنبقه فكانت كسابقتها وقيل اصلها : إِيِّيه كقصبه ، واعلت اللام فصارت أياه ، ثم قدمت اللام على العين فوزنها فلعه .

والى هذا الشرط يشير ابن مالك :

وإنْ لِحَرفَينِ ذا الاعلالُ استُحِقّ ⁂ صُحّحَ أوَلٌ ، وعَكسٌ قدْ يَحِق

العاشر : ألاّ يكون احدى الواو والياء عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء كالألف والنون ، وألف التأنيث المقصورة نحو : الجَوَلان والهيَمان ، والصوَرى " اسم واد " ، والحيَدى (المائل) لأن الاسم بزيادة الالف والنون ، وألف التأنيث يبعد شبهه بما هو الأصل في الاعلال ، وهو الفعل ، وهذا مذهب الجمهور وسيبويه والمبرد : يخالف في الالف والنون ، لأن الألف والنون لا يخرجان الاسم في نظره عن شبهه الفعل لأنهما في تقدير الانفصال ، فيعل الواو والياء في جَولان ، وهيمان ، ودَوَران بأن يقال : جالانَ ، هامان ودارانَ .

والأخفش يخالف في ألف التأنيث المقصورة ، لأنه يرى أنها لا تبعد الاسم عن شبه الفعل ، لأنه عند اتصال الاسم بها يكون على صورة الماضي المسند الى ألف الاثنين فصُورَى ، صَيَرى في اللفظ بمنزلة : ضربا وكتبا لذلك تعل الواو والياء فيهما والتصحيح عنده شاذ .

والى ما سبق يشير ابن مالك :

وَعيْنُ ما آخِرهُ قَدْ زيدَ مَـا ⁂ يَخُصّ الاسْمَ واجبٌ أنْ يَسْلَمَا

وأما تاء التأنيث فلا تخرج الاسم عن شبه الفعل ،لأنها تلحق الاسم والفعل ،ولكنها فى الفعل ساكنة وفى الاسم متحركة .

فنحو : خَوَنَه ،حَوَكَه جمعى خائن وحائك شاذ والقياس : خَانَه ،حَاكَه بالأعلال كما تقول : فى جمعى قائل ،بائـــع قالة ،باعة .

(ملخص وافٍ لابدال الواو والياء ألفا)

تبدل كل من الواو والياء ألفا بشروط عشرة :ـ

الاول : أن تتحرك الواو والياء .

الثانى : أن تكون الحركة أصلية .

الثالث : أن يفتح ما قبلها أصــلا .

الرابـــع: ان تكون الفتحة متصلة بهما فى كلمتهما .

الخامس : أن يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين ،ولا يليهما ألـف ولا ياء مشددة ولا نون توكيد إِنْ كانتا لامين .

السادس : ألا تكون أحداهما عينا لفَعِل المكسور العين الذى الوصف منه على أَفْعَل .

الســابع : ألَّا تكون إحداهما عينا لمصدر هذا الفعل .

الثامــن : الَّا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل .

التاســع: الَّا تكون احداهما متلو بحرف مستحق هذا الأعلال .

العاشــر: ألَّا تكون إِحداهما عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء

أسئلة على هذا البـــاب

س ١ : بين سر عدم ابدال الواو والياء ألفا فيما يلي :

جيل ، قوم ، اشتروا الضلاله ، إنّ أحمدَ وَضع زيد ـ بيان طويل

غيــور ، رميــا ، علــوت ، اخشينّ ، اسودَّ ـ الحيا ، صـــورى

صــيرى ، جولان ، ماهان ، خونه ، حوكه ٠

س ٢ : اذا وقعت الواو أو الياء عينا لافتعل أو لفَعِل اللازم فمتى تعل ؟

ومتى تسلم ؟

س ٣ : ما الأقوال الوارده في آيه ؟ واذا وقع بعدهما ساكن فما للحكم ؟

س ٤ : زن الكلمات الاتيه وبين ما حدث فيها من اعلال :

ساسته ، يرضى ، غزاة ، مشتهى ، مبراة ، مصطفَوْن ، الأدْنَيْنَ

، رايــه ـ صاغــه ٠

س ٥ : سيماء قد تكون من وسم أو من سام فما وزنها في كلتا الحالتــين

وبين ما فيها من إعلال ٠

س ٦ : بين رأى سيبويه والمبرد والأخفش في تصحيح واعلال : صُوَرى

جَــوَلان ٠

س ٧ : هات مضارع : هوى ، رضى واسندهما الى واو الجماعه ويـــاء

المخاطبه مبينا ما فيهما من إعلال وسببه ٠

تطبيق ونموذج للاجـــابه

س ١ : صغ من ونى ، نما على زنة مفعله ، وبين ما يحدث فيها من اعلال وسببه ؟؟

س ٢ : اجمع اسم الفاعل من : صاغ ، صـام على فُعَّل ومن قضـــى ، ورجا على فُعَلَه وبين ما يحدث فى الجمع من اعلال وسببه ؟؟

س ٣ : اسند الفعلين : دعـا ، مضى الى ألف الاثنين وواو الجماعه ونون النسوه وبين ما يحدث فيهما من اعلال .

الاجـــابه

ج ١ : ونـى : وزن مفعله منه موناه واصله مَوْنيَه تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، ثم قلبت الواو ياء ، لسكونها بعد كسره .

نمـا : وزن مفعله منه : مَنْماه وأصله : مَنْمَوه قلبت الواو ألفـا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ج ٢ : صاغ ، صام اسم الفاعل منهما : صائغ ، صائم ، صاغـه ، صامه وأصلهما : صوغـه ، صومه قلبت الواو فيهما ألفا ، لتحركهما وانفتاح ما قبلها .

قضى ـ رجا : اسم الفاعل منهما قاضٍ ، راجٍ ، جمعهما على فُعَلَه قضاة ، رُجَاه وأصلهما قُضَيَه ، رُجَـوه قلبت الياء والـواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ج ٣ : دعا ، مضى : اسنادهما الى ألف الاثنين : دَعَوا ، مَضَيا
يرد الالف الى أصلها الواو والياء ، ولم تقلب الواو والياء ألفا
مع تحركهما وانفتاح ماقبلها ، لوقوع الألف بعدهما وهما لامان
وشرط إعلال اللام ألا يقع بعدها ألف ولا ياء مشدده ولا نون
توكيد اسنادهما الى واو الجماعه : سَمَوا ، قَضَوا وأصلها
سمَوُوا ، قَضَيُوا قلب كل من الواو والياء ألفا لتحركه انفتاح ما قبله
فالتقى ساكنان الالف وواو الجماعه ، حذفت الألف ، وبقى
ما قبلها مفتوحا ، للدلاله عليها .
إسنادهما الى نون النسوة : الفتيات : دَعَوْنَ ، مَضَيْنَ يرد
الألف الى أصلها الواو والياء .

(البـــاب الســـادس)

ابدال الحـــرف الصحـــيح من غـــيره

سبق الحديث عن إبدال حروف العله والهمزة ، وهذه الأحرف الأربعة داخله فى حروف الابدال التسعه المجموعه فى قولهم : هدأت موطيا ، يبقى بعد ذلك أحرف خمسه وهى صحيحه والحروف هـــى : التاء ، الطاء ، الدال ، الميم ، الهاء والابدال قد يكون ابدال حرف صحيح من آخر مثله أو من عليل على المشهور والصحيح من الصحيـح ابدال لا غير ، واليك أحكام الابدال فى هذه الاحرف الخمسة .

أولا : ابدال التاء من الواو والياء

تبدل التاء منهما وجوبا إذا وقعت إحداهما فاء فى الافتعال وفروعه بشرط ألّا تكون مبدلة من همزة ، ويجب بعد الأبدال إدغامها فى تاء الافتعال وما تصرف منها من الماضى ، والمضارع ، والأمـــر ، واسم الفاعل واسم المفعول ، نحو : اتَّصَل ، اتَّعَد من الوصل والوعد ، واتَّسَر من اليسر واتَّلَج من الولوج وهو الدخول والاصل فيها : إوْتَصَل ، وإيتَسر وإوْتَعَد ، وإوْتَلَج . قلبت فيها الواو والياء تاء ، وأدغمت فى تاء الافتعال لأن الادغام يرفع الثقل ، ويخفف النطق ، ويجعل الحرفين حرفًا واحدًا .

العلة في الابدال :

أبدلت الواو والياء تاء للافتعال لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء ، لما بينهما من قرب المخرج ومنافاة الصفه فيهما ، لان اللين حرف مجهور والتاء مهموس ، ولو أبقوهما بدون اعلال لتلاعبت بهما حركات ماقبلهما ، ياءً بعد الكسره ، وواواً بعد الضمه وألفاً بعد الفتحة ، فمنعا لهذا التلاعب أبدلتا حرفا جَلْداً قويا يلزم وجها واحدا ، ولا يتأثر بالحركات ، وكان ذلك الحرف التاء ، لتدغم في تاء الافتعال .

ولذلك نرى الحجازيين (1) يجعلون الابدال في التاء على حسب الحركات السابقه ألفا بعد الفتحه نحو : ياتَعد ، ياتَسر وياء بعد الكسرة ، ايتَعد ، ايتَسر وواوا بعد الضمة ، موتعد ، موتَسر .

فإن كانت الواو والياء بدلا من الهمزة ، فلا تبدل تاء في الافتعال ويجب أن تبقى على حالها بدون إبدال ، فتقول من الأزار والآكل ، والأمْن ايتزر ، ايتكل ، ايتمن ، أُوتزر ، اوتكل ، أوتمن ، فتبدل الهمزة ياء بعد الكسرة ، وواوا بعد الضمه ، ولا تبدلهما تاء الافتعال ، لعروضها ولأنهما مبدلان من حرف آخر ، وهمزة الوصل غير ثابته فقد تحذف فترجع الواو والياء الى أصلهما . والبغداديون أجازوا الأبدال في المهموز وحكوامن ذلك ألفاظا وهي : اتَّزر ، واتَّمَن واتَّهل واَتَّكَل ومن الحديث : وإنْ كانَ قَصيرًا فَلْيَتَّزِرْ به .

(1) انظر التصريح جـ ٢ ص ٣٩١

ما ورد مخالفا للقاعدة السابقة :

وسمع قولهم فى افتعل من الأكل اتّكل ، ومن الإزار اتّزر ، ومن الأمانه اتّمن بابدال الياء التى أبدلت من الهمزة تاء ثم أدغمت فى التاء .

ويرى الجوهرى : أن اتّخذ من الأخْذ وعلى ذلك يكون شاذًا ، وقال غيره إنّه من وَخَذَ لغة فى أخذ فيكون قياسيا ، ويرى الفارسى : أنّ التاء أصلٌ وهو من تَخِذَ بمعنى أخذ كاتّبع من تبع ، وهو رأى جيد .

كما سمع إبدال التاء من الواو فى غير الافتعال نحو : تُراث من الوراثه ، وتُجاه من الوجه ، وتَتْرى من المُواتره وأصله وَتْرَى على فَعْلَى وتَوْراة من [1]ورى الزَّنْدُ أضاء ، وأيضا تخمة ، وتهمه ، وتُكأة فى وَخمة ووُهمَه ووُكأة .

وكل ما سبق يقتصر فيه على السماع فيحفظ ولا يقاس عليه ، فلا إبدال لتاء الافتعال إلاّ من الواو والياء وفى هذا الموضوع يقول ابن مالك :

ذُو اللّين فاتا فى افتعال أُبْدِلاَ
وشَذَّ فى ذى الهمز نَحْوُ ائتكلا

(١) يرى البصريون أن وزنها فَوْعَله لكثرة ورود أمثالها كالجوهره والحوقله والكوفيون يرون أن الوزن تَفْعلَة والتاء ليست بدلا .

ثانيا : ابدال الطـــاء من التاء

تبدل الطاء من التاء فى الافتعال وفروعه التى تقدمت بشرط أن تكون التاء من حروف الأطباق الأربعة وهى : الصاد ، الضـــاد والطاء ، الظـاء .

فإذا وقعت تاء الافتعال وما تصرف منه بعد أحدها وجـــب إبدالها طاء نحو : اطَّهَر ، اضطَرَب ، اصْطَحَب ، اظَّلَمَ والأصل فيها : اطتهر اضترب ، احتجب ، اظتلم . أبدلت التاء فى الجميع طاء ، لوقوعها بعد حرف الأطباق لما بينهما من التباين فى الصفه .

سبب الأبدال :

والسبب يرجع الى ثقل النطق بالتاء بعد أحرف الاطباق لمـا بينهما من اتفاق المخرج والتباين فى الصفه لأن التاء حرف مهموس غير مستعل ، وحروف الأطباق مستعليه ، فأبدلت التاء حرفا يوافـق ما قبلها طلبا لتجانس الصوت فاختيرت الطاء ، لانها والتاء من مخرج واحـــد .

أحـــوال الأبدال فيها :

أولا : اذا كانت التاء طاءا ، وجب بعد إبدال التاء طاء مع الادغـام لاجتماع المثلين مع سكون أولهما نحو : اطَّلع من الطلوع واطَّهر من الطهر ، واطَّرد من الطرد ، أبدلت فى الجمع التاء طاء ثـم ادغمت الطاء فى الطاء وهكذا .

وسميت حروف الأطباق ،لانطباق اللسان معها على الحنك الأعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حازاه من الحنك الأعلى ٠

ثانيا : إذا كانت الفاء صادا أو ضادا نحو : اصْطرب ،اصْطبر والأصل : اضترب ،اصتبر فيجوز لك ابدال التاء طاء كما مثلنا وهو الأكثر كما يجوز لك أن تبدل الحرف الثانى من جنس الاول تقول : اصَّبَرَ ،واضَّرَبَ ،ولا يصح العكس أى الادغام بابدال الاول من جنس الثانى لئلا يزول الادغام بصفير الصاد ،واستطالة الضاد ٠

ثالثا : اذا كنت الفاء ظاء نحو : اظْتلم فإنَّه يجوز لك بعد إبدال التاء طاء ثلاثة أوجه :—

الأول : اظهار الطاء بعد ابدالها من التاء تقول اظْطلم من الظلم

الثانى : إبدال الثانى من جنس الاول وادغامه فيه نحو : اظَّلَمَ ٠

الثالث: إبدال الأول من جنس الثانى وادغامه نحو : اطَّلَمَ ٠

وقد روى بالأوجه الثلاثة قول زهير يمدح هرِمَ بنَ سنان

هُوَ الجوادُ الذى يُعْطيكَ نَائِلَه ٠٠ عَفْوًا وَيُظْلَمُ أحيانًا فَيَظْطَلِمُ

وفى ابدال هذا الحرف يقول ابن مالك :

طَاتَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبِقٍ ٠

ثالثا : ابدال الدال من التــاء

تبدل الدال من تاء الافتعال وفروعه بشرط أن تكون فاؤه : دالا أو ذالا أو زايا ـ تقول فى افتعل من دان ادْدَانَ ، ثم تدغم الـدال فى الدال / إدَّان ، ومن زجر ازْتَجَرَ ثم تقلب التاء دالا فتقول : ازْدَجـر ولا تدغم الزاى فى الدال ، لأن صوف الصفير لا يدغم الا فى مثله ، والأدغام يقلب الذال زايا ، وتقول : من ذكر اِذْتَكَرَ فتبدل التاء دالا تقول : اذْدَكَرَ وتدغم بقلب الدال ذالا أو الذال دالا فتقول اذَّكَرَ او ادَّكَـــرَ .

والحاصـــــل :

أنه يجب إبدال التاء بعد هذه الأحرف ، لثقل النطـــــق بها ، لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الأحرف مجهورة ، فجيء بحرف يوافق التاء فى المخرج ، ويوافق هذه الأحرف فى الجهر وهو " الدال " فاذا أبدلت بعد الدال وجب الادغام ، لاجتماع مثلين فى كلمة وأولهما ساكن واذا أبدلت بعد الزاى : جاز لك إمَّا الأظهار ـ كاذْدَان ، واذْدَهَى وإمَّا الأدغام بإبدال الثانى من جنس الأول نحو : ازَّان دون العكس حتى لا تضيع صفير الزاى .

فاذا أبدلت بعد الذال جاز لك ثلاثة أوجه :ـ

أولا : اظهار الدال نحو : اذدكـــر .

ثانيا : إبدال الثانى من جنس الأول كاذْكَر .

ثالثا : إبدال الأول من جنس الثانى كادَّكَر .

وهذا الوجه هو الأحسن قال تعالى : فهل من مُدَّكِر ، وقال

أيضا : وادَّكَر بعد أمه .

والى هذا الحرف يشير ابن مالك :

.... في ادَّانَ وازْدَدْ وادَّكِرْ دَالًا بَقِي

رابعا : ابدال الميم من الواو والنون

تبدل الميم من الواو والنون وجوبا فيما يأتى :-

أولا : لا تبدل الميم من الواو وجوبا إلَّا فى كلمة واحدة مسموعة عن العرب وهى فَمٌ والأصل فَوَه بدليل جمعها على أَفْوَاه وتصغيرها على فُوَيْه والجمع يرد الاشياء (١) الى أصلها فحذفوا الهاء لخفائها ثم حذفت الواو منها على حَدِّ حذفها من يَدٍ ودَمٍ ، وأبدلت ميما لأنها من مخرجها وفيها ثَمَّةَ مناسبة ، وكانت الميم أولى لأنَّ العين لا تقوى على تحمل الحركات الأعرابية وكذلك التنوين ، فأبدلوا منها حرفا جَلْدًا يتحمل هذه الحركات فكانت الميم .

ومحل هذا الابدال ميما من الواو اذا لم تُضَفْ فإنْ أضيفت رجعت الميم الى أصلها : الواو : فُوكَ وفُو والدّاك طاهران ، وقليل بقاء الأبدال مع الاضافه كقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

(١) والتصغير كذلك

لَخُلُوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المِسْك ، وقولهم : " يُصْبِحُ ظمآنَ وفى البحرِ فَمُه " .

ثانيا : تبدل من النون بشرطين وهما :-

الاول : أن تكون ساكنةً . والثانى أنْ تقع الباء بعدها .

فإذا وجد هذان الشرطان وجب إبدال النون ميما مطلقا فى كلمة مثل : مِنْبَر ، عَنْبَر ، انْبَعَثَ أو فى كلمتين مثل : مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنا - أن بُورِكَ مَنْ فى النارِ وَمَنْ حَوْلَها .

السر فى إبدال النون ميما :

والسر فى هذا الأبدال أن النطق بالنون الساكنة قبل الباء فيه عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة ، ولأنَّ النون وغنتها تشبه الباء فاذا أُوْقِعَتْ النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما ، لأنها من مخرج الباء ، وكالنون فى الغُنَّة (١)

وقد ورد عن العرب شذوذًا إبدال الميم من النون مع تحركها وعدم وجود الباء بعدها كقول رُؤْبَة :-

ياهالَ ذاتِ المَنْطِقِ التَّمْتَامِ .'. وكفِّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ

أصله : البنان أُبدلت النون ميما شذوذًا ، والمنطق النطق والتمتام من التمتمة وهو تكرير التاء .

---

(١) التصريح جـ ٢ ص ٣٩٢

كما جاء العكس : وهو ابدال النون من الميم فى قولهم فى صفة الشعر :

" أَسْوَدُ قاتن والأصل قاتم ، وطُمْطانِيَّة خير تدخل معناهنا

وفى إبدال النون الساكنة ميما يقول ابن مالك :

وقَبْلَ يا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا ٠٠ كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

خامسا : إبدال الهاء من التاء

تبدل الهاء جوازا من تاء التأنيث المتصلة بالاسم عند الوقف عليها إن كان قبلها حركة نحو : ثمرة ، شجرة أو ساكن معتل نحو : صلاة ، مسلمات/أولات ، عرفات ، أذرعات هيهات ومنه قولهم : كَيْفَ الأخوة والأخواه)) وفى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بعد دفن رُقَيَّة : دَفْنُ البَنَاه من المَكْرُماه والأرجح فى الجمع وما أشبهه الوقف بالتاء .

وفى غيرها الوقف بالإبدال ، وقد ورد الوقف بالتاء فى قراءة نافع ، وغيره : إِنَّ شَجَرَتْ وقول ابى النجم :ـ

والله أنجاك بِكَفَّىْ مُسْلَمَتْ ٠٠ من بَعْدِ ما وَبَعْدِ ما وَبَعْدَ مَتْ

كَانَتْ نفوسُ القوم عِنْدَ الغَلْصَمَتْ ٠٠ وَكَادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

ويجب الوقف بالتاء إن كانت متصلة بحرف نحو : رُبَّتْ وثُمَّتْ أو

بِفَصْلٍ نحو : قامَتْ أو باسم وقبلها ساكن صحيح أُخت ، بِنْت ويمتنع فيها الأبدال عند الوقف هاء .

وقد سمع إبدال الهمزة هاء نحو : هِيَّاكَ في إِيَّاك ، وهَرَدْتَ ، هَرَقْتُ في أَدَرْتُ وأَرَقْتَ وهذا يسمع ولا يقاس عليه .

وفي ذلك يقول ابن مالك :

فِي الوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الاسْمِ هَا جُعِلْ ∴ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِساكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذا فِي جمع تَصْحِيحٍ وما ∴ ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

أسـئلة

س ١ : ما شرط إبدال الواو والياء تاء ؟ ومتى تبدل تاء الافتعال طاء أو دالا ؟ علل لما تذكر بالتمثيل ؟ ؟

س ٢ : بين من أي الحروف تبدل الميم ؟ وما شرط الابدال ؟

س ٣ : متى يتعين الوقف بتاء التأنيث ، ومتى يجوز الابدال مع التوجيه والتمثيل ؟

س ٤ : زن الكلمات الآتية ، وبين أصل كل كلمة وما حدث فيها من تغيير : ازدهاء ـ مصطفى ، اتهام ، اتسع ، متكل ، اتضاع ، ازدراء ، اصطاد ، اضطغن .

س ٥ : بين الأوجه الجائزة في الطاء المبدلة من تاء الافتعال بعد الصاد والطاء ؟ ؟

س ٦ : متى يجب إظهار الدال المبدلة من تاء الافتعال ومتى يجوز فيها الادغام والأظهار ؟ ؟

س ٧ : صغ مما يأتى على وزن افْتَعَل ، وهات اسمى الفاعل والمفعول منها وبين ما يحدث من تغيير : عدَّ ، ازار ، أهل ، يقظه ، وجاهه ، أسر ، طهر ، وحده ، شراء ، صنو ، زياده ، صيد .

تطبيق مجـــاب عنـــه

س ١ : هات صيغة افتعل مما يأتى وبين ما يدخلها من إبدال وسببه : صـاد – زكـا ، وفى ، وسع ، أمن ، نهى ، رجـا .

ج ١ : صـاد : افتعل منه اصطاد وأصله اصْيَدَ ، أبدلت تاء الانفعال طاء حتى نتجنب الثقل بنطقها بعد الصاد ، وقلبت التاء ألفـا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويجوز أنْ تقول : إصَّادَ بإبدال الطاء صادا وادغام الصاد فى الصاد .

ذكـا : افتعل منه ازدكى واصله ازتكو . قلبت الواو ألفـــا وأبدلت التاء دالا لوقوعها بعد الزاى ، ويجوز بقلة : ازَّكَـــى بادغام الزاى فيها بعد إبدال الدال زايا .

وفـى : افتعل منه اتَّقَى وأصله : إوْتَفَى قلبت الياء ألفا وابدلت الواو تاء وأدغمت التاء فى التاء .

أمـن : صيغة افتعل منه ايتمن واصله ائتمن ، أبدلت الهمزة الثانية ياء لسكونها بعد همزة مكسورة ولم تبدل الياء ، لانها عارضـــه .

نهـى : صيغة افتعل منه انتهى واصله انْتَهَىُ قلبت اليـــاء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

رجا : صيغة افتعل منه : ارجى واصله : ارتَجَوُ قلبت الـــواو ألفا وقلبت تاء الافتعال دالا ، لوقوعها بعد الدال ، وادغـــم الدالان .

س ٢ : صغ من جال اسما على زنة فَيْعَال ، وفَعَلاَن ومن صاد علـــى زنـــة مفعله مثلث العين ، وبين ما يحدث من إعلال وسببه ؟ ؟

جـ ٢ : جـال : على زنة فيعال جَيَّال وأصله جَيْوَال ، وعلى زنة فَعَلاَن جولان على رأى سيبويه ، وجالان على رأى المبرد . وقد مضى لك حجه كل منهما .

أمـا صاد : على زنة : مفعله مصاده والأصل : مصيده وعـــلى زنة مَفْعله : مَصِيدَه ، وعلى مفعُله مَصُوره على رأى الأخفش ومَصِيدَه على رأى سيبويه الذى يقلب كسرة لتسلم الياء ، والأخفش بعد ذلك يقلب الياء واوا .

(البــاب الســابع)

الأعــلال بالنقل

هذا هو النوع الثانى من الاعلال ، وقد تقدم الحديث عـــن الاعلال بالقلب ثم تَنتهى الكلام بالحديث عن الاعلال بالحذف ـ أن شاء الله تعالى .

ومعنى الأعلال بالنقل :

هو تسكين حرف العله ، بنقل حركته الى الساكن الصحيح قبلها نحو : يَصُوم ويَبيعُ أو حذف حركة العله فقط كما فى الدَّاعِى ، والرَّاوِى ويَسْمُو ، ويَرْمِى تخفيفا للنطق ، وتسهيلا على اللسان ، وإلحاقاً للفــرع بالأصل الثلاثى فى سكون عينه وأصل الامثله السابقه : يَصْوُم ، يَبْيِعُ ، نقلت حركة الواو والياء الى الساكن الصحيح قبلها ، والدَّاعِــوُ ، والرَّاوِيُ حذفت الضمه لثقلها وطرحت ، ولا وجود لها .

والأعلال بالنقل نوع من الأعلال بالتسكين ، وهو خاص بعين الأجوف من الأفعال والأسماء ، فإن كان حرف العله لاماً نحو : دلو فظبــى أو كان حرفا زائدا كما فى جَدْوَل وعِثْيَر فلا نقل ، لأن النقل خاص بالحرف الأصلى وهو عين الكلمه .

وهذا النوع من الأعلال قد يوقف عند تسكين حرف العله ولا يتجاوز وذلك إذا جانس الحركةَ المنقولةَ ، بأنْ كان حرف العله واوا قبلها ضمه

نحو : يَقُم، يَدُم ، يَصُوم أو كانت ياء ، والحركة قبلها كسرة

نحو يَبيع ، يَدين ، يَبين .

فإذا لم تجانس الحركة السابقة حرف العلة ، فإنه بعد الاعلال

بالنقل يتبعه إعلال بالقلب ، بأن كانت الحركة فتحة ، وحرف العلة

واوا أو ياء نحو : يخاف ، يهاب ، وأجاب ، وأقام فإنه يقلب ألفا

أو تكون الحركة كسرة وحرف العلة واوا ، فإنها تقلب ياء هـ نحو :

يُجيب ، يَسْتَقيم أو كانت الحركة المنقولة ضمة وحرف العلة ياء نحو :

في مثال مَفْعُلة من البيع والعيش تقول : مَبُوعة ، مَعُوشة بقلب الياء

واوا بعد نقل الضمة الى ما قبلها على رأى الاخفش أو تقول :

مَبيعة ، ومَعِيشة بقلب الضمة كسرة فقط على رأى سيبويه .

وأصل : يخاف ، يهاب : يَخْوَفُ ، يَهْيَبُ ، وأجاب وأقام

أَجْوَبَ ، وأَقْوَمَ ويُجيب : يُجْوِب ويستقيم يَسْتَقْوِم : فبعد نقل حركة

حرف العلة في الجمع تجدها غير مناسبة للحرف ، فتقلب الحرف

الى حرف مناسب لها واوا أو ياء .

سبب الأعلال بالنقل :

إنّ السبب في حدوث الأعلال بالنقل هو نقل الحركة على حرف

العلة ومتابعة الفرع للاصل في الأعلال نحو : أجاب ، يجيب ، مجاب

اجابة فإنّ الأصل : أَجْوَبَ ، يُجْوِبُ ، مَجْوب ، إِجْوَابٌ فإنّ الثلاثي وهو :

جاب ساكن العين بعد أن قلبت ألفا ، فتبع ذلك الفرع وهو غير الثلاثي بنقل الحركه الى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو ألفا ، لتجانس الفتحة السابقه عليها ، فالاعلال فى الفرع يأتى تبعا لأصله من الفعل الثلاثى .

ولذلك نجد أنَّ هذا الاصل إذا لم يُعَلّ ، لا يُعَلُّ فرعه نحو : عَوِرَ ، عَيِنَ ، صَيِدَ فتقول : يَعْوَر ، يَعْيَن ، يَصْيَد ، أعْوِرَه فلا إعلال فيها ، لعدم إعلال العين فى عَوِر ، عَيِنَ ، صَيِد ، وغَيِنَ ؛ واستحوذ سلمت من الاعلال على غير قياس فلابد أن تأتى سليمه فى المضارع والأمر والمشتقات .

شروط هذا الاعلال :

وقد اشترط العلماء لنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها أربعة شروط :

الاول : أن يكون الساكن قبل حرف العله صحيحا ، وهذا شرط النقل دائما نحو : يَصَوم ويَسَير والأصل يَصْوُم ويَسْيِرُ نقلت حركة حرف العله الى الساكن الصحيح قبلها فتصير : يَصُوم ، ويَسِيرُ ويكون حرف العلن ساكنا ، ويكتفى بذلك لأن الحركه تجانس حرف العله ، والاَّ تبعه إعلال بالقلب نحو : يَخَاف ، يَهاب . فإنْ كان الساكن معتلا قبلها ، امتنع النقل

،لانه لا يقبل الحركه إن كان ألفا نحو : قاوم ،وعاين

أو تؤدى الى ادخال صيغة بأخرى إن كان الساكن واوا

أو ياء نحو : قوّض ،حوّل وعيّن ،سيّر فلا إعلال فيه ،لأنه

لو نقلت الحركه الى الساكن فيها لنقلبت الواو والياء ألفا

،فتلتبس صيغه فعّل بفاعل فتصير قاوض ،حاول ،عاين

،ساير .

والهمزة من الحروف الصحيحة أو الشبيهه بها ،فينقل

اليها حركة حرف العله اليها . نحو : آب من غيبته ،

يؤوب وآل اليه الامر يؤول ،وأض يئيض ،وآمت المرأه

تئيم فقد نقلت حركة حرف العله الى الهمزة الساكنه قبلها

،وسكن حرف العله .

الثاني : ألا يكون الحرف المعتل عينا لفعل تعجب ،فلا نقل لحركه

حرف العله الى الساكن الصحيح قبلها فى هذه الصيغه

نحو : ما أجود هؤلاء وما أبين حديثهم ،وأجود بهم

وأبين .

وأنما منع النقل حملاً له على أفعل التفضيل الذى يشبهه

فى الدلاله على المزية والزيادة ،وصيغه أفعل به تشبه

صيغه أفعل ،فى الوزن ،والتفضيل يمتنع اعلاله .

لانه يشبه المضارع فى الوزن والزيادة ٠

فضلا عن أنَّ صيغة التعجب يجب المحافظة عليها ، والأعلال يغير صورتها فبقيت جامدة ٠

الثالث : ألا يكون الحرف المعتل عينا لفعل مضعف اللام ٠ ولهذا أمتنع الأعلال فى أبيض ، أسود ، أعور ، وابياض واسواد

والسبب فى ذلك : أن الثلاثى المجرد منه لم يعل ، فامتنع ذلك فى المزيد ، ولأن إعلال المزيد بالحمل على أصله ٠ ولو أعل لترتب عليه إلباس صيغة بصيغة وهى صيغه أفْعَل بفَاعَل ، فلو تم النقل فيها لقلبت الواو والياء ألفا ، واستغنى عن همزة الوصل فيقال باضَّ ، سادَّ ٠

الرابع : ألَّا تكون اللام حرف علة ، فإنْ كانت الكلمة معتلة اللام مثل أهوى ، استهوى ، اهواء ، استهواء ، وأحيا ، إحْياء استحياء فلا تعلّ لأنّ الثلاثى وهو هوى ، حَيِىَ لم يعل ولو أعلت العين لأدَّى الى وقوع إعْلَالين فى الكلمة وهذا لايجوز ٠

قال الأُشْمُونى [1] : وزاد فى التسهيل شرطا آخر ، وهو ألَّا يكون موافقا لفعل الذى بمعنى : افعلّ نحو : يعور ، ويصيد مضارعا عور وصيد ، وكذا ما تصرف منه نحو أعوره الله ، والعلة واحدة ٠

(١) شرح الأشمونى وحاشية الصبان ٤ / ٣٢١

وهى عدم إعلال الأصل : عَوِر ، صَيِد ، وبعدا عن الألباس
بالأعلال وقد اشار ابن مالك الى هذه الشروط لقوله :

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقُلِ التحريكَ مِنْ ∴ ذى لين آتٍ عينَ فِعْلٍ كَأَبِنْ
مالم يَكُنْ فعلَ تَعجُّبٍ ولاَ ∴ كَأَبْيَضَّ أو أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

مواضـع الأعـلال بالفعـل

الموضع الاول : الفعل الأجوف ، إذا كانت عينه واوا أو ياء متحركـة ، وقبلها ساكن صحيح ولم يكن فعل تعجب ولا مضعف الـلام ، ولا معتلها وجب نقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها سواء أكان هذا الفعل ماضيا أم مضارعا أم أمرا نحو : أجـاب ، واستقام ويقول ، يـبيع ، يخاف يهاب ، قل ، بع ، خف ، أجيبوا ، استجيبوا .

والأصل فيهن : أَجْوَبَ ، اسْتَقْوَمَ ، يَقْوُلُ ، يَبْيِعُ ، يَخْوَفُ ، يَهْيَبُ أَقْوُلْ ، ابْيِعْ ، أَخْوَفْ ، أَجْوِبوا ، استجْوِبوا .

فلابد من نقل حركة حرف العلة الى الساكن الصحيح قبلها ، وبعد النقل إن جانس الحرف الحركة اكتفى بذلك وكان إعلالا بالنقل مثل : يقُول ، يَبِيع فإن لم تجانس الحركة وجب أن يتبع ذلك بالأعلال بالقلب ألفا وذلك فى مثل : أقوم ، استقوم ، يخوف ، يهيب .

وفى فعل الأمر : أقول ،ابيع ،أخوف : تنقل حركة العين الى ما قبلها ثم تقلب الواو والياء ألفا ،ثم تحذف همزة الوصـــل للاستغناء عنها وتحذف العين لالتقائها ساكنة مع اللام فيصـير قل ،بع ،خف .

أما : أجيبوا أبينوا ،يجوب ،يبين : تنقل كسرة الواو والياء الى الساكن قبلها ،ثم تقلب الواو ياء لسكونها بعد كسرة ،وتبقى الياء بحالها ثم تحذف حرف العلة فى الامر المسند الى الواحد لالتقاء الساكنين .

أ ــ ما يعل من الماضى :

يعل من الماضى ما كان على أَفْعَل اسْتَفعل ،ويتبع الاعــــلال بالنقل فيهما اتباع بالقلب يائين أو واوين نحو : أبان ،استبان ، وأقام واستقام لأنَّ الحركة فيهما فتحة ولا تجانس الواو أو الياء .

ب ــ ومن المضـــــارع :

أ ــ مضارع أَفعَل واسْتَفعَل نحو يقيم ويستقيم ونظرًا لأنَّ الحركـة كسرة وهما واوان فلا تناسبها ،فيتبع الأُعلال بالنقل إتبـاع بالقلب أمّا اليائان فإعْلَالُهما بالنقل فقط لمناسبة الكسرة لهما نحو : يبين ،يستبين .

ب ــ مضارع الثلاثى : مطلقا ،ويُعَلُّ بالقلب أيضا ما كانت عينه

مفتوحه مطلقا نحو : يخاف ، يهاب ، فإنْ كانت عين المضارع مضمومه أو مكسوره أُعِلَّ بالنقل فقط نحو : يَقُولُ ، يَبِيعُ .

جـ ـ ومن الامر :

ويعل من الأمر الصيغ التى أعلت فى المضارع ، بالنقل أو القلب أو بهما معا ، وقد مثلنا لذلك ، وينضم الى الاعلال السابق الأعلال بالحذف فيما بنى على السكون نحو : قل ، بع ، أبن ففيهما اعلال بالنقل والحذف ، وفى نحو : خف ، أجب ، استقم ، إعلالٌ بالنقل والقلب ، والحذف .

ما ورد مخالفا للقياس :

وقد وردت أفعال قد استكملت شروط اعلالها ومع ذلك لم تعل منها : أَغْيَل الرجل ، وأَغْيَمت السماء ، واستحوذ ، واستغيل الصبى استنوق الجمل ، اسْتَتْيَسَت الشاه ، وأطول ، وأجود الشئ ، واسْتَرْوَحَ بمعنى شم الريح ، وأغيلت السماء (اذا تهيأت للمطر) .

وهذا عند النحاه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ، يقصد به التنبيه على الأصل . وحكى الجوهرى عن أبى زيد : تصحيح هذه الاشياء لغه فصيحه ، مطرده فى هذا الباب وأنه لغه قوم يقاس عليها .

وذهب ابن مالك الى أن التصحيح مطرد فيما أهمل ثلاثيه نحو : استنوق الجمل ، واسْتَتْيَسَت الشاه أما ماله ثلاثى موجود نحو:

استقام ، استجاب ، أحيل وأغيم فلا يقاس عليه بل يحفظ ولا يتجاوز .

الثانى : الاسم المشبه للمضارع فى وزنه دون زيادته أو فى زيادته دون وزنه ، فان أشبهه فيهما أو خالفه فيهما ، فلا اعلال

أولا : ما أشبه المضارع فى وزنه دون زيادته ، والمراد به : أن يتفقا فى الحركات والسكنات وعدد الحروف مطلقا ،

والمقصود بالمخالفه : أن تكون زيادته ليست من الحروف التى تزاد فى أول المضارع كالميم ، وهى لا تزاد فى أول المضارع وذلك نحو قولك :

مقلم ، متاب ، مجال ، معاش فالاصل منها : متوب مقوم مجول ، معيش نقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما ثم قلبت كل منهما ألفا لمناسبة الفتحه ومصير ، معيشه ومثوبه : نقلت كسرة الياء وضمة الواو الى الساكن قبلهما فقط والاصل : مصير ، معيشه ، مثوبه وكل الامثله توافق الفعل المضارع فى الحركات والسكنات وتخالفه فى الزياده لان الميم لا تزاد فى أول المضارع ، ولذا أعلت حملا على المضارع مع الامن من التقائها بالفعل .

والذى يعل بالنقل فقط ما كان مشبها للمضارع فى وزنه دون زيادته على وزن : (مفعل) مثلثه العين كالامثله السابقه .

وكل اسم منه على وزن مفعل او مستفعل بكسر العين أو فتحها نحو: مجيب مبين ،مستقيم والاصل : مجوب،مبين ، مستقوم ،نقلت الكسرة من الياء والواو الى الساكن قبلهما ،وقلبت الواو ياء لتجانس الكسرة ،فيعل بالنقل ثم باعلال بالقلب .

وقد شذ عن ذلك : مريم ،مدين ،مزيد ،لانها لم تعل ،وهى أسماء أشبهت المضارع فى وزنه دون زيادته فالقياس فيها ان يقال مرام ،مدان ،مزاد وبعضهم يصححها بأن وزنها فعلل لا مفعل .

ثانيا : ما أشبه المضارع فى الزيادة دون الوزن :

المراد به ما وافق المضارع فى زيادته بأن يكون فى أوله حرف مضارع (أنيت) وخالفه فى حركاته وسكناته وذلك مثل أن تبنى من البيع والقول على مثال : تحلىء فانك تقول : تبيع وتقيل والاصل : تبيع تقول وهنا اعلال بالنقل فيهما ،ثم اعلال بالقلب فى الواو حتى تجانس الياء حركة الكسرة وكل منهما مبدوء بالتاء وهو حرف مضارعه ،ولكن الوزن مختلف فلا يوجد فى المضارع وزن (تفعل) فأعلا بالنقل حملا على المضارع مع عدم الالتباس بالفعل ،وبذلك

وجد فيها السبب المسوغ لحمل الاسم على الفعل مع الامن من التباسه به ·

ثالثا : ما أشبه المضارع فى الوزن والزيادة :

فان أشبه المضارع فى وزنه وزيادته امتنع الاعلال نحو : أبيض ، أسود ، أقوم ، أبين فيجب تصحيحها حتى لا تلتبس بالفعل لو أعلت فيقال : أباض ، أساد ، أقام ، أبان ·

وأما يزيد : فأعل فى الفعل أولا ، ثم نقل الى العلمية معلا فلاشىء منه ·

رابعا : ما خالف المضارع فى الوزن والزيادة :

فان خالف المضارع فى وزنه وزيادته ، بعد عن الفعل الذى هو الاصل فى الاعلال نحو : مخياط ، مقوال ، ومخيط ، مقول فهى مخالفه للمضارع بكسر أولها ، وزيادة الميم ، وبذلك بعد عن الالتباس بالفعل فيمتنع اعلاله ·

قال الناظم وابنه [1] : " وكان حق محيط أن يعل ، لان زيادته خاصه بالاسماء وهو مشبه لتعلم اى بكسر حرف المضارعه فى لغة قوم ، لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى " ·

---

(١) التصريح ٢ ص ٢٩٤

ولو صح ما ذهبا اليه للزم أن لا يعل مثال: تِحلى، ·
لانه يكون مشبها لتِحْسب في وزنه وزيادته ،واللازم باطل
فالملزوم مثله ،ثم يقال : على سبيل التنزل وارخاء
العنان : لو سلم أَنَّ الأعلال كان لازما لما ذكرا لم يلزم
جميع العرب بل من يكسر حرف المضارع فقط ·
والحق أن الناظم وابنه يريدان بعلة التصحيح في مِخْيَط
بالحمل قصرا من مخياط كما ذكره الخليل أن مِفْعَل
مختصر من مِفْعَال لأنهما في الصفة سواء وقد يكونان لشئ
واحد نحو : مِقْوَل ،مِقْوَال ،مِفْتَح ،مِفْتَاح ،منسج ومنساج
وهذه علة مطردة عند الجميع ،ولا تنتقض بمثال تِحْلى·
والى هذه المسألة أشار ابن مالك :

وَمِثْلُ فِعْلٍ فى ذَا الأعْلالِ اسْمٌ · ضَاهى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ
ومِفعل صحيح كالمِفعال ·

الثالث : المصدر الموازن لأفعال أو استفعال المعتل العين
نحو : إجابة استجابة مصدر أجاب ،واستجاب ،وإقامة
،واستكانة · مصدر : أقام،استكان والأصل فيهما : إجواب
،استجواب ،إقوام ،استكوان ثم تنقل حركة عينه الى فائه
،ثم تقلب ألفا لتجانس الفتحة فيلتقي ألفان فيجب حذف

إحدى الألفين ، لالتقاء الساكنين .

(خلاف العلماء في الألف التي تحذف)

يرى سيبويه : أن المحذوفه هي الالف الثانيه ، لزيادتها وقربها من الطرف وحصول الاستثقال بها ، وقد سار على ذلك ابن مالك

ويرى الأخفش والفراء : أنَّ المحذوفة هي الأولى وهي بدل عين العله جريا على قاعدة الأصل في التخلص من التقاء الساكين إذا كان أولهما مدًّا ، وسيبويه يؤيده في هذه القاعدة ولم يخالفه إلاَّ هنا وفي اسم المفعول من الأجوف .

ويُرَجَّحُ رأى الأخفش : أن الألف الثانيةَ علامةَ المصدريةَ ، والأصل في التاء أن تكون عوضا عن حرف أصلي .

والصورة في المصدر واحدة ، على كلا الرأيين ، ولكن الخلاف في الوزن : فإقامه واستقامه على رأى سيبويه : إِفْعَلَه ، واسْتِفْعَله ، وعند الأخفش إِفاله ، واسْتِفَاله .

تعويض التاء عما حذف منها :

وتعويض المربوطة آخر المصدر واجب على كلا الرأيين ، وقد ورد سماعا حذفها فيجب أن يقتصر في ذلك على السماع نحو : (وأقَام الصلاة وإيتاء الزكاة) ونحو : أجاب إجابًا ، والأضافةَ تقوم مقام التاء لذا كثر الحذف معها ونحو : أراه إراء .

والأعلال فى عين المصدر السابق واجب ، فإن ورد من المصادر ما يجب إعلاله وصحح فهو شاذ مثل : أعول إعوالا ، وأغيمت السماء إغياما واستحوذ استحواذا .

والسر فى ذلك أن الاعلال فى المصدر إنما يكون تبعا لإعلال فعله وقد صح الفعل هنا فصح المصدر تبعا له .

والى هذا الموضع يشير ابن مالك :

٠٠ وألف الافعال واستفعال

أزل لذا الأعلال والتا الزم عوض ٠٠ وحذفها بالنقل ربما عرض

الرابـع: صيغه مفعول من الفعل الثلاثى المعل العين ، فيعـل بنقـل حركة عينه على الفعل ، فيلتقى ساكنان : عين الكلمـه ، وواو مفعـول الزائده ، فلابد من حذف احداهما للتخـلص من التقاء الساكنين .

مثال واوى العين : مصوغ ، مقول ، مصوم ، مقود ، والأصـل فيها : مصووغ ، مقوول ، مصووم ، مقوود نقلت حركة الـواو الى الساكن الصحيح قبلها ، فالتقى ساكنان : الواو الأولى (عين الكلمه) وواو مفعـول فحذفت إحداهما .

ومثال يائى العين : مكيل ، مهيل والأصل فيهما : مكيـول مهيول نقلت الضمه من الياء الى الساكن قبلها ، فالتقـى

ساكنان ،فحذفت الواو وقلبت الضمه كسره وذلك على رأى سيبويه والأخفش يرى أن الياء قد حذفت ،وقلبت الضمة كسرة ،والواو ياء للفرق بين الواوى ،واليائى .

وعلى ذلك نرى سيبويه قد اختار حذف الواو الثانيه لزيادتها ، وقربها من الطرف والثقل حصل بها .

أما الأخفش فيرى أن المحذوف هو الواو الاولى ،لان التخلص من التقاء الساكنين يكون بحذف الاول وهذا حسن . هذا فى اسم المفعول من الاجوف الواوى ،أما من الاجوف اليائى . فقد رأيت سيبويه ،بعد نقل حركة الياء ،حذف الواو الثانية ،وقلب الضمه كسرة لتسلم الياء .

ولكن الأخفش : بعد النقل للحركه ،وحذف الياء قلب الضمه كسره ،وقلب الواو ياء ،فرقا بين الواوى واليائى ،ولا خلاف بينهما فى الصورة ولكن الخلاف بينهما فى أمرين :ـ

الاول : الأعمال : فعند سيبويه حدث ثلاثه أعمال : نقل الحركه ،وحذف الواو الزائدة ،وقلب الضمه كسرة .

وعند الأخفش حدث أربعة أعمال وهى : نقل الحركه ،وحذف العين ،وقلب الضمه كسره ،وقلب واو مفعول ياء .

الثانى : الوزن : فوزن الواوى مثل : مقول ،مصوغ عند

سيبويه مَفُعْل ، وعند الاخفش : مَفُـول .

ووزن اليائى مثل مبيع ، مدين عند سيبويه : مَفِعْل ، وعنـد

الأخفش : مَفِيل .

الثالث : اسم المفعول من الثلاثى الأجوف المهموز اللام نحو:

مسوء من ساء ، منوء ، من ناء ، ومجيء من جاء .

فسيبويه يخفف الهمزة بنقل حركة الهمزة الى الواو ، والياء

بعد حذف الهمزة فيقول : مَسُوْ ، مَنُوْ ، مَجِىْ .

والأخفش يرى أن المد فيها زائد ، فتبدل الهمزة فيها الـى

حرف من جنسها ، ويدغم المد فيها فيقول : مَسُوٌّ ، مَجِىٌّ .

ويتفق مع سيبويه إنْ كان المد أصليا بنقل حركتها الى ما قبلها

ثم حذفها .

لغة بنى تميم فى اليائى :

مما مضى نعلم أن الاعلال فى اسم المفعول من الاجوف هـو

المطرد فى لغة العرب ، سواء أكان واوى العين أم يائيها

نحو : مَقُول ، مَبِيع .

ولكن ورد عن العرب مخالفا لذلك حيث جاء التصحيح فى الواوى

نحو: ثوب مَصْوُون ، فرس مَقْوُود ، وقول مَقْوُول ، ومسك مَدْوُوف أى

مبلول ، ورجل مَعْوُود من مرضه وهذا شاذ ، للثقل الناشـىء

عن الواو ،كما شذّ : ماء مَشيب من شابه يشوبه والقياس :
مشوب ومهوب من هاب يهيب والقياس : مَهيب .
كما ورد في لغة بني تميم تصحيح اليائي ،لأنها أخف وأسهل
سمع لون مبيول ،ومخيوط ،مديون ،مبيوع ،قال الشاعر :
وكأنها تفاحة مطيوبة .:. . . . . وقال ابن مرداس
قد كان قومك يحسبونك سيدا .:. وإخال أنك سيّدٌ معيونُ
وفي هذا الموضع يقول ابن مالك :
وما لإفعالٍ من الحذف ومن .:. تفعّلٍ مفعولٌ به قمن
نحو مبيع ومصون وندر .:. تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

تلخيص للاعلال بالنقل

تعريفه : هو نقل حركة العين المعتلة الى الساكن الصحيح قبله .

شروطه : يشترط فيه ما يلى :

١- أن يكون المنقول اليه الحركة ساكنا صحيحا فلا نقل فى قوّض ، بايَن .

٢- ألا يكون فعل تعجب فلا نقل فى نحو : ما أبيَنه ، وأبيِنْ به .

٣- ألا يكون مضعف اللام فلا نقل فى نحو : أبيضّ ، واسودّ .

٤- ألا يكون معتل اللام فلا نقل فى نحو : أهوى ، أحيا .

٥- ألا يكون عينا لما صحح عينه ، ولم تعل نحو : يعور ، يصيد .

مواضعه :

الاول : الفعل الاجوف نحو : أقام ، استقام ، ويصوم ، ويميل ، وصغ .

الثانى : الاسم المشبه للمضارع فى وزنه دون زيادته نحو : مقام ، ومقيم أو فى زيادته دون وزنه نحو : تقِيل ، تبِيع على وزن : تِحْلِىء من القول ، والبيع .

الثالث : المصدر الموازن لافعال او استفعال من الأجوف المعل العين نحو : إقامه ، استقامه ، إغاثه ، استغاثه .

الرابع : اسم المفعول من الثلاثى الأجوف نحو مَقُول ، مَبِيع .

((الاعلال بالقلب قد يتبع الاعلال بالنقل))

أولا : اذا كانت الحركة المنقولة ضمة فإن كانت العين واوا اكتفى بالاعلال بنقل الحركة فقط ولا قلب نحو : يصوع ، يقول وإن كانت ياء قلبت الضمة كسرة فقط على رأى سيبويه وقلبت الياء واوًا على رأى الاخفش .

ثانيا : واذا كانت الحركة المنقولة كسرة فإن كانت العين ياء سلمت واكتفى بالنقل فقط ولا قلب نحو : يدين ، وإن كانت واوا نحو : يجيد ، مجيد قلبت ياء لمناسبة الكسرة وهى ساكنة .

ثالثا : وإن كانت فتحة وجب بعد النقل قلب العين ألفا مطلقا سواء أكانت واوا أم ياء نحو : يَخَاف ، يَهَاب .

أسـئلة

س ١ : بين معنى الاعلال بالنقل ، وسببه ، وشروطه مثل ووجه ماتذكره

س ٢ : بين الصيغ التى يدخلها الأعلال بالنقل من الماضى والمضارع مع التمثيل .

س ٣ : أى صيغ المضارع التى تعل بالنقل فقط ؟ أو بالنقل والقلب ؟؟

س ٤ : ماضابط الاسم الذى يعل لمشابهته المضارع فى الوزن دون الزيادة ؟ مع التمثيل ؟؟

س ٥ : متى يتبع الأعلال بالنقل إعلال بالقلب ، ومتى يقتصر على النقل فقط؟

س٦ : ما التغيير الذى يعترى المصدر الموازن لأفعال أو استفعال من الأجوف ؟؟

س٧ : بين سيبويه والاخفش خلاف فى المحذوف من اسم المفعول من الأجوف ومن مصدرى أفعل واستفعل الأجوفين ، وبين الرأيين وما تختار مع التوجيه .

س٨ : لماذا أعل بالنقل الاسم المشبه للفعل فى الوزن أو الزيادة دون المشبه للفعل فيهما ؟ ؟

س٩ : ما التغيير الذى يعترى اسم المفعول من الفعل الثلاثى الأجوف واويا ويائيا ؟ ؟

س١٠ : هاب ، أهاب به ، وصل ، وصال ، صلى
هات المضارع والامر ، واسم المفعول من الاول ، واسم الفاعل من الثانى ، وبين ما حدث من إعلال . ؟؟

س١١ : فى الكلمات الآتيه شذوذ صرفى ، وضحه وبين سببه :
استروح أعول ، مريم ، مدين ، استحواذ ، مشيب من شابه خلطه . ؟؟

س١٢ : قال من القول ، وقال ، نام فى نصف النهار :
هات اسم المفعول والمصدر الميمى واسم المكان والزمان منها وبين ما حدث من الاعلال ؟؟

س ١٣ : هات مصادر الافعال : أضاع ،استضاء ،أساء ،بين وزنها وما حدث فيها من إعلال وسببه ؟؟

س ١٤ : أى أنواع الاعلال يدخل اسم الفاعل من الأجوف الثلاثى وغيره مع التمثيل ٠

س ١٥ : الخلاف بين الاخفش وسيبويه فى اسم المفعول من الأجوف اليائى مشهور ـ بينه ووضح أثره ٠

س ١٦ : ما رأيك فى لغة بنى تميم التى تصحح اليائى من اسم المفعول الأجوف أو الذين يصححون الواوى بين ذلك مع التمثيل والتوجيه ؟؟

س ١٧ : قال الشاعر :

وكُنتُ إذا جَارى دعا لمَضُوفَةٍ ٠٠ أُشَمِّرُ حتَّى يَبْلُغَ الساقَ مِئْزَرِى

بين موقف الأخفش وسيبويه منها مع التوجيه ؟؟

تطبيق مجاب عنه

س ١ : هات اسمى الفاعل ،والمفعول من الأفعال الآتيه وبين ما حدث فيها من اعلال وسببه : عام ،سال ،أبان ،أخاف ؟؟

ج ١ : عام : اسم الفاعل منه : عائم وأصله : عاوم قلبت الواو همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه ،واسم المفعول منه معوم والأصل : معووم ،فقلبت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها

فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى عند الأخفش ، أو الثانية عند سيبويه ، ووزنه عند سيبويه مَفُعْل ، وعند الأخفش : مَفُـول .

سـال : اسم الفاعل منه سائل والأصل : سَايِلٌ قلبت اليـاء همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه ، واسم المفعـول : مَسيل والأصل مَسْيُول : نقلت حركة الياء الى الساكن الصحيح قبلها ، ثم حذفت الواو وقلبت الضمة كسرة ووزنه مَفُعْل عـند سيبويه . أما الاخفش فيحذف الياء ، ثم يقلب الضمة كسرة ، والواو ياء للفرق بين اليائي والواوي فصار : مَسِيل ووزنه : مَفِيل

أبان : اسم الفاعل منه : مُبِين والأصل مُبْيِن نقلت حركة اليـاء الى الساكن الصحيح قبلها ، وبقيت الياء لمجانستها الكسرة ، واسم المفعول منه : مُبَـان وأصله : مُبيَّن نقلت حركة الياء الى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الياء ألفا لعدم مجانسـة الفتحة للياء فصار : مُبَان وهذه الصورة تكون للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان .

أخـاف : اسم الفاعل منه مُخِيف والأصل : مُخْوِف نقلت حركـة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو ياء حتى تحدث المجانسة فصار : مُخِيف ، واسم المفعول منه مخـاف والأصل : مُخْوَف نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفـا

لتحركها بحسب الاصل ،انفتاح ما قبلها بحسب الآن فقلبت

ألفا فصارت : مَخَاف ويتفق معًا فى الصيغه كما سبق المصدر

الميمى ،واسمى الزمان والمكان ويفرق بينهما بالقرائن .

تطبيق آخر مجاب عنه

س ١ : ما السر فى عدم نقل الحركه الى الساكن قبلها فيما يلى :

مخيط ،مقود ،مكيال ،أغير ،أثوب ،قسوت ،أصور ،أغـيـر ،

يهوى ،استحياء ،جدول ،ما أغير محمدا ،أغير به ؟؟

س ٢ : هال التراب . هالنى الأمر ،أخاف ،أراد .

هات اسم المفعول من الفعلين الاولين ،والمصدرين الآخرين

وبين ما حدث من اعلال .

ج ١ : مِخْيَط : خالفت المضارع وزنا وزياده ،وابن مالك يرى أنها

مختصره من مِخْيَاط .

مقود ،مكيال : أيضا خالفتا المضارع فى الوزن والزيادة

أغير : أفعل تفضيل من غار وأثوب جمع ثوب : أشبهتا

المضارع فى الوزن والزياده فلم يعلا .

قسْوَره : لان الواو وقعت لاما ولا تعل الا للعين .

آهـور ،أغيد : صفتان مشبهتان ،أشبهتا المضارع وزنا

وزياده ولعدم اعلال أصلهما صور وغيد .

يهوى ، استحياء : لم تنقل الحركه فيهما لاعتلال لامهما .

جدول : لم تنقل الحركة لأن الواو زائدة وليست عينا .

ما أغير محمدًا ، أغير به : لم تنقل الحركة لأنهما فعلا تعجب ، ولا تصرف فيهما للصيغة

ج ٢ - هال التراب : اسم المفعول منه : مهيل ، والأصل : مهيول لأنه يائي نقلت حركة الياء لما قبلها ثم حذفت الواو ، وقلبت الضمه كسرة على رأي سيبويه أو حذفت الياء وقلبت الضمة كسره وقلبت الواو ياء عند الأخفش .

هالني الامر : اسم المفعول منه : مَهُول وأصله : مَهْوُول . نقلت حركه الواو ثم حذفت الواو الأولى عند الأخفش أو الثانيه عند سيبويه .

أخاف ، أراد : المصدر منهما : إخافة ، إرادة والأصل إخواف ، إرياد نقلت حركة الواو أو الياء الى الساكن قبلهما ، ثم قلبتا ألفين ، ثم حذفت إحداهما الأولى عند الاخفش ، والثانية عند سيبويه ، وعوض عنها التاء المربوطه آخرا ، وهو أمر متفق عليه عندهما .

(البـاب الثامـن)

((الاعــلال بالحـذف))

هذا هو القسم الثالث للاعلال ، وهو نهاية أقسامه الثلاثة ،

والمراد بـه : حذف حرف العلة للتخفيف . ولابد أن يكون هـذا

الحذف لعلة موجبة على سبيل الاطراد ، وهذا أمر مشهور مـن

مصطلحات أهل الصرف مثل حذف الواو من يَزِن والأصل : وَزَن ،

وحذف الألف من قُل والاصل : قال ومن اسع لأنّ الأصل اسعى

ويسمى ذلك :

الحذف الاعلالي : وهو الذى له علة تصريفية .

وهناك حذف آخر لا علة له ، حـذفه العرب بدون معرفـة

لسبب هذا الحـذف وهذا يسمى عند العلماء :

(الحذف الترخيمى ، أو الحذف الاعتباطى أو الحذف غير المطرد)

وعلى ذلك قسم علماء الصرف الحذف (واشتهر عندهم ذلك) قسمين :

أ ـ حـذف قياسـى   ب ـ حذف غير قياسـى

فالحذف القيـاسـى :

هو ما كان لعلة تصريفية غير التخفيف فقط ، كالاستثقال ، والتقاء

الساكنين مثل حذف التاء من تتميز ، وتتجلى ، والواو من يَعِدُ ، يصف

والحذف غير القياسي :

وهو ما ليس له علة صرفية تقتضيه ، وانما هو لمجرد التخفيف فقط مثل حذف لام يَدٍ ، دَمٍ ، حِرٍ ، إسْت وأصلها : يَدَيٌ ، دَمَيٌ حِرْح ، سَتَه ، فحذفت منها للتخفيف ، وهو مقصور على السماع فلا يتجاوز عنه ، والنوعان يوجدان في الصحيح والمعتل .

والحذف القياسي : نوعان :-

١- مايكون للاستثقال مثل هذا قاضٍ .

٢- ما يكون لالتقاء الساكنين مثل فاطمةُ مَضَتْ في الحديث .

واليك الحديث عن كل نوع بالتفصيل :

أولا : أنواع الحذف للاستثقال :-

وهذا الغرض يتنوع الى ثلاثة أنواع :

أ - ما يتعلق بحرف زائد مثل : يُكْرِم من أَكْرَمَ

ب - ما يتعلق بفاء الكلمة مثل : يَعِدُ من وَعَد .

جـ - ما يتعلق بعين الكلمة مثل : قُلْ من قال .

واليك تفصيل كل نوع على حدة فنقول :-

النوع الاول : حذف الحرف الزائد :

يحذف الحرف الزائد من الكلام للاستثقال فيتخلص منه حتى يخف النطق على اللسان بحذف هذا الحرف ، وهو محصور في حذف همزة

" أَفعَل " وسائر ما تصرف منها إلّا الأمر فتعود اليه ، وحذف أول التاءين التى تكون فى أول المضارع ، وهذا الحذف مره يكون على سبيل الوجوب ، وطوراً يكون جائزا ، ولذلك انقسم الحذف الى قسمين :

أ - واجب   ب - جائز .

أ - الحذف الواجب :

ويكون فى مضارع صيغه " أَفعَل " ، وكل ما تصرف منها ماعدا فعل الامر ، فلابد من عودة الهمزة التى حذفت فى المضارع توصلا للنطق بالساكن نحو : أَحسِنْ الى الناس ، وأَحِبَّ الخيرَ لهم وهمزة الأمر منها همزة قطع ، لأنه رباعى .

فالمضارع منه تحذف همزته نحو : أكرم فحذفت الهمزة كراهة اجتماع همزتين ثم حملوا بقيه حروف المضارعه عليه ، طردا للباب على وتيره واحده ، تقول نُكرِم ، يُكرِم ، تكرم وما اشتق منها من اسمى الفاعل نحو مكرم واسم المفعول ، واسمى الزمان والمكان ، والمصدر الميمى ، لأن الجميع على صورة واحده نحو : مُكْرَم ، مُجاب بحذف الهمزة الزائده فى الجميع ، إذ الاصل أ أكرم ، نُؤَكرِم ، تُؤَكرِم ، يُؤَكرِم ، مُؤَكرِم ، مُكرِم فحذفوا الهمزة فى الجميع حتى لا تجتمع همزتان فى أول المضارع المبدوء بالهمزة ، وحمل الباقى عليه .

ولذلك اذا أبدلت الهمزة هاء أو عينا ، امتنع الحذف ، لزوال السبب وعدم المقتضى فتقول فى مضارع : هراق يُهْرِيق ، وعَنْهَل فى أَنْهَل الابل ، يُعَنْهِل ، واسم الفاعل مُهْرِيق ، واسم المفعول مُهْرَاق ، ولذلك شَذَّ اثبات الهمزة على الأصل ، قال أبو حيان الفقعسى :-

فإنَّه أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْـــــرَما .

فأثبت الهمزة واستعمل الأصل المرفوض .

كما عدَّ قولهم : أرضٌ مُؤَرْنَبة اى كثيرة الأرانب ، وكساءٌ مؤرنب .

قال ابن مالك فى هذا الحذف :

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمرَّ فِي .·. مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ ...

ب - الحذف الجائـــز :

وهذا الحذف يكون فى مضارع تَفَعَّل وتَفَاعَل الذى أوله تـــاء ، المضارعة فتحذف إحدى التاءين منه للاستثقال ، وقد اختار سيبويه على عادته حذف الثانيه ، لقربها من الطرف الذى هو محل التغيير ، والثقل حصل بها ، والأولى جيء بها لمعنى المضارعه فالاولـى حـذف الثانيه عنده تقول : تتجلى ، تتميز ، تتقتل ، تتجادل ويجوز : تَجَلَّى تَمَيَّزُ ، تَقَاتَلُ ، تجادلُ قال تعالى : ولا تيمموا الخبيث منـــه تنفقـــون - ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهليةَ الأولى ، نارا تَلَظَّى .

وفى ذلك يقول ابن مالك :

ومابِتَاءَيْنِ ابْتُدِى قَدْ يُقْتَصَرْ .·. فيه على تَا كَتَبَيَّنَ العِبَرْ .

النـــوع الثانـي : حذف فـاء الكلمـه :

قد تحذف فاء الكلمه للاستثقال ، وذلك في المثال الواوي الثلاثي المجرد المفتوح العين نحو : وَعد وَزن ، وَضع ، وَعَـى فتحذف الواو منه في المضارع والامر ، والمصدر المبني على فعلـه ، ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف نحو : يَعِد ، تَعِـد ، نَعِـدُ ، أَعِـدُ ويا محمدُ عِـدْ عِدَةً كريمةً والأصل : يَوْعِدُ ، تَوْعِـدُ ، نَوْعِـدُ ، أَوْعِدُ ، أَوْعِدْ ، وعِدْ ثم حذفت الواو استثقالا لوقوعها بين الياء المفتوحه والكسرة في المضارع والكسرة جزء من الياء ، والفتحه جزء من الألف ، فكأنه اجتمع أحرف العله الثلاثه ، وحمل المضـارع في باقي أحرفه عليه ، طرداً للباب على وتيرة واحدة والأمر تابـع للمضارع في الحذف ، لأنه مأخوذ منه ، كما حمل عليه المصـدر ، بشرط أن تكون فاؤه مكسورة ، بأن يكون على فِعْل أو فِعْلَـه ، وألاَّ يكون دالاً على الهيئة ، ومن المعلوم أنّ حركة الفاء المكسوره تنقل بعد الحذف الى عينه الساكنه ، لتكون دليل حركة الفـاء ، ويؤتى بالتاء بعد اللام عوضاً عن الفاء إذا لم تكن موجودة وجوبـاً نحو : عِدَة ، زِنَة وشِيَةً .

حذف الفاء وشروط الحذف :

تحذف من المضارع والأمر الذى ماضيه ماسبق ، والمضارع مكسور عينه ظاهرا أو مقدرا بأن فتحت بسبب حرف الحلق ، فالظاهرة مثل : يعد ، يصف ، يعظ ، والمقدره مثل : يدع ، يضع ، يقع ، يهب ، والماضى منهما على فَعَل بفتح العين ، وقياس المضارع منه كسر العين ، وفتح عينه بسبب حرف الحلق فيه .

وَيَسع ويَطأ : فماضيهما وَسِعَ وَطِئَ بكسر العين ، وفتحت فى المضارع لحرف الحلق ، فحذف الفاء فيها شاذ ، لان الماضى مكسور العين ، وبعضهم ينظر الى فتح عينه بسبب حرف الحلق فيجعله مقيسًا وسار على ذلك سيبويه .

والأمر يحمل على المضارع فى الحذف لأنَّه مقتطع منه يَعِد ، عِدْ ، يَزِن زِنْ فإنْ كان الفعل مزيدًا نحو : أوجب يوجب أو جب أو عين المضارع مفتوحه نحو : وجل يوجَل أَيْجَل أو مضمومه وَجُه يَوْجُه ، وَضُؤ يَوْضُؤ ، ثبتت الفاء وامتنع الحذف وشذَّ فى وَجُدَ يَجُد الحذف قال الشاعر :

لو شِئْتُ قد نَقَعَ الفؤادَ بِشَرْبة ∴ تدع الصوادى لا يَجُدْنَ غَليلاً

والمثال اليائى لا تحذف فاؤه فى المضارع وما حمل عليه ، نحو : يَنَع يَيْنَع ، ويَعَر يَيْعَر وشذَّ حذف الياء فى يَسَر يَيْسَر ، ويَئِس يَيْئِس .

والمصدر : تحذف فاؤه بشرط أن تكون مكسورة ، وغير دال على الهيئة نحو عِدَةً وزِنَة ، ولابد من تعويض التاء عن المحذوف ، وقد سمع حذفها عند الأضافة .

قال الشاعر :

إِنَّ الخليطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا ∴ وأَخْلَفُوك عِدَا الأَمرِ الذى وَعَدُوا

أراد عدة الامر : وقيل : إِنَّ عِدَا جمع عد وبمعنى ناصية فلا حذف . فان كانت الفاء مفتوحة نحو : وَعَد ، وَصف أو دالا على الهيئة نحو : وِعْدَةُ المخلص امتنع الحذف .

شذوذ :

وقد شذَّ إِثبات الفاء فى المصدر الموازن لفعله : وتره ، وعده ، وشبه ، وجهه ، وقيل فى وجهه انه اسم مكان أو مصدر غير جار على فعله فلا شذوذ فيه .

كما ورد الحذف فى غير المصدر نحو : رقة اسم للفضه المضروبه ، وحشه اسم للارض الموحشه ولدة . صفه يعنى ترب وكل ذلك شاذ يحفظ ولا يقاس عليه .

وفى ذلك يقول ابن مالك :

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ من كَوَعَدْ ∴ احذفْ وفى كَعِدَةٍ ذاكَ اطَّرَدْ

النوع الثالث : حـذف العين :

تحذف العين للاستثقال ، وتخفيفا للكلمة بحذفها ، وهذا يكون في المضعف الثلاثي المجرد المكسور العين سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا وذلك عند إسناده الى ضمير الرفع المتحرك ، وهـو حذف جائز لا واجب ، لذا تجد فيـه الأوجه المختلفة بين الحذف والاثبات ، وسنتحدث عن الماضي ثم المضارع والأمر وما فيهما من أوجه جائزة فنقول :

أولا : الماضـى الثلاثي :

اعلم أنه اذا كان الفعل الماضي مضعفا ثلاثيا مجردا مكسـور العين نحو : ظَلَّ ، مَسَّ ، مَـلَّ فلكَ عند إسناده الى ضمائر الرفع المتحركة ثلاثة أوجه :

الأول : الاتمام : تقول : ظَلَلْتُ ، مَسَسْتُ ، مَلَلْنَا ، فتفك الادغام لسكون المدغم فيه ، ومع سكون المثلين لا ادغام ، ولا تحذف مـن الفعـل شيئا ، وهذا هو الأرجح ، لأنه الأصل ، والشائع استعمالا .

الثاني : حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء : ظِلْت ، مِست ومِلت . وحذفت العين هنا ، لثقل اجتماع المثلين مع تعذر تخفيفها عن طريق الأدغام .

الثالث : حذف العين بدون نقل فتبقى حركة الفاء على حالها نحو:

ظلت ، مست وعليه جاء قول الله تعالى : وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا . وقوله سبحانه : فظلتم تفكهون .

ما يخرج عن القاعدة :

فإنْ زاد الماضى المضعف على ثلاثه أحرف وجب فيه الاتمام عند إسناده الى الضمائر نحو : أقررت ، أحسست ، واستمددت . ومن الشاذ الحذف نحو : أَحَسْتُ فى أَحْسَسْتُ .

أو كان الماضى الثلاثى مفتوح العين أو مضمومها فيجب الاتمام نحو : همست ، لَبُبْتُ أى صرت لبيبا ومن الشاذ الحذف فى همست : همت وبعضهم يسوى بين مضموم العين ومكسورها فى جواز الأوجه الثلاثة الاتمام أو الحذف مع النقل أو بدونه .

ثانيا : المضارع والامر :

والمضارع والأمر المضعف المكسور العين اذا أسندته الى نون النسوة جاز فيه وجهان :-

أولا : الاتمام كالماضى ، وعدم حذف شىء منهما إلاّ فك ادغامهما نحو : يَقْرِرْنَ مضارع قَرَّ فى المكان بفتح العين فى الماضى واقْرِرْنَ يانسوة أمر من قَرَّ .

ثانيا : يجوز فيهما أن تحذف عينيهما وتنقل حركتهما الى الفاء نحو : يَقِرْنَ وَقِرْنَ وعلى هذا قراءة : وَقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ بكسر القاف

، فهو أمر من قرّ في المكان يقرّ ، فأصله اقْررْن نقلت حركة الراء الى القاف ثم حذفت مع همزة الوصل ووزنه فِلْنَ ، وقيل : انه أمر من الوقار محذوف الفاء فوزنه : عِلْنَ .

ثالثا : إذا كانا أي المضارع والأمر مفتوحي العين لم يجز فيهما الا الاتمام نحو : فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ على ظَهْرِهِ - لأنّ العين مفتوحة والأمر إظْلَلن ولا ثقل فيهما مع الفك ، وسمع الحذف فيه قليلا قرأ نافع وَقَرْنَ في بيوتكن بحذف العين مع فتح الفاء ، ولأن المشهور قَرَرْتُ في المكان بالفتح أَقِرُّه بالكسر ، وأما عكسه نفي : قَرِرْتُ عينا أَقَرُّ .

وقيل : إنه ورد الفعل بالكسر ، كما قيل إنّه أمر من الأجوف وخرج من هذه المسأله .

رابعا : أما مضموم العين نحو : يَغْضُضْنَ ، واغْضُضْنَ فالجمهور على أن الحذف فيه مقصور على السماع ، وأنه شاذ ، ولم يسمع الا في كلمتين من الثلاثي هما : ظلت ، مست . وفي كلمة في المزيد هي : أحست في أحسست وأجاز فيه الناظم حذف عينه كالمكسور فتقول : اغضضن وغضن .

صحيحا : بأن فك المضموم أثقل من المكسور ، وان كان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف في قَرْنَ المفتوح القاف فجعل ذلك بالمضموم أحق بالجواز ، قال ولم أره منقولا " فالأولى رأي الجمهور بالمنع ، لعدم السماع .

_٢٢٢_

النوع الثانى من الحذف القياسى : الحذف لالتقاء الساكنين :

اعلم أن هذا الالتقاء لا يوجب الحذف دائما ، بل قد يكون التقاؤهما جائزا ولا غبار عليه ، وتارة يجب عند الالتقاء حذف أولهما وهذا الكثير الغالث ، وطورا يجب تحريكه فقط .

واليك بيان هذه الاقسام الثلاثة كل على حدة :

١ ــ ما يجوز فيه التقاء الساكنين :

يجوز التقاؤهما ويغتفر ذلك فى هذه المواضع :

١ ــ أن يكون أول الساكنين حرف مد أو ياء تصغير وثانيهما حرفا مدغما فى مثله ، وهما فى كلمة واحدة نحو : دابَّة ، خاصَّة ، ولا الضَّالِّين .

٢ ــ الكلمات اذا وقف عليها نحو : نامْ ، رجلْ ، فهمْ .

٣ ــ عند سرد الكلمات نحو : جيم ، ميم ، عين ، دال .
وذلك السرد يجعل هذه الكلمات تجرى مجرى الموقوف عليها .

٤ ــ همزة الوصل المفتوحة اذا سبقت بهمزة استفهام فانها لا تحذف بل تقلب ألفا أو تسهل فى نطقها بين الهمزة والألف وحتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر ، وعند قلبها ألفا تلتقى مع ما بعدها وهى ساكنة نحو : آلحسن عندك؟

آيْمُنَ اللهِ يمينُك ؟ وقد قرئ بها فى نحو " قل آلذكرين حرم أم الأنثيين - آلآن وقد عصيتَ قبل ؟ : فيجوز التقاؤهما ، لأن الحذف يؤدى الى الألباس وفيما عدا ذلك يتخلص من التقاؤهما بحذف الأول أو تحريكه أو تحريك الثانى .

واليك تفصيل الحديث عن كل واحدة مما سبق :

مواضع التخلص من الساكنين بحذف الاول فى هذه المواضع :

أولا : أن يكون أول الساكنين مدا ، والثانى ليس مدغما أو شبيهها بها وهذا يتعين حذف الساكن الأول فى اللفظ والخط - أو فى كلمتين ، فيحذف الساكن فى اللفظ دون الخط .

مثال ذلك فى كلمه واحده : صمت ، مكث ، بعت ، قل ، بع ، ولم ينم ويقلن لم يقل - وذلك فى كل فعل أجوف قد سكنت لامه ، وعينه فعله فانها تحذف ، لالتقائها ساكنه مع اللام الساكنه ، والأصل : قولت صومت وبيعت ، أقول ، أبيع .

وأيضا فى المقصور والمنقوص ، فتحذف لامهما اذا نُوِّنا ولم يكن المنقوص منصوبا ، لوجود الساكنين الألف والياء والتنوين مثل : قاضٍ ، هادٍ ، عصاً ، قفاً ، فتًى والأصل : قاضىْ ، هادىْ ، عصوْ ، قفوْ ، فتىْ .

وكذلك حذف لام الفعل الناقص اذا أسند الى واو الجماعه

أو ياء المخاطبه ، فلام الفعل تحذف لالتقائها ساكنه مع

واو الجماعه أو ياء المخاطبه .

ومثال ما يشبه الكلمه : الرجال سَعَوْا ، ويَسْعَوْن الى الخير

ويَدْعُون الى الحق ، ويَقْضُون بالعدل ، وأنت تَسْعَيْنَ يا فتاه

وتَدْعِين ، وتَقْضِين .

والأصل : سعيوا - يسعيون - يدعوون ، يقضيون ، تسعيين

وتدعوين ، وتقضيين - ففى الأمثله السابقة إعلال بالقلب ،

والحذف وإنما أشبه الكلمة ، لأن الفعل مع ضمائر الرفع

المتحركه كالكلمة الواحدة .

ومثال التقائهما فى كلمتين :

وله صور مختلفه مثل : حذف تنوين العلم الموصوف بابن

المضاف الى علم نحو محمدُ بنُ على . فحذف التنوين ، لالتقائه

ساكنا مع ابن ، وذلك لأجل التخفيف ، لكثرة لفظ (ابن) نعتا

، فالتنوين يحذف عند قصد الصفه فإن وقع لفظ " ابن " خبرا نحو

: أمحمدٌ ابنُ على أم ابن ابراهيم ؟

أو لم يضف لفظ ابن الى علم نحو هذا ابراهيم ابن صديقى .

لا يحذف التنوين بل يحرك بالكسر .

أو وجد مد فى آخر الكلمه ،وتلاه ساكن حذف المد نحو :
وذكروا الطالب بالخير ،أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ،رجا الانسان ربه .

كما تحذف لأجل التقائهما أيضا : نون التوكيد الخفيفه ،بأن تكون أول الساكنين نحو قول الشاعر :

لا تُهِينَ الفقيرَ علّك أنْ
تَرْكَعَ يوماً والدهرُ قدْ رَفَعَه

والاصل : لا تهينَنْ بنون التوكيد الخفيفه ،وحذفت النون للفرق بينها وبين التنوين ،لأنَّ التنوين اذا التقى بساكن لا يحذف بل يحرك إلَّا مع ابن نعتا .

ب ـ التخلص من الساكنين بالتحريك :

يتخلص من الساكنين بالتحريك اذا التقى الساكنان فى غير المواضع السابقه ،والأصل فى التخلص منهما بالكسر ،لأنَّ ذلك طبيعة النفس وسجيتها بدون اعمال أو تعب ،فلو نطقت بكلمة عم ،بكر،عمرو ،زيد لوجدت نفسك قد نطق بالكسر ،لأنَّ فى ذلك راحة النفس ،وطبيعتها الخلقيه .
وقد نجد أن هذا الأصل يترك الى الضم أو الفتح إمَّا على سبيل الوجوب وإمَّا على سبيل الجواز :ـ

وجوب التخلص بالضم وجوبا :

يجب التخلص من التقاء الساكنين بالضم وجوبا فى مواضـــع ثـــلاثة :ـ

١ ، ٢ : أمر المضعف المدغم ، ومضارعه المجزوم بالسكون اذا اتصلت بها هاء الغائب نحو : رُدَّه ، عُضَّه ، لم يَرُدَّه لم يَمَسَّـه لم يُحِبَّـه .

فقد التقى سكون اللام بناء أو جزما وسكون العـــين للادغام وللتخلص من التقاء الساكنين ، تحرك الـــلام بالضم ، لأنَّ ضمة الهاء قد تمد فتشبع ، فتصبح الــلا م كأنها وليقلبها واواً ، اذ الهاء حرف خفى لا يعتد بـــه أصـــلا .

والكوفيون لا يلزمون تحريك اللام بالضم فقط ، وانما يجوزون الأوجـه الثلاثة ، الفتح والكسر والضم .

٣ : ميم جماعـه الذكور المتصله بالمضمر الذى ضم قبلها نحو: كُتِبَ عليكم الصيام ، يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله ـ لكم النجـــاح .

فإنْ كانت متصله بالمضمر المكسور نحو : عليهم الذلـــه ، وتقطعت بهم الأسباب فالأولى كسر ميم الضمير اتباعا لما

ورد في القراءة والكسر أصل التخلص من التقاء الساكنين ،

وذهب كثير باتباع الحركة الأصلية عين الضمير وهـــــي

الضم وقد قرئ بالضم في بهمُ الأسباب وهي قراءة غـــــير

أبي عمرو السابقة ٠

ويترجح الضـم على الكسر : اذا كان أول الساكنين واو الجماعة

مفتوحا قبلها نحو : ولا تنسوا الفضل بينكم ٠

ويجوز الضم والكسر على السواء : اذا كانت حركة الحرف التالـــي

للساكن الثاني الضمة أصالة نحو : قالتِ أخرج ،قالتِ أغزى ٠

التخلص من الساكنين بالفتح وجوبا :

ويجب ذلك في هذه المواضع بفتح أولهما :-

١- نون مِنْ الجارة اذا وليها (أل) نحو منَ الله ،مــــنَ

الكتاب وانما فتحت فرارا من توالي كسر الميم ،وكسـرة النـون

فيما يكثر استعماله من وقوع أل بعد "مِنْ" ٠ وبعـــض

العرب يكسر احتياطا للاصل في التخلص فإن وليها غــــير

أل كان الكسر أرجح من الفتح نحو : من ابنك ٠

٢- تاء التأنيث اذا وليها ألف الاثنين نحو : قالتا أتينـــا

طائعين ٠

٣ ، ٤- أمر المضعف المدغم ،ومضارعه المجزوم بالسكون اذا اتصلت

بهما هاء الغائبه نحو : رُدَّها ـ لم يَرُدَّها فتحرك اللام
هنا بالفتح ، لأنَّ الهاء حرف خفى فكأنَّ الألف وليست
المدغم فيه ، والألف يجب أن يكون ما قبلها مفتوحا .

جواز التخلص منها بالفتح أو الكسر أو الاتباع :

اذا لم يتصل أمر المضاعف المدغم ومضارعه المجزوم بضمير
الغائب أو الغائبه جاز التخلص من الساكنين بتحريك اللام إمَّا :

١ ـ بالفتح لأنَّ أخت الحركات نحو : حجَّ لم يَحُجَّ ، عَفَّ لم يعفَّ .

٢ ـ أو الكسر : لأنه الأصل فى التخلص منها نحو : لم يَحُجِّ ، عفِّ
لم يعفِّ .

٣ ـ أو باتباع اللام حركه العين نحو : حُجَّ ، لم يَحُجَّ .

وبذلك يتبين لك مما سبق أن المضارع المدغم المجزوم المضموم
العين الذى لم يتصل به ضمير الغائب ، ولا ضمير الغائبة والأمر منه
نحو : لم يحُجَّ وحُجَّ يحدث فيهما ثلاثه أوجه :
فتح اللام وكسرها وضمها .

والمضارع المفتوح العين أو مكسورها يجوز فيها وجهان :
فتح اللام وكسرها وكذا الأمر منها نحو : لم يعفَّ ، عَفَّ ، ولم يَبَشَّ
وبَشَّ ومحل جواز ما سبق من أوجه اذا لم يقع بعدهما ساكن
نحو : رُدِّ الكتاب وإلَّا وجب الكسر على رأى أكثرية العلماء .

وبعضهم أجاز الفتح كما ورد ضم آخر المضموم العين وقد روى -
بالأوجه الثلاثة قول جرير :

فَغُضِّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِن نُمَيْرٍ
فلا كعبًا بَلَغْتَ ولا كِلاَبَا

فائدة :

الذى يحرك من الساكنين هو الأول إلّا أمْرَ المضعف
المدغم ، ومضارعه المجزوم ، فإنّ الذى يحرك فيهما هو
الثانى ، لأن تحريك الأول يزيل الادغام .

ملخص واف للمحذوف القياسي

المحذوف القياسي : هو ما كان لعلة تصريفية مطردة .

وعلته : الاستثقال ، والتقاء الساكنين .

أنواعه التي للاستثقال ثلاثة :ـ

الاول : حذف حرف زائد . الهمزة الزائدة في صيغة أفعل من المضارع وباقي التصرفات ماعدا الأمر نحو : أَكْرَم ، يُكْرِم ، مُكْرِم ، وإحدى التاءين المزيدتين أول المضارع نحو : تَمَنَّوْا ـ تَمَيَّز .

الثاني : حذف فاء المثال الواوي من المضارع والأمر ، والمصدر ولابد أن يكون ماضيهما ثلاثيا مجردا ، والمضارع مكسور العين ، وفي المصدر مع ما سبق أن يكون مكسور العين نحو : وَزَن ، يَزِن ، زِنَة .

الثالث : حذف عين المضعف الثلاثي مكسور العين عند إسناده الى الضمائر المتحركة ، ماضيا ، ومضارعا وأمرا ، والحذف هنا جائز نحو : ظَلِلْت ، ظِلْت ، ظَلْت ، ويَغْضُضن ، ويَغُضْن ، واغْضُضْن ، وغُضْن .

٢ ـ أما الحذف لالتقاء الساكنين :

فيقع في ثلاثة مواضع :ـ

الاول : أن يكون الاول مدا ، والثانى ليس مدغما ، فى كلمة مثل :
عصا ، فتى ، قاض ، سعوا ، يقضون ، قلت ، بعت
قل ، بع ، تقول ، يبيع ، اقامه ٠

الثانى : تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم نحو : محمدُ
ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم :

الثالث : نون التوكيد الخفيفه اذا وليها ساكن نحو : لا تُهِيـنَنْ
الفقيرَ ٠

" أسـئلة "

١ ـ ما المراد بالحذف القياسى ؟ وما أنواعه مع التمثيل ؟
٢ ـ متى يحذف فاء المثال ؟ وما السر فى هذا الحذف ؟
٣ ـ تحذف الهمزة من صيغة أفعل ؟ فمتى ؟ وما وجه حذفها ؟
٤ ـ أذكر الأوجه الجائزة فى الفعل المضعف عند اسناده الى
الضمير المتحرك مع التمثيل ٠
٥ ـ بم يحرك آخر الامر من المضاعف المدغم ؟
٦ ـ هات من رأى ، أرى المضارع والأمر ، وأسمى الفاعل
والمفعول ، والمصدر الميمى وبين ما دخلهما من تغير ٠
٧ ـ تحذف لام الكلمه لالتقاء الساكنين فى الفعل ، وفى الاسم
وضح ذلك مع التمثيل ٠

٨ ـ هات مثالين حذفت عينهما للاستثقال وآخرين حذفت العين لالتقاء الساكنين .

٩ ـ هَامَ ـ هَوِيَ ـ وَهِمَ) هات مضارع هذه الافعال ، وأسندها الى ضمير الواحد وياء المخاطبه ونون النسوة مع التوكيد ، وبين ما حدث فيها من اعلال .

١٠ ـ متى يغتفر التقاء الساكنين ، ومتى يتخلص من التقائهما بالحذف ؟ .

١١ ـ متى يتخلص من الساكنين بالضم أو بالفتح أو بالكسر؟

١٢ ـ وقى ، أمن ، شب ، وغر ، لوى ، فاء ، ضم ، وجل منع . المضارع والأمر منها وبين ما يحدث فيها من تغيير .

تطبيق مجاب عنه

س ١ ما الفرق بين كلمتي : (أَرَىَ) في قوله : ولو أراكم كثيرا لفشلتم ، وفي قوله : اني أرى مالا ترون ؟ وما وزنهما ثم زن الفعلين . تَرَى ، نُرِى ، وهات ماضيهما وأمرهما وبين ما حدث من تغيير .

جـ ١ : الفرق أن (أرىَ) في الآيه الأولى فعل ماض مبدوء بهمزة التعديه ووزنه : أَفَلَ وأصله : أَرْأَىَ . و (وأَرَى) في الآيه الثانية مضارع رأى الثلاثى ، وهمزته للمتكلم .

ووزنه : أفل ، وأصله : أرْأَىَ مثل أَفْتَحَ .

ووزن الفعل (نَرى) نَفَلُ وأصله : نرأى مثل نفتـح ،

قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم نقلت حركـة

الهمزة الى الساكـن قبلها ، فالتقى ساكنان فى الهمزة

ولام الكلمه ، حذفت الهمزة للتخلص من التقاء الساكنين فصار

: نَرى . وماضيه رَأَىَ والأمر منه رَهْ على وزن : فَـهْ وأصلـه

أَرْءَ بحذف لامـه للبنـاء ، نقلت حركه الهمزة الى الساكـن

قبلها ، ثم حذفت الهمزة حملا على حذفها فى المضـارع ،

وحذفت همزة الوصل ، للاستغناء عنها ، فصار (رَ) علـى

حرف واحد ، فجيء بهاء للسكت لامكان الوقف فصار . رَهْ .

ونُرِى : وزن نُفِلُ وأصله : نُرْئِىُ مثل نُكْرِم : استثقلت الضمـه

على الياء فحذفت ثم نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها فالتقـى

ساكنان ، حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار : تـرى

ـ ماضيه أرى بهمزة التعديه ، وأصله : أَرْأَىَ على وزن أفعـل

أعلت لامه بقلبها ألفا ، لتحركها وافتتاح ما قبلها . ثم نقلت

حركه الهمزة الى ما قبلها فالتقى ساكنان ، حذفت الهمـزه

لالتقاء الساكنين فصار أرى على وزن : أَفَلَ الامر منه : أَرِ

بهمزة قطع ، لأن ماضيه على أفعل ، وأصله : أَرْءِ . بحذف

لامه للبناء ،نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ،وحذفت حملا على حذفها فى المضارع فصار : أرِ ٠ على وزن ٠ أفَ ٠

س٢ : سما ،نوى ،نسى ،رأى ٠ هات مضارع هذه الافعال وأسنده الى واو الجماعه ،وياء المخاطبه ،ونون النسوه وبين ما يحدث فيه من إعلال وسببه ٠

ج٢ : سما : مضارع يسمو: إسناده الى واو الجماعه : تَسْمُون يا أبطال وأصله : تَسْمُوُون وحدث إعلال بالفعل ،ثم بالحذف ووزنه تَفْعُون ، وإسناده الى نون النسوه تَسْمِين يا هند ،وأصله : تَسْمُوِين ،وحدث فيه كما سبق ووزنه تَفْعِين ،وإسناده الى نون النسوه : تَسْمُونَ يانساء لم يحدث فيه سوى تسكين لامه ٠ ووزنه تَفْعُلْنَ ٠

نوى : مضارعه ينوى ٠ إسناده الى واو الجماعه الرجال ينوون وأصله ينويون فحدث اعلال بالنقل ،ثم بالحذف ووزنه : يَفْعُون ٠

وإسناده الى ياء المخاطبه : تَنْوِين يا فتاه وأصله تَنْوِيين فحدث فيه اعلال بالتسكين والحدث كسابقه ،ووزنه تفعين ،وأسناده الى نون النسوه : تنوين يافتيات لم يحدث فيه سوى تسكين لامه ووزنه : تَفْعِلْنَ ٠

نسى : مضارعه ينسى : إسناده الى واو الجماعه «ينسون وأصله ينسيون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الألف «وبقى ما قبل واو الجماعه مفتوحا « للدلاله على الألف المحذوفه «ففيه إعلال بالقلب والحذف ووزنه : يَفْعَوْن : وإسناده الى ياء المخاطبه تَسْعَيْنَ يا فتاه «وأصله : تَسْعَيِينَ «ففعل فيه كما سبق من الاعلال بالقلب والحذف «ووزنه : تفعين «وإسناده الى نون النسوه : تَنْسَيْنَ يا فتيات «برد الألف الى أصلها (الياء) ووزنه تَفْعَلْنَ .

رأى : مضارعه : يَرَى وإسناده الى واو الجماعه الرجال يَرَوْنَ . وأصله : يرأيون حدث اعلال بالقلب ثم بالحذف « وفتح ما قبل واو الجماعه ووزنه : يَفَوْنَ واسناده الى ياء المخاطبه : تَرَيْنَ يا فتاه وأصله : تَرْأَيِين فحدث فيه كما سبق «ووزنه : تَفَيْنَ . إسناده الى نون النسوة تَرَيْنَ يا فتيات وأصله : تَرْأَيْنَ . برد الالف الى أصلها الياء «حذفت العين بعد نقل حركتها الى الفاء «ووزنه تَفَلْنَ .

ويجب أن تعلم مما سبق أن صورة المضارع الواوى عند اسناده الى نون النسوة كصورته عند اسناده الى واو الجماعه فى حالتى

الغيبة والخطاب نحو : الرجال يَسْمُونَ ، والنساء يَسْمُونَ ، فأنتم تَسْمُونَ ، وأنتنَّ تَسْمُونَ وهما مختلفان وزنا واعرابا .

وأيضا : تتحد صوره المضارع المسند الى ياء المخاطبة كسورته اذا اسند الى نون النسوه فى حالة الخطاب اذا كانت لامه ياء أو ألفا نحو : تَنْوِين : تَنْسَيْن يا فتاه ، وتَنْوِينَ وتَنْسَيْنَ يا فتيات وهما يختلفان وزنا واعرابا .

س ٣ : هات المضارع والامر ، واسم الفاعل والمصدر من الفعلين أضاء ، ونسى وزن الافعال الآتيه ، وبين ما حدث فيها من اعلال وسببه ، زن ، هبت ، صونوا ، تقضين .

ج ٣ : المضارع : يضىء وأصله : يُوَضْوِئُ : نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء ، لسكونها إثر كسره ثم حذفت الهمزة حملا على حذفها فى المضارع المبدوء بالهمزة ، واسم الفاعل : مضىء وأصله : مُؤَضْوِئٌ .

نفعل فيه كسابقه ، والمصدر : إضاءة ، والأصل : أضواء .

والأمر منه : أضىء والاصل أَضْوِئ .

ونسى : مضارعه يَنِى وأصله : يَوْنِى ، حذفت الواو لوقوعها بين الياء والواو والأمر منه نِهْ والأصل : أَوْنِ . حذفت الواو حملا على المضارع ، واستغنى عن همزة الوصل .

واتى بهمزة السكت ، والمصدر منه : وَنيا وفيه مثل : عِـــدَةً حــذفا وتعـويضا .

وَزِنْ : زِنْ فِـلْ : وأصله : اوزن ثم حدث اعلال بالنقـــل والحذف ووزن : هِبْتَ فِلْتُ : وأصله : هَيِبْتَ : تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ، وكسرت الفاء للدلالة على حركة العين . صونوا : وزنــه افعلوا وأصله : أصونوا فيه اعلال بالنقل والحذف ، واستغنى عن همزة الوصـــل تَقْضِــنَّ : وزنه تَفْعِــنَّ وأصله : قبل التوكيد : تَقْضِيين . بعد النقل والحذف صار : تَقْضِـــيَن ثم تَقْضِينن .

حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ، ثم ياء المخاطبه لالتقائها ساكنه مع نون التوكيد .

الباب التاسع

الادغام

الادغام من أدغمت اللجام فى فم الدابة أى أدخلته فيه. ظفطه على وزن إِفْعَال بالتخفيف، وهو لغه الكوفيين والبصريون يشددون، ويقولون : الادِّغَام، وهى عباره سيبويه، وأصحابه والأُولَى عبارة الكوفيين .

ومعناه لغة :

إِدْخَال الشىء فى الشىء

واصطلاحا : رفعك اللسان ووضعك اياه بالحرفين دفعةً واحدةً بعد إدخال أحدهما فى الآخر بادغام الساكن فى المتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما .

والهدف منه :

التخفيف على اللسان، للنطق بالحرفين كالحرف الواحد .

مواضعه :

ويكون الادغام فى المتماثلين، والمتقاربين بعد جعلهما متماثلين من كلمه واحدة أو من كلمتين .

فالمتماثلان من كلمة مثل : جَلَّ، حَبَّ، ومن كلمتين مثل جعلَ لَك وذِكْرُ رَحْمَةِ ربِّك .

والمقاربان فى كلمه واحدة مثل : أدّكـر، يَخصّمون ومـــن

كلمتين : قُل رّب . منْ ربّك .

حــروفـه :

الأدغام يقع فى جميع الحروف ما عدا الألف الملينــة .

والحديث هنا يختص بادغام المثلين ، لأنه يعنى به الصرفيون .

أقسام الادغام :

وأقسام الأدغام ثلاثة :

أ - ممتـنع

ب - واجـب

جـ - جائـز

القسم الاول : امتناع ادغام المثلين :

ومحله اذا تحرك الاول وسكن الثانى فى كلمه مثل : حللت

، يظللن . أو فى كلمتين نحو أنا رسول الحسن ، يجمل العقاب .

والسر فى امتناع الاعلال هنا : أنه لا سبيل الى تحقيق الادغام

إلاّ باسكان الأول ، فيلتقى ساكنان .

ويستثنى من ذلك أمر الواحد المضعف ومضارعه المجزوم بالسـكون

فيجوز فيهما الفك والادغام تقول : غُضّ وأغْضُضْ ، ومن يُشاقِـقْ

أو من يَشاقّ ، ويتخلص من الساكنين بتحريك الثانى بالكسـر

أو الفتح أو الاتباع ، الا إنْ ترتب عليه محظور ، وهو ضياع الصيغه مثل صيغة فعل التعجب على أفعل به نحو أحْبِبْ إلينا ، أعْـزِزْ علىَّ أبا اليَقْظـان فيجب الفك فى هذه الصيغه للمحافظه عليها .

القسم الثانى : وجوب ادغام المثلين :

وذلك اذا سكن الاول ، وتحرك الثانى سواء أكان فى كلمـة واحده نحو : قلَّ ، مَلَّ ، مدّ أو فى كلمتين نحو : قل لو كـان ـ قد دخلوا ، عرف فاروق ، واشرح حالى .

شـروط الوجـوب :

ويشـترط لوجوب هذا الادغام أربعة شروط :

الاول : ألا يكون أول المثلين هاء سكت نحو : ماليه هلك عـنى سلطانيه ، فيمتنع الادغام ، لان هـاء السكت للوقـف ، وورش يقرأ بادغام الهاءين ، وهذا ضعيف مع أن الوقف منوى .

الثانى : ألا يكون أول المثلين مدا فى آخر الكلمه ، فيمتنـع الادغام نحو : يدعـو واقـد ، يمضى زيدُ ، قالوا وأقبلـوا : حتى لا يفوت الادغام وإنما وجب إدغام مَدْعُوٌّ ، مَرْضِـىٌّ مع ذهاب المد بالأدغام ، لأنَّ مد الواو والياء فى هذين لم يثبت فى اللفظ قـط ، ولم ينطق العرب بهما مع إدغام

الواو والياء فى مثلهما دائما ، بخلاف يرجو واحد ، ويعطى ياسر فإن المد فيهما ثابت ، ولو وقع منهما الادغام لذهب المد .

فإنْ كان أول المثلين غير مد وجب الادغام فى كلمة نحو هَوِّنْ ، وَتَرَيَّث أو كلمتين (وتولوا واستغنى) .

الثالث : ألا يكون أول المثلين مدا منقلبا عن غيره انقلابا جائزا مثل قوله تعالى : (أثاثا ورئيا) أو وريا بابدال الهمزة ياء ، كما قرأ حمزة ، ونحو قوله سبحانه : (وتؤوى اليك من تشاء) فيجوز تووى ، لسكونها بعد ضم ، ويجوز بعد ذلك الأظهار والأدغام .

الرابع : ألاّ يؤدى الأدغام الى وقوع القياس فى بنائين نحو قُوول ، وسُوير مبنيين للمجهول من قاول وساير ولا ادغام اذ لو أدغمت المثلين لالتبس بناء فُوعل ببناء فَعَّل .

القسم الثالث : جواز الأدغام :

يجوز الأدغام اذا تحرك المثلان ، وهما إمّا فى كلمتين أو فى كلمة واحدة فإن كان المثلان المتحركان فى كلمة واحدة وجب ادغامهما نحو عَفَّ ، خاصَّة ، الضَّالّين ، خُوَيْصَّة ، وشَدَّ وحَبَّ وإدغامهما بتسكين الأول ، بحذف حركته أو مده .

ويجب الادغام بالشروط العشرة الاتيه :ــ

أولا : أن لايتصدر أولهما كما في ددن ، اللهو والا امتنع حتى لايبدأ بساكن .

ثانيا : ألا يتصل أولهما بمدغم : نحو : جُسَّس جمع جاس ورُدَّد جمع راد .

ثالثا : ألا يكون المثلان في وزن ملحق بغيره نحو قَرْدَد ، مَهْدَد ، هيلل ، اُقْعَنْسَس . فأنها ملحقه بجعفر ، وبدحرج ، احرنجم . حتى لايؤدي الى فوات موازنة الملحق للملحق به .

رابعا : ألا يكونا في اسم على وزن فَعَل مثل طَلَل ، مَدَد أو فُعُل كذُلُل جمع ذَلول ، وجُدُد جمع جديد أو فِعَل مثل لِمَم ، كِلَل جمعى كِلَّة ، ولِمَّة .

أو فُعَل نحو : صُفَف جمع صُفَّة وجُدَد جمع جُدَّة . وهي الطريقة في الماء أو الجبل . والا امتنع إدغامهما ، لفرعيته في الأسماء ، وهو وزن خفيف لايحتاج الى ادغام .

خامسا : ألا يوجد فيها مُقْتَضٍ للأعلال ، لأنَّ الأعلال مقدم على الادغام نحو : قَوِي أصله : قَوِوَ بواوين قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسره ولم تدغم الواو في الواو ،

لان الاعلام يقدم ،وهو أبلغ فى التخفيف ونحو:
أهوى وأصله : أهْوِىَ ،وأحيا أصله أَحْيِىَ ،يعلان
يقلب الياء ألفا ،ولا يدغمان .

سادسا : ألا يكونا قد سمع فكهما اختيارا ،لأنّ السماع مقدم
على القياس نحو : أَلِلَ السِّقاء ،تغيرت رائحته
،دَبِبَ اذا نبت الشعر فى جبينه ضَهِبَ . كثر
الضهاب ،فلا ادغام .

سابعا : ألا يعرض السكون لثانى المثلين كأن يتصل به ضمير
رفع متحرك أو جزم أو بناء ،فإنْ اتصل به ضمير
رفع متحرك نحو : حللت أمتنع الادغام ،ويجوز الفك
والادغام فى الجزم والبناء نحو : أُغْضُضْ ،وغُضَّ
وأسْلُلْ وسُلَّ .

ثامنا : ألا يكون المثلان تاءين فى افتعل نحو : اقْتَتَلَ
واستتر فيجوز فيه الادغام ،بنقل حركة أول المثلين
الى الساكن الصحيح قبله ،والاستغناء عن همزة
الوصل فتقول : قَتَّل ،ستَّر المضارع يُقَتِّل ،يُسَتِّر
بفتح أول المضارع ،فإنْ كان فى الأصل على وزن فَعَّل
فالمضارع منه بضم حرف المضارعه يُقَتِّل ويُسَتِّر ،وكذلك

لا يكون فى أول فعل ماض نحو : تَتَبَّع أو مضارع

نحو : تتميز فيجوز فيهما الفك والادغام .

تاسعا : ألاّ يكون حركة ثانيهما عارضة ، فلا يجب الادغام فى

مثل : لن يَحْيَ ، اذ هو ممتنع ، وأَصْدُد الناس ،

وأغْضُض أخى لعروض حركة الثانى منهما ، فيجوز

الأدغام فى المثال الثانى والأخير .

عاشرا : ألاّ يكون المثلان يائين لازما تحريك ثانيهما نحو :

حَيِيَ ، عَيِيَ فيجوز فيه الادغام للزوم حركة ثانيهما ،

والفك ، لأن اجتماع المثلين عارض فى الماضى دون

المضارع والأمر ، فإنْ كانت حركة الثانى عارضةً امتنع

الأدغام نحو قوله تعالى (لنُحْيِيَ به بلدةً مَيْتاً) فحركةَ

الثانى عارضةَ ، لأجل أداة النصب .

الادغام فى كلمتين :

فإنْ تحرك المثلان فى كلمتين جاز الادغام بشرطين :–

الأول : ألا يكونا همزتين ، وإلاَّ كان الادغام رديئا .

الثانى : أن يكون الحرف قبلهما متحركا مثل : تكلم محمد

، أو ساكنا معتلا مثل : جَعَلَ لَكَ فَرَجاً ، فإنْ كان

الذى قبلهما ساكنا صحيحا امتنع الادغام عند البصريين

نحو : شهر رمضان ، وجعل الشمس سراجا ، وأجازه جماعة من القراء وأبو عمرو .

مواضع جواز ادغام المحركين :

يجوز ادغام المثلين المحركين فى سبعة مواضع :

الاول : أنْ يكون المثلان تاءين فى افتعل وفروعه نحو : افتتل واستتر ، أو قَتَّل وسَتَّر .

الثانى : أنْ يكون المثلان المحركان ياءين لازما ، وليس عارضا تحريك ثانيهما نحو : حَيِىَ ، عَيِىَ ، أو حَىَّ ، وعَىَّ فإنْ كانت حركة ثانيهما عارضة ، وجب فيها الفك ، ويجوز الفك والادغام إن كانت حركته لازمة .

الثالث : أن يكون المثلان فى كلمتين نحو : منهم من آمن ومنهم من كفر ، فيه هدى للمتقين .

الرابع : أن يكونا فى فعل مضعف مجزوم بالسكون نحو : لم يَشُقَّ ولم يَشْقُقْ ، ولم يَغْضُضْ ، ولم يَغُضَّ .

الخامس : ألا يكونا فى فعل أمر مبنى على السكون غير متصل بنون النسوة فإنه يجوز فيه الادغام والفك نحو : أُشْدُدْ ، وشُدَّ والفك لغة الحجازيين ، والادغام لغة بنى تميم ، وصيغة أفعل فى التعجب يجب فيها الفك ، كما يجب الادغام فى

" هَلُمَّ " لثقلها بالتركيب .

السادس : أن يكونا تاءين فى أول الماضى نحو : تتبع أو ــ تاءين زائدتين فى أول المضارع نحو : تتمنون تتميز . . وعند الادغام يؤتى بهمـزة وصل ، توصلا للنطق بالساكن ، لأن التاء الاولى سكنت بالادغام نحو : اتَّبع ، اتَّابــع .

والمضارع تقول : تتمنى ، تتميز ، ويخفف بحذف إحدى التاءين : تَمَنَّى ، تَمَيَّز ، تتلظى ، تَلَظَّى وهذا خـاص بالمضارع ، ولا يخفف الماضى بحذف إحدى تاءيـــــه

ويجوز فى المضارع حذف حركة التاء الأولى للادغــام وادغام التاءيـن ، والتقاء الساكنين مغتفر : ولا تبرَّجْـنَ ، ولا تَمَنَّوا الموتَ .

السـابع : أن تكون حركة ثانى المثلين الصحيحين عارضه نحو : أخصص أبى ، ولم يردد القوم ، وأردد القـوم ، فيجـوز أن تقول : خُـصَّ أبى ، ولم يَرُدَّ القومُ .

فإنْ كانت الحركة عارضه فى ثانى المثلين المعتلين وجب الفك نحو لن يَحْـيَى ، رأيتُ مُحْيِيًا .

ويمتـنع ادغام المثلين المحركين فى غير ما سبق مـــن حالتى الوجوب والجواز وذلك فى مثل ما يأتى :ــ

بأنه يتصدرا مثل دَدَن ، أو يتصل أولهما بمدغم
نحو جُسَسْ أو فى وزن ملحق بغيره نحو مَهْدَد ، أو فى
أسم على وزن فَعَل أو فعل أو فُعُل أو فِعَل أو يافيين عارضا
تحريك ثانيهما نحو لن يَحْيَى ، أو متصل ثانيهما بضمير
رفع متحرك نحو حللت أو وجد فى ثانيهما مقتض
للاعلال نحو قَوِىَ ، أو سمع فيها الفك نحو أَلِلَ أو فى
صيغة أفْعِلْ فى التعجب
نحو أَشْدِدْ به ، أَحْبِبْ به .

وجاء الفك فى ضرورة الشعر كقول الشاعر :

الحمدُ للّه العلىّ الأجلَلِ
الواسعِ الفضْلِ الوهوبِ المُجْزِلِ

أسئله على باب الادغام

س ١ : بين حكم المثلين فيما يأتي من حيث الادغام وعدمه مع التوجيه :—

استتر ، الفتيات يغضضن ، ولا تمنن تستكثر ، ومن يشاقق الرسول ، تتنزل الملائكه ، الحمد لله العلى الأجلل ، مَرْمَرَ الكرامُ على التوالى ، وسد الخلل ، فسبحان من لا معقب لحكمه ، ولا راد لقوله .

س ٢ : أذكر حكم فعل الأمر المبنى على السكون للواحد ، وما حكم هَلُمَّ ، وأَحْبِبْ إِلَيْنا ، من حيث الأدغام والفك

س ٣ : الفعل الماضى المبدوء بتاءين . والمضارع المبدوء بتاءين بين الأوجه الجائزة فى كل نوع مع التمثيل .

س ٤ : ما حكم الادغام فى كلمتين ؟ أو فى كلمة بين منع التمثيل والتوجيه ولماذا امتنع الادغام فى : طَلَلٌ ، اقْعَنْسَسَ ، جُشَس ، دَدَنٌ .

س ٥ : متى يجب الأدغام فى الفعلين ؟ أذكر شروط ذلك مع التمثيل .

س ٦ : ما معنى الادغام ؟ وما الهدف منه ، وما مواضعه ، وحروفه ، وأقسامه ، مع التمثيل والتوجيه .

س ٧ : لماذا امتنع الادغام فيما يلى :-

يظللن ،حللت ،ألل السقاء ،أشدد به ،لن يحيى ،قوى ،الحمد لله العلى الاجلل ؟

س ٨ أذكر مواضع جواز الادغام فى الكلام ،مع التمثيل والتوجيه .

س ٩ : أفتتل ،تتميز . صرف الفعلين بالادغام مع بيان ما حدث من تغيير ،وسببه .

س١٠ : لنحيى به بلدة ميتا ،واغضض من صوتك ،منهم من آمن ،ومن يشاقَّ ،بين حكم الادغام وعدمه فى الأفعال السابقة .

تطبيق مجاب عنه

س ١ : صغ من كتب على زنة أفعل ، وأدغم تاء الافتعال فيما بعدها وأئت بمضارع المدغم وأمره ومصدره ، واسم فاعله وبين ما حدث من تغيير .

ج ١ : وزن افتعل منه : اُكْتَتَبَ : يجوز ادغام الافتعال فيما بعدها فتقول كَتَّبَ ،نقلت حركة التاء الاولى الى الساكن قبلها توصلا للادغام ،واستغنى عن همزة الوصل ،وأدغمت التاء فى التاء ، والمضارع يَكَتِّبُ وزن يَفْتَعِل وأصله : يكتتب،والامر : كَتِّبْ وأصله : يكتتب حدث ما حدث ففى الماضى والمصدر : كِتَّاب وأصله : اكتتاب بزنة افتعال ،واسم الفاعل من مُكَتِّب وأصله مُكْتَتِب ،نقلت الحركة وأدغم التاءان وهكذا . ويجوز أن تحذف الحركة وتحرك تاء الكلمة بالكسر فتقول فى الماضى : كتب والمضارع يكتب وأسم الفاعل : مِكِتِّب بكسر الفاء فى الجميع .

س ٢ : هات من نأى ،نوى على مثال فاعله ،اجمعه الجمع الاقصى وبين ما يحدث فى الجمع من اعلال وسببه .

ج ٢ : يأتى مثال فاعله نائيه وجمعه : نَوَاءٍ وأصله : نَوَائِيُ بواو مبدله من ألف فاعله ،وهمزة هى عين الكلمه ، ثم أعلت اللام إعلال جوازٍ :

نوى : مثال فاعله : ناويـه جمعه : نوايا على وزن فواعـل ،أصله نواوى قلبت الواو الثانيه همزة ،لوقوعها ثانى حرفى علـه بينهما ألف شبه متفاعـل . فصار : نَوَائِىُ ،فتحت الهمزة للتخفيف ،ثم قلبت الياء ألفا ،فأجتمع شبه ثلاث ألفات ،فقلبت الهمزة يـاء .

س ٣ : صغ من الفعل (رأى وأرى اسم الفاعل والمفعول ،والمصدر الميمى واسم الزمان ،وبين ما حصل فى كل من اعـلال .

ج ٣ : رأى : اسم الفاعل منه : رَاءٍ وأصله رَائِىٌ أعل إعـلال قاضٍ واسم المفعول مَرْئِىٌ ،وأصله : مَرْءُوىٌ ،ثم قلبت الواو ياء ،وأدغمت الياء فى الياء ،ثم قلبت الهمزة كسره ،والمصدر واسما الزمان والمكان :

(مَرْأَى) وأصله : مَرْأَىُ . تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفـا .

أرى : اسم الفاعل منه : مُـرٍ على وزن مُـفٍ وأصله : مُرْئِـىٌ نقلت حركه الهمزة الى ما قبلها ،وحذفت الهمزة حملا علـى حذفها فى المضارع ،فصار : مُرِىٌ استثقلت الضمه على اليـاء فحذفت ،ثم حذفت الياء ،لالتقائها ساكنه مع التنوين واسم المفعول واسما الزمان والمكان والمصدر الميمى بزنه مُفَى وأصله :

مَـرأى نقلت حركة الهمزة ، فصار مرىً تحركت الياء وانفتـــح
ما قبلها فقلبت التاء ، فالتقى ساكنان (الالف والتنويـــن)
حذفت الالف للتخلص من الساكنين .

س٣ : هات أمر " لان " مسندا الى نون النســوة ، وأمر (ولى)
مسندا الى ياء المخاطبه مؤكدا بالنون ، ثم زنهما ، وبيـــن
ما حدث فيهما من تغـيير .

ج٣ : لانَ : الأمر منه لِنْ يزنــه فِلْ ، لأن عينه حذفت ، لالتقائها
ساكنه مع لام الكلمه التى سكنت للبناء ، اسناده الى نـــون
النسوة : لِـنَّ يا طالبات ، وزنــه : فِلْنَ بحذف عينـــه
، لسـكون اللام .

وَلِـىَ : الأمر منـه : لِـهْ وأصله : أَوْلِ بحذف اللام للبنـاء
، حذفت فاؤه حملا على حذفها فى المضارع ، فاستغنى عـن
همزة الوصـل ، وجىء بهاء السكت ؟ ليقاء الامر على حـرف
واحد ووزنـه : عِـهْ .

س٤ : هات اسم الفاعل من غـزا وعلى مثال : فعال ، ومفعله وفعيل
، وفعـول ؟ .

ج٤ : اسم الفاعل من عزا : غازٍ ، وأصله : غازوٌ قلبت الواو يـــاء
لتطرفها بعد كسره ، فصارت غـازىٌ استثقلت الضمه على اليـاء ،

فحذفت ثم حذفت الياء ، لالتقاء الساكنين (الياء والتنوين)

ومثال فَعَّال : غَزَّاء وأصله : غَزَّاو قلبت الواو ألفا لتطرفها

بعد ألف زائدة ، ومثال فُعَّل غُزَّى وأصله : غُزَّوٌ . قلبت الواو ألفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فالتقى ساكنان ، حذفت الألف ،

لالتقاء الساكنين ، ومثال مَفْعَلَة مَغْزَاة أصله : مَغْزَوَة . قلبت

الواو ألفا ومثال فعيل : غَزِيّ وأصله غَزِيوٌ ، اجتمعت الواو

والياء في كلمة ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ومثال

فعول منه : غزو والاصل : غَزُوو أدغمت الواو في الواو .

ثبت المصـــادر والمراجع

١ـ التصريح على التوضيح للشيخ خالد الازهرى .

٢ـ حاشية الصبان على شرح الاشمونى .

٣ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب .

٤ـ شرح ألفية ابن مالك للمواردى .

٥ ـ الشافيه وشرح الرضى عليها .

٦ـ شرح المفصل لابن يعيش .

٧ـ الممتع لابن عصـــفور .

٨ـ الكتـــاب لسيبويه .

٩ ـ القاموس المحيط لمجد الدين فيروزبادى .

١٠ـ المنصف لابن جـنى .

١١ـ همـــع الهوامع للسيوطى .

١٢ـ مجموعة الشافيه للجاربردى .

١٣ـ المزهـــر للسيوطى .

١٤ـ التبصره والتذكره للصـيرى .

١٥ ـ شرح المملوكى فى التصريف لابن يعيش .

١٦ـ الأشباه والنظائر للسيوطى .

١٧ـ الاعلال والابدال للشيخ عبد السميع شبانه .

تابع ثبت المصـــادر والمراجع

١٨_ سـر صناعة الاعراب لابن جـــنى ٠

١٩_ ارتشاف الضرب من لسان العرب لابن حيان ٠

٢٠_ البحر المحيط لابن حيان ٠

٢١_ تهذيب التوضيح للشيخ أحمد المراغى ومحمد سالم ٠

٢٢_ النحو الوافى للاستاذ عباس حسن ٠

٢٣_ الخصائص لابن جـــنى ٠

٢٤_ شرح ابن عقيل على الالفيـــه ٠

فهرست الكتـــاب

تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

تابع فهرست الكتاب

والحمد لله أولا وأخيرا، مفتتحا، ومختتما
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم .

أ . د / صلاح عبد العزيز على السيد
رئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية بالمنصورة

المنصورة : محرم ١٤١٩هـ
ابريل ١٩٩٨م